٣٠ مليمًا

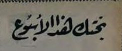
العدد ٩٦٥ - ٢٢ أبريل ١٩٥٣
AKHER SAA No. 965 — 22 APRIL 1953



البكباشى أنور السادات .. عضو مجلس قيادة الثورة

ميدان القتال .. وساحة العدالة

آخر لحظة داخل العدد





المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● لن يمر عليك وقت أهدأ من هذا الاسبوع .. لا تشغل بالك (بشيء) أجل تنفيذ المشروعات الى وقت آخر غير هذا الاسبوع



المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● بعض مواليد هذه الفترة يصل اليهم مال .. وبعضهم يحب .. وبعضهم يتزوج .. أسبوع كله سعد



المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● أسبوع هادئ .. سوف تخفق فيه قلوب .. ولن يتعرض أحد من مواليده لفترات نحس

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● لا تتعمد أن تظهر للناس غير ما تبطن . فانك ستتعرض - اذا فعلت هذا - لفقد « شيء عزيز »

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● أصلح من نفسك وعاداتك وطباعك وحاول أن يكون لضميرك سيطرة عليك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● مشاكلك المادية تقلق بالك وتعطل تفكيرك ونشاطك .. هناك أموال فى الطريق اليك وسوف لاتعثر عليها الا اذا فكرت جيدا

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● أنت تنتظر شخصا عزيزا هذا الاسبوع .. سوف يحضر هذا الشخص وستجد فيه آمالا كبيرة لو أحسنت تصرفاتك معه

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● احذر أن تشتبك فى اليومين القادمين مع أى شخص فى مناقشة أو تصطدم به فى عمل

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● لا تحاول أن تجد حلا للمشكلة العاطفية التي تعانيها .. اتركها تحل نفسها بنفسها فهذا خير لك ولها



المواليد من ٢٠ أكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● لماذا تبتعد عن الاصدقاء وهم مخلصون لك .. أن الظروف الجديدة لا تجبرك على أن تبتعد نهائيا وأنت لا شك فى حاجة قصوى الى اخلاصهم

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

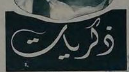
● تتحقق بعض أمانيك .. بعضها فقط .. وسوف يتحقق أيضا الحادث السعيد الذى تنتظره هذا الاسبوع



المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● حادث سيثير أعصابك ، وتشعر بعده انك لا بد أن تصطدم ببعض زملائك ... تحكم فى أعصابك .. وانحن للعاصفة







الصحافة

انتهى مؤتمر الصحافة العربية . وهو محاولة أولى لمحاولات قادمة

وعلى هذا الاعتبار فقط نعده ناجحا ولكننا نرجو المزيد من النجاح فى انعقاداته القادمة

ومثل هذا المؤتمر ما كان ليمكن عقده أيام فاروق أو فؤاد . فان موضوعاته جميعها كانت الحرية ومترادفاتها ومضاعفاتها أو بالاحرى مركباتها

وكنت أحب أن يقر المؤتمر :

١ - الغاء جميع القوانين المقيدة لحرية الصحفى فيماعدا السب والقذف وافشاء الاسرار الحربية والتى تطالب بالترخيص لاصدار المجلات

٢ - منح الصحفى امتيازا للتنقل بالمجان على السكك الحديدية بلا حاجة الى طلب اذن خاص لكل سفرة

٣ - التعجيل بانشاء مصانع الورق ومساهمة الحكومة فيها

٤ - التوسع فى معنى الرتبة الصحفية الى الاذن بدخول جميع الجرائد والمجلات الاجنبية للصحيفة بلا رقابة



زخرفة

من اجمل الكتب الحديثة التى تقتنى وتحفظ كتاب «سر الزخرفة الاسلامية» للدكتور بشر فارس

وقد طبعه واخرجه المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة . وعنى فيه أكبر العناية بطبع الصور التى تبين الفنون الزخرفية التى مارسها المسلمون

وهذا الكتاب يثبت ان المسلمين قد رسموا الصور البشرية على الخزف والنسيج والنحاس على غير ما كان يزعم بعض المؤرخين

وبالطبع فن الزخرفة دخيل على العرب كمايرى من اسمه وهو «زوجراف» اى رسم الحيوان. ولذلك اعتقد أنه يجب أن نجد اسما آخر لهذا الفن لا يرجع الى هذا الاشتقاق . لان الزخارف الاسلامية العربية أكثرها يخلو من رسم الحيوان

وعلى كل حال هذا كتاب حسن نرجو أن يكبر . ونعنى بذلك أن يزاد عليه صور اخرى وشروح اخرى كلما اعيد طبعه . لان هذا الميدان ، على ثراء ما يحتويه ، لا يزال بكرا لم يبحث البحث الذى يستحقه



جرائم الطلبة

تقول احدى الصحف انجرائم الطلبة قد كثرت

ولا أعرف مقدار الصحة او الخطأ فى هذا الزعم .

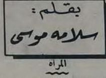
ولكنى اعتقد انه اذا كان صحيحا ، فانه يعزى الى هذه الافلام السينمائية الاجنبية حيث تعرض الجريمة كما لو كانت بطولة وحيث يبدى المجرمون من الجراءة والمكر والحيلة مايبعث الاعجاب عند المتفرجين

ذلك أن الشاب المصرى الذى يجد قصة مفصلة أمامه عن مجرم ، يجمع بين الغرام والاجرام ويقتحم ويغامر ، هذا الشاب يجد فى نفسه تجاوبا مع هذا المجرم ، وتعود الجريمة عنده بطولة



بل ان الامريكيين انفسهم الذين يؤلفون معظم هذه الافلام يعزون جرائم الشباب اليها ويدعون الى منعها

ويجب أن نعمم بين شبابنا الاعتقاد الصحيح ، وهو ان المجرم شاذ فى سياق الجنون . وانه لايحب الجريمة سوى العجزة الذين لايجدون الكفاءة لكسب العيش بالطرق المشروعة وانه لا يمكن أن يكون فى ارتكاب الجريمة بطولة



المرأة

نالت المرأة حق الانتخاب والعضوية فى البرلمان اللبنانى. وكذلك فى الدستور السورى

ولكن مما يذكر مع الخجل لنا نحن فى مصر ان المرأة فى الجزائر لها حق الانتخاب والعضوية فى « المجلس الجزائرى » . وهو « برلمان » مؤلف من ٦٠ عضوا عربيا ومثلهم من الفرنسيين. بل كذلك للمرأة الجزائرية حق الانتخاب والعضوية للمجالس البلدية

وليست حقوق المرأة فى الجزائر من المشكلات النسوية الخاصة . وهى لا تجد اية معارضة من المحافظين . وهى تتناسق مع تفاصيل الحركة الوطنية وتجرى فى سياقها

وقد استمعت الى محاضرة فى نادى «بنت النيل» لاحد الجزائريين وأدهشنى قوله ان السيدات الجزائريات يتولين ادارة نحو مائة مدرسة لتعليم البنات. كما ان عدد الطالبات الجزائريات فى الجامعة يعد بالمئات

سوريا ولبنان والجزائر ، أمم عربية، لا اقول انها تعترف بحقوق المرأة الدستورية ولكنى اقول انها تربى المرأة بربطها بشئون الشعوب وتحميلها مسئولية رقيها . وهذا ماننشده فى مصر . وكأننا ننشد المستحيل فلماذا ؟



الكتاب

فى كل صباح يعمد باعة الكتب المستعملة او الرائدة فى الطبع ، وكذلك المجلات ، يعمدون الى سور الازبكية فيبسطون هذه المجلات ويعلقون الكتب. فاذا جاء المساء حملوها الى بيوتهم

وكان رجال البوليس يتعقبونهم قبل نحو عام ويطاردونهم . ورأيت احد الشرطة وهو يتناول بعض هذه الكتب ويلقيها فى الشارع كما تلقى القمامة من أيدى غير المهذبين

أما الآن فالشرطة لا تطاردهم

ولكن هؤلاء الباعة الذين يروجون الثقافة ويبيعونها للفقراء يتحملون متاعب كثيرة فى حملها صباحا ومساء الى سور الحديقة ومنه

فلماذا لا نأذن لهم بابقاء الكتب والمجلات حول السور فى صناديق تقفل فى الليل وتفتح فى النهار حتى لايتعبوا فى حملها ؟

اليس هذا هو الشأن فى السور المقام على ضفتى نهر السين فى باريس ؟

وهذه الصناديق لن تسد على المارة منظر الحديقة لانها لا تعلو على قامة المشترين المنقبين عن الكتب . فلا ضرر منها



الشباب فى حاجة إلى شىء من التشاؤم !

... أنا أعلم أن كثيرا من الناس سينكرون على هذه الترجمة (ترجمة أبى العلاء) ، سينكرها بعضهم لانها تشيع التشاؤم وتسبغ على الحياة ألوانا قاتمة، وما ينبغى أن تشيع التشاؤم فى الشباب، ولا أن تصور لهم الحياة الا مشرقة باسمة، ولكنى مع ذلك لا أشفق على الشباب من تشاؤم أبى العلاء . فالحياة أقوى وأنضر من تشاؤم المتشائمين . وما ينبغى أن تكون الحياة حلوة مسرفة فى الحلاوة . فربما دعا ذلك الى شىء من الغثيان والاسراف فى الرضا والابتسام . فديجعل الحياة فاترة خائرة قليلة الحظ من هذه الشدة التى تكون الرجولة ، وتخلق المروءة ، وتجعل الشباب قادرين على أن يلقوا المحن والخطوب بشىء من الجلد والشجاعة والصبر .

والشباب فى حاجة الى شىء من التشاؤم يزهدهم فى الحاضر ، ويرغبهم فى المستقبل ، ويدفعهم الى الاصلاح ، ويزين فى قلوبهم حب الرقى . وليس شبابنا فى حاجة الى أن يلتمسوا التشاؤم عند « نتشه » و « شوبنهور » . ولا الى أن يلتمسوا النقد الخلقى والاجتماعى عند « لاروشفوكو » وأمثاله من نقاد الاخلاق والاجتماع ، وعندهم أبو العلاء قد امتلأت آثاره بالنقد السياسى والخلقى والاجتماعى ، وبتصوير الرجولة ومثلها العليا . فليلتمس شبابنا هذه المعانى عند أسلافهم من شعراء المسلمين وفلاسفتهم ، وعند أبى العلاء منهم خاصة

وليقرأ شبابنا بعد ذلك هذه الخواطر والمعانى والآراء عند الفلاسفة والادباء المتشائمين فى اللغات الاخرى، قراءة الغنى المستطلع ، لا قراءة المعدم الذى يلتمس الثروة عند غيره والثراء منه قريب

***

... وا أسفاه لنار شبيبتى حين تخبو، فلن اجد عنها سلوة ولا عزاء مهما ترتفع بى المنزلة، ولو نص لى خباء بين النجوم. ذلك أن الشبيبة وحدها هى التى تتيح لى اقتضاء لذاتى واكتساب حاجاتى . فاذا انقضت فلا أمل فى لذة ، ولا مطمع فى رضاء حاجة . اليس لكل عمل قدر قدر له ، ووقت أتيح فيه ، فليس بعد الخامسة عشرة طفولة ولا صبا ، وليس بعد الاربعين مرح ولا مجون .

انما أوثر العزلة وأتجنب الناس لأبرأ من أدوائهم ، واعتصم من شرورهم ، واطهر من آثامهم . انما أريد أن أكون كبيت الشعر يقوله الشاعر مفردا لا سابق له ولا لاحق ، فهو بذلك آمن عيوب القافية . انما يأتينا السوء من الحياة الاجتماعية التى يجاور فيها بعضنا بعضا، فيشقى فيها بعضنا بجوار بعض

أف لك أيتها الدنيا المتقلبة ! ما أرى أنك تثبتين على حال . وما أشبهك الا بالحسناء الناعمة ، ذات الدلال والغنج، وذات الجمال والبهجة . وذات المنظر الساحر واللفظ الخادع واللحظات المطمعة ثم هى مع هذا كله طامث ، قد لزمها الطمث ، وحجبها الحيض ، فما تستقيم أقراؤها لطالبها ، وما تنتظم أطهارها لمحبها ، على أنه بها كلف معنى . وعليها حريص معذب .

احجبوا عن نسائكم وبناتكم من العلم ما لا ينفعهن ولا يجدى عليهن . دعوا ذلك الى ما يفهد المرأة من حيث هى أم وصاحبة بيت . علموها النسج والغزل والردن ودعوا القراءة والكتاب .

***

أيها الناس ! أنتم مصدر ما تلقون من ظلم ، وأصل ما تقاسون من عسف . فنيتم فى الملوك وأذللتم لهم أنفسكم . تشقون ليسعدوا ، وتخافون ليأمنوا وتأرقون ليناموا . غلوتم فى ذلك وأسرفتم فيه ، فقدستهم طائفة منكم عن الخطأ ، ووصفتهم بالعصمة ، وزعمت أنهم الناطقون والعالم صامت ، والمهتدون والحياة جائرة .

عن صوت « ابى العلاء » للدكتور طه حسين

اضحك تكسب الأصدقاء

ان الضحك من أكثر الاشياء الجذابة فى الوجود . والشخص الذى يستطيع ان يجعل الناس يضحكون يضمن لنفسه أصدقاء، تتسع دائرتهم على مر الايام .

كيف اذن يتأتى للبعض ان تكون لهم هذه الموهبة السحرية ؟ ولماذا نرى الناس وقد انبسطت أساريرهم فى الحال لدى مجرد ظهور هؤلاء وبدت عليهم دلائل السعادة والغبطة ؟

ان هؤلاء الاشخاص المحظوظين لديهم ولاشك روح الدعابة ، وهم قد عملوا على تنميتها . فهى ، ككل المواهب النادرة ، اذا لم تستخدم ، ضعفت وتلاشت . فاذا كانت لديك « روح الدعابة » فقد كسبت ميزة عظيمة . ولكن ماهى بالضبط « روح الدعابة » ؟؟ انها القدرة على ادراك المواقف المضحكة فى الظروف التى تبدو بالغة الجد او الخطورة . وهى القدرة على الاكتشاف ، ثم ابراز هذه الحقيقة ، الا وهى اقتران الجد والهزل وارتباطهما ارتباطا يكون فى كثير من الاحيان وثيقا عجيبا !

والشخص الذى يتمتع بروح الدعابة تلك ، يدرك مثلا ان الانسان نفسه يجمع بين النقيضين - فهو نصف ملاك ونصف وحش . والنصف الملائكى يحاول دائما التغلب على النصف الوحشى ، والعكس بالعكس . وتكون النتيجة مما يمكن تسميته هزلا أو سخرية .

وروح الدعابة هذه تتطلب أن يكون لدى الانسان نظرة خاصة للحياة ، وشىء من الفلسفة . وهى تؤلف جزءا من شخصيته . ويمكن تقويتها وتنميتها . ولكن من النادر اكتسابها أو الحصول عليها لمن لا يملكها .

ومع ذلك . حتى ولو كنت تعتقد انك لاتملك روح الدعابة تلك ، فانه يمكنك ان تكون لديك المقدرة على اضحاك الآخرين . ان مئات من الناس لم تكن لديهم هذه الملكة ، ومع ذلك فقد كانوا قادرين على أن يجعلوا الاصدقاء يضحكون بالضحك بنكتة أو حكاية أو فكاهة . وهذه الموهبة - على النقيض من الاخرى - يمكن اكتسابها ، وتنميتها بالمران . هذا النوع الثانى من الاضحاك ينحصر فى سرعة الخاطر أو البديهة .

والفرق بين الاثنين هو أن روح الدعابة شىء أكثر عمقا وأشد ارتباطا بمزاج الشخص وروحه ، بينما أن سرعة الخاطر مسألة أكثر اتصالا بالذهن والشفتين .. والنجاح هنا يأتى بالمران المتصل المستمر . وعندما تمتزج روح الدعابة بسرعة الخاطر فان النتيجة تصل الى حد العبقرية . فهنا يكون القلب مضافا اليه العقل . والذين يجمعون بين الاثنين نادرون . ولقد كان شكسبير أحدهم .

ولروح الدعابة أساليب تتغير مع الزمن . ومن الحقائق العجيبة ، والتى لاشك فيها ، أن أسلافنا كانوا يحبون أسلوبا من الدعابة والمزاح أكثر خشونة من أسلوبنا .

فهل تصدق أن اللوردات وسيدات البلاط فى الزمن الماضى كانوا ، اثناء الولائم التى تقام فى القصور ، يقذفون بعضهم بعضا ببقايا الطعام والنبيذ مما يترك على المائدة ؟.. لقد كانوا يفعلون ذلك بشغف ولذة يبلغ بهما أن الثياب الحريرية الجميلة والفراء الثمين و « الارمين » النادر (وكان كلا الجنسين يرتديه) كانت تتلف بشكل لا يرجى معه اصلاحها .

وكان أوليفر كرومويل نفسه - تلك الشخصية المتزنة الوقور - مغرما باحضار الوحل الى غرفة المائدة فى قصره ، لكى يقذف به ضيوفه ! ويبدو ان الضحكات كانت ترن فى أرجاء القاعة كلما سجلت اصابة !

أما اليوم فلست أظن أن مثل ذلك يعتبر من المزاح المقبول !

ومع ذلك فليس هناك عصر يتطلب ضحكا ومزاحا أكثر من عصرنا . فاذا كانت لديك موهبة القدرة على اثارة الضحك لدى الآخرين . فانك لن تبقى من غير أصدقاء ومعجبين !

ماذا جاء في خطاب ايزنهاور لمحمد نجيب

وماذا جاء في رد محمد نجيب على ايزنهاور..؟

علمت « آخر لحظة » ان الجنرال ايزنهاور وجه الخطاب الى الرئيس محمد نجيب في الرسالة التي بعث بها اليه بقوله « يا صديقي العزيز »

ونصها الانجليزي My dear friend

وان الرئيس محمد نجيب استعمل نفس العبارة في رده على الجنرال ايزنهاور

وعلمت « آخر لحظة » ان رسالة الجنرال ايزنهاور كانت في حجم ورقة ونصف من الفولسكاب ، وان رد الرئيس محمد نجيب كان في نفس المساحة تقريبا

وعلمت « آخر لحظة » ان الرئيس ايزنهاور بدأ خطابه بقوله انه يرقب باهتمام واعجاب التطورات التي حدثت في مصر ، وانه يشعر بالغبطة للجهود الموفقة التي تبذلها مصر في جميع الميادين تحت قيادة محمد نجيب

وان الرئيس محمد نجيب بدأ رده بقوله انه يشكر للرئيس الامريكي ، وللشعب الامريكي ، الحفاوة والروح الطيبة التي تقابل بها دائما اخبار مصر

وعلمت « آخر لحظة » ان الرئيس ايزنهاور اتجه بعد ذلك الى صلب المشكلة واوضح ايمانه بحق مصر في الحرية وتقديره لرغبتها في الاستقلال ، وقال ان سفيره في القاهرة المستر جيفرسون كافري يحيطه علما اولا باول بتطورات الاحوال السياسية ، ثم اعرب الرئيس الامريكي عن امله في ان يسوى النزاع بين مصر وبريطانيا وقال انه واثق من ان القيادة الرشيدة الحكيمة لمحمد نجيب يمكن ان تصل الى اتفاق على قناة السويس كما وصلت من قبل الى اتفاق على السودان .

وقد اوضح الرئيس محمد نجيب في رده على الرئيس الامريكي وجهة نظر مصر واصرارها على جلاء الانجليز الكامل عن اراضيها ، وشرح له موقف مصر من كل النواحي

وعلمت « آخر لحظة » ان الجنرال ايزنهاور انهى خطابه بقوله انه يتوجه الى الله في صلواته ان ياخذ بيد شعب مصر ويوفقه ، وانه واثق من ان الله سيستجيب لدعواته

وقد اعرب الرئيس محمد نجيب في رده عن تأثره العميق باماني الرئيس الامريكي لشعب مصر ودعا الله ان توفق الدول الكبرى الى ما يحقق العدالة والسلام للعالم كله

وعلمت « آخر لحظة » ان الرئيس الامريكي وقع خطابه بامضاء « دوايت ايزنهاور » .. ولم يذكر تحت الامضاء لقبا او منصبا

كما ان الرئيس محمد نجيب فعل نفس الشيء وامضى : « محمد نجيب » .. ولم يذكر لقبا او منصبا

أسرار المباحثات مع حزب الأمة في القاهرة

وصل الى القاهرة بالطائرة امس السيد عبدالرحمن على طه وزير المعارف السودانية .. وقد صحب وزير المعارف معه اسرته التي ستنزل افرادها ضيوفا على بيت الاستاذ الشريري اسماعيل وكيل الوزارة لشئون السودان .

وقد علمت « آخر لحظة » ان زيارة السيد عبدالرحمن على طه للقاهرة ستكون زيارة هامة بصفته الرجل الاول في حزب الامة بعد رئيسه السيد صديق المهدي ..وستجرى بينه وبين المسؤولين احاديث في عدد من المسائل التي تدور في السودان الآن .

وينتظر ان تظهر نتيجة هذه الاحاديث قريبا جدا .

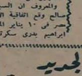
هذا وقد اهتمت الدوائر المصرية بالتصريح الذي أدلى به السيد صديق المهدي رئيس حزب الامة يوم الاحد الماضي وقال فيه امام عدد كبير من انصار الحزب في الاقاليم : **ان حزب الامة سيؤيد الاتحاد مع مصر اذا فاز انصار الاتحاد في الانتخابات المقبلة »**

والمفهوم ان السيد عبدالرحمن على طه قد رشح نفسه في احدى دوائر الجزيرة وان الحزب الاتحادي الوطني قد رشح امامه في نفس الدائرة الاستاذ حماد توفيق عضو اللجنة التنفيذية للحزب .. مما ادى الى اشتداد حدة المنافسة بينهما

... والجمهوري الاشتراكي

ووصل الى القاهرة امس ايضا السيد زين العابدين صالح قطب الحزب الجمهوري الاشتراكي – احد الحزبين اللذين ينادیان بالاستقلال – ليقوم بمباحثات هامة مع المسئولين في مصر ..

والمعروف ان السيد زين العابدين صالح وقع اتفاقية الاحزاب السودانية مع مصر في ١٠ يناير الماضي بدلا من الاستاذ ابراهيم بدري سكرتير عام الحزب



الاربعاء ٨ شعبان ١٣٧٢

آخر لحظة

٣٤١

٢٢ ابريل ١٩٥٣



فرقة الباراشوت المصرية

تدرس غزو بورما

اقترح احد الرسميين في هذا الاسبوع ان يطلق اسماء قائد الثورة وضباط قيادتها على سرايا لواء المظلات فتحمل السرية الاولى اسم الرئيس محمد نجيب والسرية الثانية اسم البكباشي جمال عبدالناصر وهكذا ..

هذا وقد عرض على الطلبة الذين انضموا للواء المظلات من جنود وضباط في هذا الاسبوع فيلم « غزو بورما » الذي يظهر فيه بوضوح الدور الذي قام به رجال المظلات في هذا الغزو والطرق المختلفة للهبوط بالمظلات .

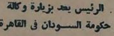
والطريف ان الخبير الالماني قال للطلبة قبل بدء العرض « ان الفيلم فيه كثير من الدعاية لامريكا .. وليس هذا بالطبع هو المقصود من عرضه عليكم ، فانسوا تماما ان هؤلاء الهابطين امريكيون واندمجوا فقط في مناظر عمليات الهبوط والتحرك على الارض بعد الهبوط مباشرة » .

اختيار الرئيس الجديد لمراقبي الهدنة

علمت « آخر لحظة » أن الجنرال رايل كان قد رشح مسيو فيجيه – سكرتيره المدني – لكي يخلفه في منصب رئيس مراقبي الهدنة في فلسطين ..

ولكن الدول العربية احتجت على هذا الترشيح .. وكانت وجهة نظرها في أن مسيو فيجيه رجل مدني بينما طبيعة هذا المنصب تحتم أن يكون صاحبه عسكريا ..

لذلك فقد أصبح المرشح الوحيد لمنصب رئيس مراقبي الهدنة في فلسطين .. هو الجنرال دوريلر البلجيكي الذي يتولى منصب مراقب الهدنة في منطقة الحدود الاردنية !



الوزراء لا ياخذون إجازات

صرح بعض الوزراء لآخر لحظة بأن مانشر من ان الوزراء سياخذون اجازات دورية كل منها شهر او شهر ونصف غير صحيح ، والصحيح ان الوزراء لاياخذون اجازات .

الرئيس يعد بزيارة وكالة حكومة السودان في القاهرة

تم في بداية هذا الاسبوع تعيين سوداني في منصب وكيل حكومة حكومة السودان في القاهرة بدلا من الوكيل الانجليزي .

وقد تلقى الرئيس محمد نجيب اقتراحا بزيارة مقر الوكالة بمناسبة سودنة المنصب لاول مرة ، فوعد بأن يزور الوكالة في أقرب فرصة .

الاردن تحتج على اشاعات اسرائيل !

قدمت شرق الاردن احتجاجا شديد اللهجة الى رئيس مراقبي الهدنة في فلسطين .. على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها موسى شاريت وزير خارجية اسرائيل في واشنطون خلال الاسبوع الماضي .. والتي قال فيها : ان هناك شبه مفاوضات لعقد صلح عاجل .. بين شرق الاردن واسرائيل !



الرئيس في المعادي

بعد انتهاء الاحتفال بافتتاح مقر هيئة التحرير بالمعادي ، تقدم طفل صغير من الرئيس اللواء محمد نجيب محييا ، فما كان من الرئيس الا ان حمله بين يديه وضمه الى صدره بحنان ابوي .

بقية للحديث الصريح عن صحافة مصر (في الصفحة التالية)

بقية للحديث الصريح عن صحافة مصر

أين هو مجلس التأديب الذى أحالونى عليه

أريد أن أسأل : متى ينعقد مجلس التأديب الذى أحالونى اليه ؟

لقد أحالنى اليه مجلس نقابة الصحفيين ، منذ أسبوع ، لانى كتبت فى آخر ساعة « حديثا صريحا عن صحافة مصر » .

اين هو هذا المجلس ؟

انى أريد ان أقف أمامه !

فى قلبى ثورة تريد ان تنفجر وعلى لسانى كثير يريد ان ينطلق

***

أريد ان اقف امام هذا المجلس لكى أكرر له كل حرف قلته فى المقال الذى أحلت بسببه الى مجلس التأديب ، وأزيد عليه

***

أريد أن اكرر له ماقلته من أن « الحقيقة فى أمر الصحافة المصرية لم تتعود أبدا ان تطل برأسها بين سطور الصحف المصرية »

أريد ان اكرر هذا وأزيد عليه .

أزيد عليه ان مجلس نقابة الصحفيين قدم لى بنفسه الدليل العملى القاطع على صحة هذا الذى قلته .

الم أقدم الى مجلس تأديب لانى قلت ما اعتقدت انه الحقيقة فى أمر الصحافة المصرية ، واجترأت فجعلت هذه الحقيقة – فى تصورى – تطل من بين سطور آخر ساعة .

لماذا ضاقت صدورنا بالصراحة لانها كانت صراحة على انفسنا ؟

لماذا ثرنا على الحرية نحن الذين كان يتعين علينا ان نثور من أجلها ؟

لماذا يباح لى أن انقد وزيرا ، وان انقد حكومة ، وان انقد عهدا ، ثم أحرم من حقى فى أن انقد نفسى ؟ فى ان انقد مهنتى ؟ فى أن أقول كلمة حق اختنقت فى صدور الناس ، لاننا حبسناها عن صحفنا ، بما لنا من سلطان على سطورها ؟ !

لماذا فتك بالحرية هؤلاء الذين كان يجب أن يكونوا حماتها ؟

***

أريد أن اقف أمام مجلس التاديب لكى اكرر له ماقلته من « ان هناك هوة عريضة عميقة من الشكوك بدأت تفصل بين الرأى العام وبين صحافته » .

أريد ان اكرر هذا وازيد عليه .

أزيد عليه قصة التجربة التى عشتها بعد كتابتى للحديث الصريح عن صحافة مصر .

ماذا فعلت نقابة الصحفيين بعده ؟

وماذا فعل الراي العام ؟

لقد وقفت نقابة الصحفيين ضدى وأحالتنى الى مجلس تأديب ووقف الرأى العام معى فتلقيت مئات المكالمات التليفونية والبرقيات والرسائل ، كلها تشعرنى أنى لست وحدى !

هكذا كان ردالفعل عند نقابة الصحفيين ..

وهكذا كان رد الفعل عند الراى العام .

فهل يمكن ان تكون هناك هوة أعمق من هذه واعرض ؟ !

***

أريد ان اقف أمام مجلس التاديب لاكرر له ما قلته من ان احد المسئولين قال لى « انه دهش حينما اطلع على كشف المصروفات السرية فوجده يضم اسماء عدد كبير من الصحفيين » .

اريد ان اكرر هذا وازيد عليه

ازيد عليه اننى لم اسمع هذا الكلام من مسئول واحد ، وانما سمعته من جميع المسئولين ، وكنت احس ان خنجرا يمزق ايمانى بشرف المهنة فى كل مرة اسمعه ، ولسوف اسال مجلس التاديب : هل تستطيع نقابة الصحفيين ان تذهب وتزار كما تزار الاسود دفاعا عن حرية الصحافة ، بينما مجلس نقابتها يسكت على هذا الوضع ، واكثر من هذا يقدم الذى يثور عليه الى مجلس التاديب . . ؟

اى حرية للصحافة يمكن ان تثور من أجلها ، فتقاوم طغيان حاكم ، او تحمل مشعلا أمام ظلام .. ! ؟

***

أريد أن اقف أمام مجلس التاديب لاكرر له السؤال الذى توجهت به فى حديثى الصريح عن الصحافة المصرية والذى قلت فيه :

« اين هى الحقائق ؟ واين هو التوجيه ؟ واين هو النقد فى الذى تنشره الصحافة المصرية الآن ؟

انا لا اجد فى معظم الذى تنشره الصحف المصرية اليوم من الحقائق والتوجيه والنقد ، الا بقايا ضائعة تائهة فى طوفان من الاكاذيب والنفاق والضعف ، فان تلمس بعضها الشجاعة يوما لم يخرج عن حدود اصطناع المجد الرخيص واحتراف البطولات الكاذبة

اريد ان اكرر هذا وازيد عليه

ازيد عليه ان اطلب من مجلس التاديب ان يضع امامه مجموعة من معظم الصحف المصرية ..

ماذا فيها .. ؟

هل فيها حقائق .. اين هى ؟

هل فيها توجيه .. دلونى عليه ؟

هل فيها نقد .. ؟ انا لا اذكر انى قرات كلمة نقد واحدة ، كانما احد لم يخطىء ، وكانما الذين يحكمون مصر الآن ليسوا بشرا يخطئون كما يخطىء الذين يعملون من البشر .. ؟

ماذا فيها .. ؟

هل فيها الا نفاق وضعف ؟ والا محاولة رخيصة لصنع آلهة لا يريدون هم انفسهم ان يؤلههم احد .. ؟

وهل فيها الا ان صحافة مصر او جزءا كبيرا منها على الاقل ، رفض ان يفهم ان نوع حكام مصر قد تغير بعد ٢٣ يوليو ، فمضى يتكلم عنهم بنفس التهالك والتخاذل اللذين كان يتكلم بهما عن حكام الامس ..

وسوف اروى لمجلس التاديب بعد ذلك مثلا صغيرا ، مثلا سمعته من احد اعضاء مجلس قيادة الثورة ، وكان قد عاد لتوه من رحلة خارج القاهرة ..

لقد قال لى وعلى تقاطيع وجهه امتعاض ، وهذا تعبير مهذب لحقيقة ما كان مرتسما على وجهه .. قال :

– هل تعلم ماذا اكتشفت اليوم .. ؟ لقد تبين لى ان واحدا من الصحفيين الذين كانوا معى كتب الى جريدته وصف زيارتى لبلد معين قبل ان ادخل هذا البلد .. !

انه لم يكلف نفسه مشقة الانتظار ، ورؤية شعور الناس والانفعال به ، ثم وصفه بعد ذلك ، وانما جلس يرص العبارات الكبيرة التى ابتذل معانيها لانه لم يكتبها وليدة احساس او تاثر ..

***

أريد أن أقف أمام مجلس التاديب لاكرر له ما قلته « من انى كنت اتمنى لو ان نقابة الصحفيين واجهت ازمتها بكرامة وعزة ، وقالت الحق على نفسها لتستطيع ان ترفع راسها وتقذفه فى وجوه الآخرين ، وقدمت بيدها الدليل على استحقاقها للحرية قبل ان تثور على القيود »

اريد ان اكرر هذا وازيد عليه

ازيد عليه ، اننى اومن بان احدا لا يستطيع ان يعطينا الحرية . .

ان الحرية لا تعطى كما تعطى المصروفات السرية ..

والحرية لا تطلب استجداء وتسولا ..

ان الحرية كامنة فى قلوب الاحرار ، رابضة على اسنة اقلامهم ..

وسوف اسال مجلس التاديب : هل يريد قصة اخرى ؟

وسوف اقول له : اذن اسمع ما حدث ، ولقد سمعته باذنى ، وسمعه غيرى كثيرون .. !

لقد قيل لاحد المسئولين يوما ان نقابة الصحفيين سوف تنظم حملة للمطالبة بحرية الصحافة ، فهل اعددتم ردا على هذه الحملة ؟

وقال المسئول :

– نعم . . اعددنا كشف المصروفات السرية منذ سنة ١٩٣٠ حتى اليوم .

لقد كان هذا هو مقتل الحرية وعليه ينبغى ان تكون الثورة ، وضده تكون انتفاضة العزة والاباء .. !

***

اريد ان اقف أمام مجلس التاديب لاكرر له ما قلته من مطالب كنت اتصور ان تتقدم بها نقابة الصحفيين الى المسئولين بدلا من ان تقدمنى انا الى مجلس التاديب ..

وهذه المطالب هى :

١ – وقف المصروفات السرية للصحفيين اذا كانت باقية لم تلغ الى الآن .

٢ – نشر كشوفات المصروفات السرية فى كل العهود الماضية .

٣ – تاليف لجان قضائية تفحص حسابات جميع الصحف لتعرف مصادر تمويلها ..

اريد ان اكرر هذه المطالب ، وازيد عليها ..

ازيد عليها اننى لا اريد ان ادخل فى مهاترة بالالفاظ ، ولا اريد ان اتهم احدا او اتجنى على احد ..

انما اريد الحقيقة كاملة ، لانى اريد كرامة مهنتى ، وقداستها ، وحريتها كاملة .. !

انما اريد الحقيقة كاملة ، لانى اريد ان تبقى صحافة مصر عزيزة مجيدة على نفس المستوى العالى الذى سجله لها طليعة من روادها وابطالها يوم اندفعوا عزلا الا من الايمان لمقاومة جيوش الشر الزاحفة ويوم استحالوا بقوة هذا الايمان وحرارته الى نار تحرق حصون الظلم ونور يبدد اطباق الظلام !

انما اريد الحقيقة كاملة ، لانى اريد ان يبقى طريق الصحافة المصرية كما كان فى اكثر من فترة من تاريخها ، على جانبيه بقايا المعارك وعلى ارضه آثار المقاومة وبجوار اعلامه المنتصرة ترتمى القيود المحطمة وفى ترابه يختلط العرق والدم والدموع !

***

وبعد ..

اين هو مجلس التاديب ؟ ؟

اريد ان اقف امامه .. !

محمد حسنين هيكل

أسبوع ضبط

جولة حول الدولة

بدات فى هذا الاسبوع سياسة ضبط الاعصاب ! فقد قررت الصحف المصرية ان تضبط اعصابها حتى تبدا المباحثات وترى العرض البريطانى بتنظيم الجلاء . ونحن اشبه اليوم بالدائن المستقيم الذى اخطره المدين المماطل انه ينوى تسديد الدين كاملا ، وهو يعرف ان المدين يتعلل دائما بان الدائن يغلظ له القول ، ويعيره بتاخيره فى السداد ، فيغضب لكرامته ولا يحضر فى الميعاد !

ولقد قررت مصر ان تضع اعصابها فى ثلاجة ، وان تنتظر وصول الدين فى الموعد المحدد للاتفاق على طريقة السداد ، ولتقطع عليه اى طريق جديد للزوغان !

وقد قررت الصحف الانجليزية ان تضبط اعصابها ايضا ولكن على الطريقة الارلندية ! فقد لاحظ عقلاء قرية فى ارلندا ان اعصاب السكان متوترة ، وانهم يتعاركون بغير سبب ، ويتصايحون بغير موجب ، ويتبادلون الشتائم بغير حساب ! فاجتمع عقلاء القرية وقرروا تنظيم اسبوع لضبط الاعصاب ، ومر الاسبوع فى سلام !

وفى الاسبوع التالى ذهب زوج ارلندى الى قسيس القرية وقال له انه حدث له حادث اثناء اسبوع ضبط الاعصاب يرى من واجبه ان يبلغ عنه القسيس !

وقال الزوج : لقد احسست اثناء الليل بحركة غير عادية ، ورايت شبحا غريبا فى حجرة نومى !

فسأله القسيس : وبعدين !

فقال له الزوج : ورايت الشبح يقترب من زوجتى وهى راقدة بجوارى

فقال القسيس : وبعدين ؟

فقال الزوج : ورايت الشبح يجرد زوجتى من ملابسها قطعة قطعة ، ويضع كل قطعة بعناية على المقعد المجاور .

أين "دستور" لجنة الدستور؟

عمر عمر يدلي بتصريحات خطيرة لآخر لحظة



التقت « آخر لحظة » بالاستاذ عمر عمر نقيب المحامين وعضو لجنة الدستور . ساخطا غاضبا . ولم تكد « آخر لحظة » تسأله عن لجنة الدستور حتى قال :

« اين هي لجنة الدستور ؟ لقد اجتمعنا مرة لاعلان تشكيل اللجنة وبدء تهاق مهمتها ثم مرة اخرى **للتعارف كما قيل وتناول الشاى . ثم شكلت لجنة الخطوط الرئسية وتفرعت عنها . لجنة الخمسة » ومنذ ذلك اليوم لم تعد لنا صلة باى عمل - او علم باى شئ . . اللهم الا ما نقرؤه في الجرائد .**

وهذا اللى نقرؤه في الجرائد بالغ في الغرابة . فاللى اذكره ويذكره الاساس جميعا اننا معشر اعضاء لجنة الدستور اجتمعنا وقررنا - بعد نقاش طويل وعملية تصويت - سرية المناقشات .

ولم يمض على قرار حضرات اعضاء لجنة الدستور المحترمين يوم أو بعض يوم . حتى وجدت الجرائد زاخرة ببيانات وتفاصيل مما يتعارض بتاتا مع قرار السرية ومع كرامة الاعضاء الذين قرروا السرية . واذا كان ٣٨ او ٤٠ عضوا قد صوتوا للسرية . و ٨ صوتوا للعلنية . ففي اى عرف يتحكم الثمانية في الاربعين واذا كانت هذه باكورة العمل في لجنة الدستور . فانها باكورة ولا شك لاتطمئن ولا تشجع . واذا كان اعضاء لجنة الدستور لايستطيعون أن يضعوا لانفسهم دستورا . فهل هم قادرون على أن يضعوا دستورا للأمة . . ؟

انني لا اناقش الآن صواب أو خطأ فكرة السرية . بل ولا يملك أحد أن يناقش مادام قد صدر بالفعل قرار السرية . وهو قرار ملزم وواجب الاحترام . ولا يملك تغييره الا واضعوه بكامل هيئتهم لا فئة قليله منهم والا فكانه يراد بنا ان نعود الى عهد الامعات « والنمر » وهذا ما اربأ بحضرات اعضاء لجنة الدستور ان يقبلوه وبطابع العهد الجديد أن يرضى عنه

واسترسل نقيب المحامين يقول « واسمع الآن - من الصحف أيضا - ان الأمة ستستفتى في الجمهورية أو الملكية ، وأن طريقة الاستفتاء تدرس وتبحث . . ! وهكذا سيمضى وقت للاتفاق على طريقة الاستفتاء . ثم تستفتى الأمة في الجمهوريه او الملكية . وبعد ذلك ربما في الجمهورية الرياسية أو الجمهورية البرلمانيه ، حتى اذا ما انتهى وضع الدستور عرض كله أمام الرأى العام لاستفتاء جديد . وهكذا سيحتاج وضع الدستور الى سنوات

والذى افهمه ان مهمتنا هي وضع « مشروع دستور » لا « دستور » فعلينا أن نمضى في وضع « المشروع » وان نتمه ثم تعرضه مرة واحدة للاستفتاء . ولا حاجة اطلاقا للاستفتاء في نظام الحكم . ثم الاستفتاء مرة أخرى على مشروع الدستور فهي كلها عملية واحدة تتم باستفتاء واحد فضلا عن أن اتجاه الشعب بقضه وقضيضه الى الجمهورية لم يعد خافيا ولايحتاج لعملية استفتاء مستقله . وسيبدى الشعب رأيه في الاستفتاء الأخير . وعادت آخر لحظة تسأله :

- ولماذا سكت وانت عضو في لجنة الدستور على اهدار قرار السرية ؟ ولماذا سكت زملاؤك الآخرون ؟

وهل اكتفيتم بشرف ادراج اسمائكم في قائمة اعضاء لجنة الدستور وليكن بعد ذلك ما يكون ؟

فقال لا . لقد ارسل زميلي محمد محمود جلال كتابا خطيرا للرئيس على ماهر قال له فيه ان لجنة الدستور خرجت عن مهمتها وطلب اليه تلافي ما حدث . كما أني اجتمعت بزميلي مصطفى مرعى وتشاورنا فيما يجب عمله . ومعنا كثرة من الزملاء يشاركوننا في الرأى . وفي أول اجتماع للجنة الدستور مجتمعة باكملها . سنثير كل ماعندنا من اعتراضات وسنضع الامور في نصابها . فاما عمل دستور سليم ورسالة نؤديها بما يرضى ضمائرنا والا فسيرى الناس ان ساسة العهد الماضي لايزالون - حتى في هذا العهد - يتخبطون

هو

الجنرال روبرتسون

- القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط .
- قابل السفير البريطاني منذ ايام بشأن المفاوضات التي ستجرى بين مصر وبريطانيا ابتداء من يوم ٢٧ الحالي
- سوف يكون الرجل الثاني في هذه المفاوضات مع السفير البريطاني السير رالف ستفنسون

هي



حرم كميل شمعون

- السيدة زلفا ثابت .
- لم ترافق زوجها في رحلته الاخيرة الى القاهرة .
- سيدة كريمة ضربت رقما عاليا في سمو الخلق ورفعة الذوق وجمال الشمائل .
- انجبت ولدين . يدرس احدهما في لندن . والثاني في سومرست .

سليمان حافظ
يتمرن على المصارعة اليابانية

حدث اول أمس، اثناء تدريب الوزراء على حرب العصابات، ان أجرى أمامهم مدربهم اليوزباشي صلاح زعزوع عرضا للمصارعة اليابانية قام به بعض طلبة الجامعة المتطوعين

وفجأة سأل الاستاذ سليمان حافظ نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية :

- ونحن .. الن نمارس المصارعة اليابانية ؟

فقال اليوزباشي صلاح :

- لا يا فندم .

- لماذا ؟

- من أجل السن يا فندم

فقال وزير الداخلية :

- اذن أريد ان انضم انا الى فرق المتطوعين الخاصة بالمصارعة "اليابانية" لان عندى استعدادا لذلك .

وتم الاتفاق على ذلك .

هل تكتم السر؟

- ستجرى في الايام القادمة احاديث حول موضوع السماح للمصريين بالتصييف في لبنان .
- عقد الجنرال روبرتسون اجتماعات متعددة لكل ضباط أركان الحرب في منطقة فايد
- ينتظر ان يغادر السفير البريطاني مستشفى الانجلو امريكان غدا أو بعد غد
- قام السردار بانيكار سفير الهند بنشاط بارز هذا الاسبوع
- تناول الامير عبد المنعم وصي العرش المؤقت طعام العشاء هذا الاسبوع على مائدة السفير التركي في القاهرة
- اكتشفت سيدة كبيرة عادت اخيرا الى القاهرة ان مجوهراتها التي عادت بها كلها قد استبدلت بنماذج مقلدة لها
- طلبت سوريا عقد جلسة مستعجلة لتعديل وتفسير بعض مواد اتفاقية الهدنة المختلف عليها .. بين سوريا واسرائيل وخاصة هذه المواد التي تتعلق بعودة الحياة المدنية الى المناطق المجردة من السلاح في منطقة الحولة الشمالية !

أخبار قصيرة

مباحثات الرئيس اللبناني في القاهرة

تعلق الدوائر المطلعة أهمية كبرى على مباحثات فخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية، وهي المباحثات التي تبدأ اليوم في القاهرة

والمعتقد أن الرئيس شمعون من أنصار تسوية جميع رواسب الماضي بين الدول العربية دفعة واحدة

والمنتظر أن يبدو أثر مباحثات الرئيس اللبناني عقب انتهاء هذه المباحثات مباشرة

نوادي السودان تريد أن تلاعب مصر

تلقت السلطات الرسمية طلبا من اندية السودان تبدى فيه رغبتها في الا تنقطع زيارات الفرق الرياضية المصرية للسودان .

وقالت أندية السودان أنها تود لو أن مصر لم تلق بالا لما يقوله البعض من أن هذا العمل يعتبر دعاية لها في السودان .

وقد قررت السلطات الرسمية أن يسافر فريق كرة القدم للقوات المسلحة الى الخرطوم غدا ليتبارى مع الاندية السودانية تلبية لرغبتها .

الوزراء وحرب العصابات

سوف يقام غدا الخميس امتحان عام للوزراء في ضرب النار بالمدافع البرن والبنادق الخفيفة قبل أن يمنحهم القائد العام شهادات بتمرينهم على حرب العصابات .

مصر تستفيد بخبرة السودانيين

قررت مصر أن تستفيد بخبرة الشبان السودانيين بجانب اخوانهم الشبان المصريين .

وقد تم في هذا الاسبوع تعيين الاستاذ صلاح الدين هاشم ملحقا صحفيا لمصر في موسكو والاستاذ احمد الطيب عبدون ملحقا صحفيا في باريس .

صورة الغلاف
بريشة الرسام
جرجس القمص

الأعصاب

فقال القسيس : وبعدين ؟

فقال له الزوج : ثم رأيته يهجم عليها ويحيطها بذراعيه ويمطرها بالقبلات !

فقال القسيس في لهفة :

- وبعدين ؟

فقال الزوج : وثار الدم في عروقي ، واحسست باللهب يتطاير من عيني ، وتوقعت ان تقاوم زوجتي هذا الشبح الغريب ، وان تطلق صرخة قوية تزلزل الحي !

فسال القسيس : وبعدين ؟

فقال الزوج : ولكنها لم تصرخ ، لقد احاطت الملعونة الشبح بذراعيها ، وراحت تمطره بالقبلات !

فقال القسيس : وبعدين ؟

فقال له الزوج : وهنا احسست برغبة هائلة في ان اذبح زوجتي وعشيقها واشرب من دمهما !

فقال القسيس : وبعدين ؟

فقال له الزوج : واخرجتني هدوء مسدسي الذى اضعه عادة تحت وسادتي ... وتاكدت من انه مشحون بالرصاص .

فقال القسيس : وبعدين ؟

فقال له الزوج : وبعدين تذكرت اننا في أسبوع ضبط الاعصاب ، فاعدت المسدس الى مكانه ، واغمضت عيني !



الاسكندرية تستقبل جمال عبد الناصر:

البكباشي جمال عبد الناصر في الاسكندرية - لقد استقبلته جموع الشعب اروع استقبال - استقبال يدل على صدقهم واخلاصهم - وهذه أيادي الشباب تمتد الى جمال عبد الناصر معاهدة بالعمل.. والاتحاد.. والنظام .

SHELL DAMAGE

أنقاض قرية (فلاميا) العربية التي نسفها اليهود ... خلال الاعتداء الثاني الكبير الذي وقع في أواخر يناير !



صورة طفلين من هؤلاء الذين قتلهم اليهود في (البوج)



مجموعة من القنابل التي حاول اليهود تهريبها الى الجامعة العبرية
لقد حصلت (آخر ساعة) على هذه الصور من مجموعة مراقبي الهدنة !

أسرار مؤتمر لجان الهدنة !

الحقائق التي تتجمع اليوم في فلسطين تشير كلها بأصبع واحدة الى خط الهدنة ..!

وهذه الحقائق تقول في صراحة ووضوح . ان ثمة احداثا هامة تجري في الناحية الاخرى من هذا الخط الرفيع الذي يمسكه بأطرافه «رايلي» واعوانه .. وان الاستعدادات تجري اليوم في كل مكان على طول حدود اسرائيل لمواجهة الموقف.. وان اليهود يقومون بانشاء شبكة دفاعية من المستعمرات القوية تمتد من منطقة (الحولة) في الشمال حتى (النقب) في الجنوب ..

كل هذه الحقائق التي تتجمع اليوم أمام خط الهدنة ترسم خطوطا عريضة لسياسة اسرائيل نحو العرب في المستقبل ولكن الطابع الوحيد الذي تتميز به هذه الخطوط جميعا هو انها تتجه نحو «الصلح» مع الدول العربية بأي ثمن.. حتى ولو بالقوة !

ان اسرائيل تريد ان تستقر الاوضاع حولها حتى تتمكن من هضم الجزء الذي ابتلعته من فلسطين في هدوء تام ... واسرائيل تكاد تختنق من هذا الحصار الاقتصادي الذي ضربته الدول العربية حولها ولذلك فان هدفها الاول هو أن تفتح هذه الاسواق المغلقة أمام منتجاتها حتى تنتهي الازمة التي تسيطر على كل شبر فيها .. واسرائيل تؤمن بسياسة - الامر الواقع - ولذلك فقد رسمت حدود خريطتها من الفرات حتى النيل.. وهي لن تستطيع ان تنفذ هذه الخريطة مادامت الجيوش العربية الاربعة تقف هكذا على حدودها لكي تواجه الموقف في أية لحظة .. والاخطبوط اليهودي لن تمتد له ذراع واحدة داخل الحدود العربية مادامت حالة « الحرب » قائمة بين العرب واسرائيل ..!!

هذا هو السبب

من أجل هذا كله تسعى اسرائيل لعقد صلح دائم ..- ومن اجل هذا ايضا يتمسك العرب بالهدنة المؤقتة.. ومن أجل هذا واكثر منه عقد مؤتمر الهدنة في القاهرة ! ومندوبو مصر وسوريا والاردن ولبنان يدركون كل هذا تماما ولذلك جاءوا الى مؤتمر القاهرة وفي رؤوسهم اكثر من سؤال ..

● لقد جاءوا ليبحثوا عن حل لهذه الاعتداءات اليهودية التي تكررت في الاسابيع الماضية على حدود الاردن وسوريا ومصر... وكذلك خرق اسرائيل المتواصل لنصوص اتفاقية الهدنة والذي كثر في الايام الاخيرة بشكل ملحوظ !

● وجاءوا - أيضا - ليكشفوا الستار عن هذه المؤامرات التي يدبرها اليهود خلف خط الهدنة للايقاع بين الدول العربية .. وفي كل مؤتمر من هذه المؤتمرات الدورية يكتشف المندوبون العرب مؤامرة جديدة .. وكان آخرها تدبير واسع النطاق بالاشتراك مع الجنرال رايلي - مراقب الهدنة الدولي - للايقاع بين مصر وسوريا ووضعهما امام الامر الواقع لتوقيع اتفاقية الصلح.. ولولا الصراحة التامة بين مندوبي مصر وسوريا في مؤتمر عمان في شهر نوفمبر الماضي .. لنجح التدبير !

التفصيلات .. كاملة

وكانت التفصيلات الكاملة لهذه المؤامرة مجهولة حتى بعد ان سويت في مؤتمر عمان.. وكشف الستار عنها كاملة في مؤتمر القاهرة منذ ايام قلائل.. والواقع أنها كانت محبوكة الاطراف للغاية وكانت خيوطها متشابكة في احكام ..ولولا ثغرة بسيطة أطاحت بها كلها.. والغريب في الامر كله هو أن يكون - رايلي - نفسه الواضع لهذه الخطة!

.. وقد بدأت اول أطرافها تظهر حينما ذهب رايلي الى تل ابيب لمقابلة الجنرال ديان مدير مكتب العمليات الحربية بالجيش الاسرائيلي بسبب الاعتداءات الخطيرة التي كانت قد وقعت خلال الصيف الماضي على الحدود الاردنية .. وطلب رايلي من القائد اليهودي وضع حد لهذه الاشتباكات المسلحة .. ولكنه فوجيء به يقول له:

- اننا لن نوقف هذه العمليات الحربية الا في حالة واحدة .. اذا تم الصلح بيننا وبين الدول العربية .... واقولها لك بكل صراحة اننا نؤمن بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لعقد هذا الصلح ..! وظهرت الحقيقة واضحة أمام رايلي فقال للجنرال ديان : انه من المستحيل ان تقبل الدول العربية هذا الصلح وانه متأكد تماما انها ستظل مصرة على موقفها (الاجماعي) من اسرائيل ..!!

.. وابتسم القائد اليهودي وهو يقول : اذن .. في استطاعتك ان تأخذ الموافقة من كل دولة منها على حدة .. وبهذا نضع الباقين أمام الامر الواقع!

الخطوة الثانية

.. وفهم (رايلي) وتمت أطراف المؤامرة الاولى في تل ابيب .. وأخذ رايلي بعد ذلك ينسج أطراف الخطوة الثانية في دمشق .. فقابل مندوبي سوريا في لجنة الهدنة وحاول اقناعهم بعقد صلح « مؤقت » مع اسرائيل .. الحربية من جانب اليهود على الحدود السورية واخذت دورياتهم المسلحة تهاجم اللاجئين العرب في سهل (الحولة) وكانت الخطة ظاهرة تماما ، وتصادف

ان اجتمع رايلي بعد ذلك بالبكباشي صلاح جوهر - مندوب مصر الدائم في لجنة الهدنة - لبحث الاعتداء اليهودي الذي وقع على اللاجئين شرقي غزة.. فقال له : اريد ان اسألك سؤالا واحدا لماذا تصر مصر على البقاء في حالة حرب مع اسرائيل ..؟ لماذا لاتوقعون معها معاهدة للصلح ؟.. وقبل أن ينتهي رايلي كلامه قاطعه صلاح جوهر قائلا : أعود مرة أخرى فأكرر لك اننا نرفض بكل تأكيد هذا الصلح .. وقد اتفقت جميع الدول العربية على ذلك! فضحك رايلي في هدوء والقى بالقنبلة التي صممها في تل ابيب: انكم هنا في القاهرة لاتعلمون شيئا مما يدور بين باقي الدول العربية واسرائيل !

المفاجأة ..

الان .. ماذا تقول اذا علمت أن سوريا قد عقدت فعلا صلحا سريا مع اسرائيل وان مندوبيها في لجنة الهدنة كانوا مشغولين طوال الايام الماضية معي في الاجتماعات المشتركة التي عقدت على الحدود بوضع الاسس النهائية لمفاوضات الصلح .. ماذا تقول اذا علمت كل هذا ؟.. وكانت مفاجأة لمندوب مصر ولكنه تمالك أعصابه ولم يجد مايقوله سوى كلمة واحدة : على أية حال.. هذه مسألة سوف نبحثها في مؤتمر الهدنة الذي سينعقد في عمان بعد ايام.. وسكت صلاح جوهر مرة أخرى ولكن الدلائل كلها كانت تشير الى أن هناك فعلا اشياء تحدث خلف خط الهدنة الشمالي ... لقد توقفت اجتماعات الهدنة بين سوريا واسرائيل منذ أوائل ١٩٥٢ لاسباب قررتها سوريا .. اذن فما الداعي الى عودة هذه الاجتماعات هكذا فجأة .. وبلا سابق انذار ؟ ثم ماهي مصلحة رايلي في أن يكذب على مصر؟ .. وظلت الدوامة الحائرة تلف وتدور حتى عقد مؤتمر الهدنة الثاني في عمان ؟.. وتقابل أعضاء وفد مصر - البكباشي جمال حماد والبكباشي صلاح جوهر مع أعضاء وفد سوريا - المقدم توفيق شاتيلا والمقدم بكري قوطرش - ووقف صلاح جوهر في الاجتماع وقال للمندوبين السوريين : أولا وقبل كل شيء .. اريد أن أسألكم سؤالا واحدا هل صحيح انكم اجتمعتم مع اليهود بحضور رايلي ووقعتم معاهدة صلح وفي نفس الوقت بدأت بعض العمليات سرية مع اسرائيل ..؟ اننا نريد ان نكشف أوراقنا جميعا ونتكلم بصراحة تامة لان هذا هو الحل الحقيقي لجميع مشاكلنا !

لاشيء مطلقا

... وكانت مفاجأة للجميع حتى للسوريين انفسهم - فوقف المقدم شاتيلا وقال : حقيقة اننا عقدنا عدة اجتماعات مع اليهود .. وحقيقة اننا استأنفنا جلسات لجنة الهدنة السورية الاسرائيلية المشتركة بحضور رايلي .. ولكن كل ذلك كان من أجل هذه الاعتداءات التي وقعت في منطقة الحولة وقد حاول اليهود - فعلا - طرق موضوع « عقد صلح » بيننا وبينهم .. ولكننا قطعنا الجلسات من يومها حتى الان.. وهذا هو كل ماحدث !

وظهرت الحقيقة واضحة امام الجميع .. وكشف القناع عن مؤامرة رايلي.. فارسل المندوبون المصريون والسوريون احتجاجا مشتركا شديد اللهجة الى الجنرال رايلي يتهمونه فيه بانه تدخل في السياسة وتخطى حدود منصبه العسكري ولذلك فانهم يطلبون تعليلا لكل ماحدث .. وارسل الاحتجاج من القدس ، وبعد ذلك بأيام وصل رد رايلي .. وكان واضحا فيه انه قد اصبح في مركز حرج .. ولم يجد مايقوله سوى : أن مافعله لم يكن اكثر من « مجهود شخصي » لمحاولة التوفيق وتسوية الخلاف بين العرب واسرائيل.. وانه يعترف بفشله ولكنه يؤكد ان جميع نواياه كانت في مصلحة العرب!

اكتشاف جديد

.. وفي مؤتمر عمان اكتشف المندوبون العرب شيئا آخر .. لقد كان تقرير رايلي السنوي الذي قدمه الى هيئة الامم عن الاعتداءات التي خرقت الهدنة من الطرفين .. كان هذا التقرير فارغا تماما ..فمثلا كان رايلي يعتبر تخطي احد اللاجئين لخط الهدنة خرقا لها - هذه حادثة بسيطة - وفي نفس

وثيقة دولية بخط مراقبي الهدنة انفسهم ....
أن هذه الاسهم التي على الخريطة تدل على اتجاه اعتداءات اليهود !



هؤلاء هم أعضاء الوفود العربية في لجنة الهدنة

مصر ..



بكباشي محمود رياض
مدير ادارة شئون فلسطين

يوزباشي حسن صبري
العضو الثالث الدائم

بكباشي صلاح جوهر
مندوب مصر الدائم

سوريا ..



المقدم شاتيلا
رئيس الوفد

المقدم بكرى قوطرشى
مندوب سوريا الدائم

الملازم كيالى
مراقب للهدنة

الدكتور بديع حقى
كل شيء عن فلسطين

شرق الأردن..



السيد عزمي النشاشيبي
مندوب الأردن الدائم

القائد محمد اسحاق
شاهد الاعتداءات اليهودية

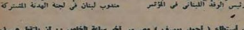
الملازم محمد داود
خبير فى شئون الهدنة

لبنان ..



الزعيم جميل شهاب
رئيس الوفد اللبنانى فى المؤتمر

المقدم خطار حيدر
مندوب لبنان فى لجنة الهدنة المشتركة



لقد أستطاع (أحمد يوسف) مصور آخر ساعة الخاص .. ان يلتقط هذه الصورة الكاملة لمدينة غزه .. من أعلى ربوة فيها .. ويرى فى أقصى اليسار معسكر (الرمال) للاجئين العرب ثم الطريق الرئيسى الذى يمتد وسط المدينة ان الصورة تمثل امتداد غزة بحذاء خط الهدنة ...



هذه هى اخر نقطة للقوات المصرية على الحدود الفلسطينية ...
وتبعد عن منطقة (العوجه) الدوليـة أربعة كيلو مترات فقط وحولها جبـال ارتفاعها ٨٠٠ قدم !

الوقت كان يعتبر تخطى دورية يهودية مسلحة للخط وتوغلها داخل الاراضى العربية ونسفها للبيوت وقتلها للاهالى كان يعتبر كل هذا أيضا مجرد حادث بسيط مماثل للخرق السابق.. وهكذا كان يخرج العرب واليهود فى النهاية وقد تساووا فى حوادث الاعتداء والخرق وتعتبر المسألة منتهية ..! كل هذا جعل الوفود تصمم مرة اخرى على اخراج رايلى من منصبه الرسمى .. وحدث بعد مؤتمر عمان أن قابل رايلى العقيد شاتيلا السورى فى دمشق فقال له : اننى راحل .. بعد ان فشلت فى كل شيء وفقدت ثقتكم وصداقة اليهود !.. فقال له العقيد :

– أحب ان اقول لك اننا لم نفعل ذلك لاننا نريد مراقبا متحيزا لنا .. ولكن على العكس ان كل ما نطلبه هو ان يكون المراقب « محايدا » .. حتى ولو كان يهوديا !!

نريد الصلح

.. والروح التى تسيطر على اليهود فى جلسات لجان الهدنة المشتركة يمكن تلخيصها فى كلمة واحدة : (نريد الصلح) فهم يحاولون فى معظم الاحيان ان يكونوا معقولين – على حد تعبيرهم – وان يكسبوا ثقة الدول العربية ..وما يحدث فى هذه الجلسات يعطينا دليلا واضحا على هذه الروح الجديدة ..فمثلا بعد ان وقع الاعتداء اليهودى الاخير على احدى اللاجئات بأن أطلقوا عليها النيران قرب خان يونس.. عقد اجتماع عاجل فى «العوجة» حضره الكولونيل هيرمان (المندوب اليهودى) والبكباشى صلاح جوهر (المندوب المصرى) والكولونيل هنكل «المراقب الدولى فى قطاع غزه » وفوجىء المندوب المصرى بالكولونيل اليهودى يتكلم فى هدوء عجيب وكأن لم يحدث شيء مطلقا .. ودارت مناقشة عنيفة بين الاثنين حول هذه الحوادث التى ازدادت وهدد المندوب المصرى بأن الجيش المصرى سوف يضطر الى القيام بعمل ايجابى حاسم .. واذا به يفاجأ بالكولونيل اليهودى يتراجع بانتظام ويقول : نحن نريدكم ان تثقوا فينا .. ولذلك فاننا مستعدون لتنفيذ جميع اشتراطاتكم !

– كذا – بعد ان كان منذ دقائق يرفض جميع الطلبات التى تقدم بها الجانب المصرى !

حادثة أخرى

.. وهناك حادثة أخرى ولكنها وقعت بين سوريا وبين اليهود .. ففى منطقة الحولة توجد قرية (التوافيق) التى يقيم فيها أكثر من ٥٠٠ فلسطينى .. وهذه القرية تقع مباشرة بجانب خط الهدنة .. ولسوء الحظ تقع جميع الارض الزراعية التابعة لها فى المنطقة المجردة – وتبلغ مساحتها ١٠ آلاف دونم – ومنذ ثلاثة أسابيع حاول بعض الاهالى استغلال أراضيهم الزراعية فمنعهم اليهود بالقوة ووقعت عدة اصطدامات مسلحة بين الطرفين .. وهاجم اليهود على أثرها القرية وأطلقوا عليها المدافع الرشاشة بعد أن اخترقوا خط الهدنة ! .. وبالطبع تدخل المراقبون الدوليون وعقد اجتماع مشترك بين اليهود والسوريين فى القرية .. وكانت وجهة نظر المراقب الدولى « الكولونيل تكساس » ان هذه الاراضى تعتبر منطقة عربية ويحق للاهالى زراعتها مادامت فى المنطقة المجردة !

.. وثار الكولونيل أركابى اليهودى وقال : نحن نمانع فى ذلك .. وأستطيع أن أقول لكم أننا لن نتنزل عن شبر واحد من هذه المنطقة !

واحتدت المناقشة وقال المقدم قوطرشى السورى : أن هذا خرق لنصوص اتفاقية الهدنة .. ومادمتم لاتريدون الاعتراف بها فنحن بدورنا لن نعترف بها وسنعرف كيف نرد الاعتداء .

وفجأة قال الكولونيل اليهودى فى هدوء : كلا .. أستطيع أن أؤكد لكم أن نوايانا حسنة للغاية .. ولكى نثبت لكم احترامنا لنصوص الهدنة .. و « لرغبتكم » فنحن نقبل كل طلباتكم !

.. وهكذا وفى مثل هذا الجو العجيب تدور سياسة اليهود الثعبانية التى تلتف وتدور وتشتد وترتخى تبعا للظروف وطبقا لخطة « نريد الصلح » .. وبالرغم من الروح السلمية التى يحاول اليهود أن يظهروا بها الا أنهم يستعدون فى كل مكان على طول حدودهم ويقيمون الاستحكامات الدفاعية خلف خط الهدنة!

هذه هى الاستعدادات

.. فقد أقاموا حاجزا من الالغام على الجسور وشواطىء الانهار الصغيرة فى منطقة الجليل كلها .. وفى القطاع السورى ظهرت أكثر من ٢٥ مستعمرة جديدة خلال عام واحد فقط وقد أنشأت على هيئة خط دفاعى يمتد على طول الحدود المشتركة التى يبلغ طولها ٧٥ كيلو مترا . وتسير عمليات الهجرة والانشاء والتعمير جنبا الى جنب مع عمليات التحصين الحربية واقامة المراكز الدفاعية

ويقول المقدم شاتيلا : ان اليهود طلبوا تجفيف منطقة الحولة كلها لزراعتها وتشغيل الايدى العاملة بها ولكن سوريا صممت على الرفض لان هذه المنطقة تعتبر حاجزا طبيعيا بيننا وبينهم ..

ماذا فى غزة ؟

اما مايجرى على طوال الجبهة المصرية فى قطاع غزة .. فهو الذى يرسم صورة صادقة للأسرار التى تكمن خلف سياسة اسرائيل الهادئة .. لقد انقلبت مستعمرة « الدنجور » الصغيرة التى كانت تبعد عن غزة خمسة كيلو مترات فقط .. انقلبت الى مجموعة ضخمة من المستعمرات الدفاعية فى خلال شهر واحد فقط .

وكذلك الحال فى منطقة (العوجة) الدولية فقد أنشأت اسرائيل ثلاث مستعمرات جديدة حول (العوجة) نفسها التى تبعد أربعة أميال عن الحدود المصرية .. ان الشوكة التى تؤرق جانب اسرائيل هى هذه القوات المصرية الموجودة فى قطاع غزة .. وهى تعلم تماما ان هذه الشوكة تهدد جميع مستعمراتها فى النقب .. وأنها لاتبعد سوى أميال قليلة عن يافا وتل أبيب .. وهى لا تنسى أن « غزة » كانت الشوكة الوحيدة التى عجزت عن ابتلاعها .. وأنها كانت نقطة التحول فى الهجوم الاخير الذى قامت به فى نهاية حرب فلسطين .. كل هذا تعلمه اسرائيل تماما وهى تحسب حسابا ضخما لهذه الشوكة الدامية .. وتحاول فى نفس الوقت توقيع صلح مع مصر للقضاء على هذه الشوكة !

على حدود الاردن !

ثم هناك – ايضا – الحدود الاردنية الاسرائيلية .. انها أصبحت تعيش فوق بركان دائم من المناوشات والاشتباكات المسلحة بين الطرفين .. ولايمر يوم واحد دون أن يقوم اليهود بهجوم على القرى العربية التى تقع على خط الهدنة .. ولكن هناك ثلاثة اعتداءات ضخمة خرق بها اليهود اتفاقية الهدنة خرقا صريحا وفى خلال شهرين فقط !

● فى أواخر ديسمبر الماضى قام اليهود بمحاولة جريئة لتهريب كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر الى الجامعة العبرية ومستشفى هداسا بالرغم من أنهما يقعان فى المنطقة الحرام المجردة من السلاح طبقا لاتفاقية الهدنة .. وفوجىء اليهود بحصار القوات الاردنية لهم وهم على بعد ١٠٠ متر من المستشفى فدارت معركة استمرت يوما كاملا وانتهت بالاستيلاء على الاسلحة المهربة !

● بعد ذلك بأسبوعين فقط .. قامت قوة كبيرة من القوات الاسرائيلية المسلحة بهجوم عام على جميع القرى الاردنية الواقعة على الحدود .. ونسفوا قرية (فلاميا) بأكملها .. واضطرت قوات الجيش الاردنى الى التدخل فى النهاية ودارت معركة هائلة اشتركت فيها الدبابات اليهودية واستمرت خمس ساعات .. انسحبوا بعدها الى « راحابوت » !

● ومنذ أسبوعين اقتحمت قوة كبيرة من اليهود المنطقة الحرام فى (جبل المكبر) واحتلوا مبانى الكلية العربية .. وفى نفس الوقت توجهت قوة أخرى من الدوريات اليهودية الى قرية « البوج » جنوب الخليل واحتلتها لمدة ٨ ساعات بعد أن قتلت ستة أطفال .. ثم تركتها بعد أن نسفت معظم مبانيها واستولت على أغنام وماشية الاهالى ! .. كل هذه الاعتداءات الوحشية مأخوذة رسميا عن محاضر مراقبى الهدنة .. التى أثبتت أن اليهود يقومون بنشاط عسكرى دائم فى هذا القطاع بالذات .. والسر الذى يكمن وراء هذه العمليات العسكرية هو الذى يلخصه السيد عزمى النشاشيبى – مندوب الاردن فى لجنة الهدنة فى ثلاثة أسباب :

أولا : مجرد الاعتداء على العرب .

ثانيا : ارهاب سكان القرى الامامية واجبارهم على اخلائها ونشر موجة من الفزع بين الاهالى .

ثالثا : وهذا هو الاهم . . انهم يحاولون استفزاز القوات العربية واجبارها على القيام بهجمات مضادة لاعتداءاتهم .. وبهذا يستطيعون اكتساب عنصر جديد للدعاية لقضيتهم .. وخلق أسباب للاستيلاء على المواقع الاستراتيجية العربية الامامية .

الذين أُغضبهم العهد الجديد

لاشك ان للعهد الجديد اخطاء ٠٠٠ ولاشك انه اغضب عددا من الناس فلقد اغضب كبار الملاك ، لما استولى على اراضيهم ٠٠ ولم يرض صغار الفلاحين لانه لم يوزع عليهم بعد هذه الاراضى ٠

واغضب رجال المال ، لانه يتعجل دفع الضرائب ٠٠ ولم يرض موظفى الضرائب لانه لم يرفع مرتباتهم !

واغضب سماسرة بورصة الاسكندرية ، لانه اغلق البورصة بالضبة والمفتاح ٠٠٠ ولم يكسب منتجى القطن لان الاسعار انخفضت بعد اغلاق البورصة ، وعادت الى مستواها الطبيعى.

واغضب الموظفين الذين فصلهم فى التطهير ، ولم يرق الموظفين الذين بقوا بعد التطهير فى الدرجات التى خلت ٠

واغضب رجال الاحزاب الذين حل احزابهم وباع اثاثها فى المزاد العلنى ٠٠٠ ولم ينشىء حزبا جديدا يعيد لهؤلاء الرجال سلطانهم القديم ، ونفوذهم العظيم

واغضب المتعصبين الرجعيين لانه لم يحول مصر الى صحراء اليمن ، ولم يرض المتحررين المتطرفين لانه لم يحول ارض النيل الى ضاحية من ضواحى موسكو أو ستالينجراد ٠

واغضب الانجليز لانه اثار روح التعصب الوطنى فى البلاد واثار الشكوك فى نوايا الاستعمار

واغضب الامريكان لانه لم يسارع الى الانضمام الى الحلف الديمقراطى بلا قيد ولا شرط !

ولكن هل كان فى استطاعة العهد الجديد ان يرضى كل هؤلاء ويكسب تصفيقهم جميعا ؟

هل كان فى استطاعته ان يترك لكبار الملاك تفاتيشهم الضخمة ، ويترك صغار الفلاحين يزرعون السخط فى كل شبر من الارض ؟

هل كان فى استطاعته ان يغمض عينيه على الملايين المستحقة لمصلحة الضرائب كما فعلت معظم الحكومات ، ويترك خزانة الدولة كجيب موظف فى آخر الشهر ؟

هل كان فى استطاعة العهد الجديد ان يترك محصول البلاد الرئيسى فى يد حفنة من السماسرة يقامرون فيه ويرفعون اسعاره صناعيا ، فيهرب التجار الاجانب الى الاسواق الاخرى ويضربوا عن شراء القطن المصرى ؟

وهل كان فى استطاعته ان يترك الدولة بغير تطهير ، بعد ان ساءت سمعة الحكم المصرى فى جميع انحاء العالم ؟

وهل كان فى استطاعة العهد الجديد ، ان يترك الاحزاب تتعارك وتتبادل التهم وتتاجر فى الاهداف الوطنية ، ونستمر عشر سنوات أخرى ننتظر جلاء الانجليز وتحرير السودان ؟

وهل كان فى استطاعة العهد الجديد ان يأمر باطلاق الذقون وفرض الحجاب على المرأة واغلاق البنوك ارضاء لاقلية رجعية نشطة ، أو يسير فى ركاب المعسكر الشرقى ارضاء لاقلية انشط !؟

لم يكن فى استطاعة اى ثورة ان تحقق كل هذه الاهداف المتناقضة ، الا اذا كان الغرض من هذه الثورة هو ارضاء أقوى الحناجر وتملق أجهل الطبقات !

ولم يكن هدف الثورة ان تقضى على الناجحين وتضع مكانهم الفاشلين !

ولم يكن هدفها ان توزع الفقر توزيعا عادلا بين الناس !

وانما كان هدف الثورة القضاء على الفساد فى رأس الدولة ، فعزلت فاروق عن العرش ، وخلصت البلاد من ملك مستهتر فاسد ٠

ولكن فساد فاروق لم يكن يقف عند ابواب قصر عابدين ، لقد تغلغل فساده فى كل حزب وكل هيئة وكل مصلحة. واضطر العهد الجديد ان يتعقب فاروق فى كل مكان ٠

وبدأت الثورة تحكم مصر لاول مرة حكما نظيفا ، لا رشوة فيه ولا استغلال ولا فساد ٠

فلم نسمع عن وزير ضارب فى البورصة ، أو منح أفراد اسرته رخص الاستيراد والتصدير أو سمح لزوجته بتقييد اسمها فى السجل التجارى ! ولكننا نسمع عن وزير يقترض «شلنا» من جاره فى آخر الشهر ليدفع غرامة لانه نادى أحد زملائه بلقب « معالى الوزير » !

ولم نسمع عن شركات تشترى اسماء الوزراء فتعين اقاربهم فى مجالس ادارتها ٠ ولكننا سمعنا عن نسيب احد اعضاء مجلس الثورة يخرج من وظيفة فى التطهير ٠

ولم نسمع عن مجوهرات تهرب من مصر وبضائع تهرب من اوربا ، ولكن سمعنا عن حكام يرفضون الترقيات ويرفسون مظاهر الحكم ٠

فالثورة ان كانت قد اغضبت فريقا من الناس ، فانها لم تغضب مبادىء الشرف والاستقامة وعفة اليد . فقد استطاعت لاول مرة ان تقنع المحكومين بأن الحاكم ليس لصا ، ورئيس الوزارة ليس شيخ منسر ، والوزير ليس قاطع طريق ٠

وقد قال لى أحد الوزراء السابقين :

– ومافائدة النزاهة والشرف للفلاح الذى كان يبيع قنطار القطن باربعين جنيها فاصبح يبيعه بستة عشر جنيها ! لقد سمعت باذنى فلاحا يقول : كانت «فلانة» تسرق ، ولكننا كنا نكسب بجانبها !

ولكن من اين كانت تسرق « فلانة » هذه ؟

لم تكن تسرق تاجر القطن الاجنبى ، وانما كانت تسرق خزانة الدولة ٠٠٠ خزانتك انت وخزانتى ! فالحكومة المصرية هى التى كانت تدفع هذه الاسعار الخيالية فى القطن وتكدسه فى مخازنها ، أما التاجر الاجنبى فقد اتجه الى أسواق الهند وأمريكا والبرازيل حيث تتلاعب الحكومات فى الاسواق ٠ ومعنى ان تدفع الحكومة ثمن هذه الاقطان ، ان تخرب الميزانية ، وتضطر الدولة بعد عام الى فصل نصف الموظفين والعمال حتى توازن ميزانيتها ٠ فالرخاء الذى رأيناه فى الاعوام

من عطلة الأسبوع إلى عطلة الأسبوع

بقلم على أمين

الماضية كان رخاء وهميا ، فقد اعطتك الدولة باليمين واخذت منك باليسار ٠ ولو استمر الحال على هذا المنوال لاصبحت قيمة اوراق البنكنوت لا توازى قيمة ورق اللف !

وليس معنى هذا اننا لن نرى الرخاء ! وليس معنى النزاهة اننا سنعيش فى ازمة مالية دائمة ٠

كلا ... اننا نسير بخطى بطيئة نحو الرخاء الحقيقى ٠ فالرخاء القديم لم يكن لحما أو شحما ، وانما كان « ورما » فى جسم الدولة . واليوم قد زال الورم ، وبدأنا دور النقاهة .

وأنا لا ألوم من يتعجل الرخاء، فنحن فى الشرق نتعجل الخير دائما ! ولكن ليس معنى وصول الخير ، اننا ما زلنا غارقين فى الشر ٠ وليس معنى الضيق الحالى أنه بداية الحرمان ، وليس فترة انتقال الى الرخاء ٠

اننا على أبواب فجر جديد ٠٠ ولكن الفجر لا يأتى اذا قدمت عقارب ساعتك !


جورج الخامس
طبع مذكراته

بعثات للزعماء !

فى مصر كفايات ، ولكن الشعب يسىء الظن بها !

ولقد هربت هذه الكفايات لا زهدا فى المناصب ، ولكن يأسا من ألسنة الفاشلين !

وبقاء هذه الكفايات على الرف اشبه بترك عمارات ضخمة بغير سكن فى وقت نشكو فيه من ازمة المساكن ٠

ولذلك فانا أطالب بالاستعانة بكل هذه الكفايات ٠ واذا كان المسرح المحلى لا يتسع لهم ، فاننى اقترح ان نستعين بهم فى الامم المتحدة وسفاراتنا ومفوضياتنا فى الخارج ٠

ولاشك اننا سنستفيد منهم فى هذه المناصب ، وسيستكملون بعض ماينقصهم فى الخارج ، ويعودون الى مصر بعد فترة الانتقال وهم أكثر خبرة واسلم حكما على السياسة الخارجية ٠

وليست هذه الفكرة مجرد تقليعة ، أو اننى أدعو الى نفى الوزراء السابقين خارج البلاد ٠ ولكننى انادى باستغلال الكفايات المعطلة ، وتدعيم السلك السياسى الخارجى ، وارسال رجالنا فى بعثات يتعلمون فيها فنون الحكم ويشاهدون عمليا طريقة الحكم الحديث ٠

مبروك ..

ثارت نقابة الصحفيين على محمد حسنين هيكل واحالته على مجلس تأديب ٠

وانا سعيد بهذه الثورة ، لان الموتى لا يثورون ! ولقد كنت [ظننت] ان نقابة الصحفيين قد ماتت ، ولكن يظهر انها لاتزال على قيد الحياة !

كنت أظنها ماتت يوم لم تتحرك حينما أوفدت الحكومة الغوغاء الى دار أخبار اليوم وراحوا يحاولون تحطيمها !

ويوم قبضت الحكومة على جميع حراسها وعمالها حتى يستطيع الغوغاء تكسيرها بغير مقاومة !

ويوم نشرت صحف الحكومة ان الشهود رأوا صاحبى دار اخبار اليوم وهما يطلقان الرصاص على المارة !

ويوم اتهم وزير الداخلية صاحبى أخبار اليوم بالخيانة ، واستعدى عليهما الغوغاء ليضربوهما بالرصاص !

ويوم عينت حكومة الوفد رئيس احدى لجانها الفرعية قاضيا يؤيد الحكومة كلما صادرت صحيفة من صحف أخبار اليوم !

ويوم كتب أحد المأجورين يتهم جرائد دار أخبار اليوم بانها جرائد انجليزية لانها تطالب بالتطهير !

ويوم كانت الحكومة تصادر صحف المعارضة وتكبدها خسائر فادحه لتمنعها من الاستمرار فى الصدور !

ويوم كان الصحفى يعود الى داره عند الفجر ، فيحاصر البوليس دار جريدته ، ثم ويصادرونها ثم يطالبونه بالوقوف أمام القاضى فى الساعة الثامنة صباحا ٠٠٠ ثم يؤيد القاضى المصادرة ويأذن له باعادة طبع الجريدة فى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ويختفى ضابط البوليس المكلف بالسماح بطبع الجريدة ، ولا يظهر الا فى الساعة الثامنة مساء حتى لا تستطيع الجريدة المصادرة طبع اعدادها من جديد!

كنت اظن ان نقابة الصحفيين قد ماتت ... ولكن يظهر يا اخى انها لا تزال على قيد الحياة !

مذكرات ملك

كلفت ملكة انجلترا الكاتب الاشتراكى هارولد نيكلسون ان يراجع اليوميات التى كان يكتبها جدها جورج الخامس ، ويصدرها فى كتاب ليعرف الشعب الاسرار التى كان يعرفها الملك !

وصدر الكتاب هذا الاسبوع وقرات فيه فصلا طريفا عن كيف تألفت الوزارة القومية فى انجلترا عام ١٩٣١

فقد كانت الخزانة البريطانية على وشك الافلاس ، ولجأ بنك انجلترا الى بنوك أوربا فرفضت ان تقرض الحكومة الانجليزية ، ولجأ الى بنوك امريكا فاعتذرت ولكن المليونير الامريكى مورجان ابدى استعداده الى اقراض الانجليز ٥٠٠ مليون جنيه اذا تقدمت الحكومة البريطانية باقتراحات من شانها ان تضغط ميزانيتها بحيث تستطيع ان تسدد هذا الدين ، لا ان تفرض ضرائب جديدة !

وارسل بنك انجلترا يعرض على المليونير الامريكى ان تخفض الحكومة الاعانات التى تصرفها للعمال الانجليز العاطلين بنسبة ١٠ ٪ وان تخفض مصروفاتها حوالى ١٧٠ مليونا من الجنيهات


رمزى ماكدونالد
السير فى الحوش

وطلب بنك انجلترا الرد فورا

واجتمع مجلس الوزراء البريطاني ليبحث الرد ، ولكن الرد لم يصل !

واقترح مستر رامزى ماكدونالد على وزرائه ان يسيروا فى حوش ١٠ داوننج ستريت فى انتظار الرد !

وبعد تسكع الوزراء ساعتين « فى الحوش » اتصل محافظ بنك انجلترا تليفونيا برئيس الوزراء واخطره بوصول الرد ، فطلب منه ان يحضره فورا ، وجمع مجلس الوزراء من الحوش

وتلا رئيس الوزراء برقية المليونير الامريكى على الوزراء وقامت ضجة فى المجلس خصوصا ان المليونير اشترط ان تلقى اقتراحات حكومة العمال لضغط المصروفات موافقة كبار الماليين الانجليز !

وقال بعض الوزراء انهم يفضلون افلاس بريطانيا على قبول هذا الشرط المهين .

واستدعى رئيس الوزراء الملك من اسكوتلاندا وكان قد سافر اليها فى نفس اليوم ليبدأ اجازته فعاد الى لندن فورا واستقبل رئيس الوزارة الذى ابلغه الخلاف بين الوزراء واضطراره الى الاستقالة ونصحه بان يستدعى زعيم المعارضة المستر بولدوين ويكلفه بتاليف الوزارة

وارسل الملك يستدعى زعيم المعارضة ، واذا به قد خرج من بيته يتمشى فى الشارع ، وتاه وسط الضباب !

وابلغ رجال القصر الملك انهم لم يجدوا زعيم المعارضة ، فقال لهم استدعوا سير هربرت صامويل زعيم الاحرار وهو الحزب المعارض الثانى

وجاء زعيم الاحرار ونقل له الملك ماسمعه من رامزى ماكدونالد فقال :

— ولماذا يؤلف المحافظون الوزارة ؟ لماذا لاتؤلف فى هذه الازمة وزارة قومية من جميع الاحزاب ، يراسها رامزى ماكدونالد الرئيس الحالى وندخلها جميعا . وبعد انتهاء الازمة يستفتى الشعب !

واعجبت الفكرة الملك ، وانصرف زعيم الاحرار

وانقشع الضباب وعثروا على زعيم المحافظين ، فجاء الى الملك الذى اقنعه بفكرة الوزارة القومية .

واستدعى الملك رئيس الوزراء وابلغه الراى الجديد ، ففرح به ، وعاد الى وزرائه منفوخا كالديك الرومى وقال لهم :

— اننى ارحب باى واحد منكم يدخل معى فى الوزارة الائتلافية

فساد الصمت فى المجلس

واخيرا تكلم وزير من وزراء الدرجة الثانية وقال :

— انا لن اكون معك !

وجمع اوراقه وغادر الاجتماع ووراءه جميع وزراء العمال ماعدا وزيرين !

وكان هذا الوزير الصغير هو هربرت موريسون الذى اصبح بعد ١٥ سنة من هذا الحادث نائب رئيس الوزراء !

وبعد ان سجل ملك انجلترا هذا الحادث فى يومياته كتب السطر التالى :

ارسلت خطابا الى رئيس الوزراء انزل فيه للدولة عن ٥٠ الف جنيه من مخصصات العائلة المالكة .

وقد جرت التقاليد فى انجلترا ان يكتب الملوك مذكراتهم ويومياتهم ان تنشر بعد وفاتهم على الناس !

فمتى يكتب حكام الشرق يومياتهم .. متى يثق حكامنا بالشعب والتاريخ ؟

العلمو نورن

اردت ان اسأل الوزير المختص عن موضوع خاص بمصلحة التنظيم ، فاتصلت تليفونيا بالاستاذ مراد فهمى وزير الاشغال وعرضت عليه هذا الموضوع .

فاغرق مراد فهمى فى الضحك وقال لى :

— كنت اتمنى ان اكون صاحب جريدة مثلك لاكتب ان بعض اصحاب الصحف لا يعرفون ان مصلحة التنظيم تتبع وزارة البلديات لا وزارة الاشغال !

ولقد خجلت فى تلك اللحظة من جهلى ، ولكنى تذكرت ان احد الكبراء قال مرة لصاحب الاهرام :

— انا اريد ان تنقل « فلان » من « الجورنال ديجبت » الى الاهرام !

فاعتذر صاحب الاهرام لأنه لا توجد عنده وظائف خالية .

فقال الكبير :

— انا لا أطلب منك انشاء وظيفة ... المسألة هى نقل محرر من جريدة الى جريدة وليس تعيينا جديدا !

فقد ظن الكبير ان الصحف عبارة عن مصالح كمصالح الحكومة !

وليس هذا دفاعا عن جهلى ، فالواقع اننى نسيت ان فى مصر وزارة اسمها وزارة البلديات !

مصيبة !

اجريت فى امريكا مناورات لتجربة طريقة تسرب الطائرات الروسية الى الاراضى الامريكية.

واعدت اجهزة الرادار لالتقاط صوت الطائرة المغيرة وابلاغ مركز القيادة بالهجوم الروسى !

ودق التليفون فى مركز القيادة وقالت المتحدثة انها سمعت اصواتا لطائرات غريبة ليست امريكية !

ودهشت القيادة ! فقد عجزت اجهزة الرادار الدقيقة عن التقاط صوت الطائرة المغيرة ، ولكن اذن زوجة عادية استطاعت ان تلتقط هذه الاصوات !

فعلى الازواج فى العالم ان يحترسوا من هذه الحساسية الخطرة !

كرامة

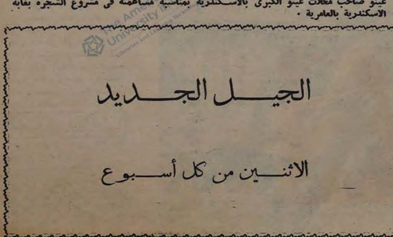
اعرف رجلا كان لا ينحنى لأحد .. فقد كان مصابا بالروماتزم !



صورة الرئيس المحبوب اللواء اركان حرب محمد نجيب يهديها بيده الكريمة تقديرا للمسيو بسترودس صاحب محلات بسترودس الشهيرة بشارع فؤاد الاول والمنسينيور بشارع الجيش (طريق الكورنيش) بالاسكندرية لمساهمته فى مشروع الشجرة بغابة الاسكندرية بالعامرية .



اهدى الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب صورته التذكارية للاستاذ على احمد حسن عينو صاحب محلات عينو الكبرى بالاسكندرية بمناسبة مساهمته فى مشروع الشجرة بغابة الاسكندرية بالعامرية .



عبد الحكيم عامر يتكلم :

نريد العرق والدم .. ولا نريد الدموع

- في ليلة من ليالي الشتاء مع جمال عبد الناصر
- انظروا داخل نفوسكم وتأملوا أعماقها ..!
- لسنا حكامًا .. وإنما نحن ثوار ..!
- على كل صاحب رأي أن يتكلم ..!

كان مجلس قيادة الثورة هذا الاسبوع فى كل مكان

الرئيس اللـواء محمد نجيب يخطب كتل المواطنين فى الاسكندرية ثم يعود الى العاصـمة لينهمك كعادته فى الحركة والنشاط

والبكباشي جمال عبد الناصر يعود من المنصورة ودمياط حيث التقى بالفلاحين من ابناء الارض الطيبة ليسرع الى لقـاء شباب مصر فى جامعة الاسكندرية

وهكذا باقى اعضاء مجلس الثورة جميعـا .

وتوجهت آخـر سـاعة الى الصاغ عبد الحكيم عامر ، عضو مجلس قيادة الثورة بسؤال وكان السؤال بسيطا سهلا

واقرا الحـديث ، وحاول ان تعرف ماذا كان السؤال البسيط السهل الذى توجهت به آخـر ساعة الى عبد الحكيم عامر

أهداف الثورة

ذات ليلة ، قبل ٢٣ يوليـو الماضى بسنوات ، كنت مع جمال عبد الناصر فى احدى دور السينما فى القاهرة ، وانتهى العرض عند منتصف الليـل ، وخرجنا — جمال وانا — فى طريقنا الى ان يعود كل منا الى منزله

وكانت الليلة من ليالى الشتاء البـاردة .

وكانت لسعة البرد تنفذ من الملابس .. وتنفذ حتى الى داخل عظامنا ، ومع ذلك فقـد كنا جالسين داخل سيارة « جمال » الصـغيرة ، فى حمـاية نوافذها المغلقـة .

وتوقفنا فى ميدان المحطة اطاعة لاشارة جندى المرور

والتفت على يسارى فوجدت منظرا اثارنى

كان المنظر منظر طفل لا تستره الا اسمال ممزقة ، وكان نائمـا تحت شجرة فى الميدان العـارى المكشوف للصقيع

والتفت الى جمال ، واذا عيناه على نفس المنظر

والتقت عيوننا بعدها وكان فى خاطر كل منا نفس الاحساس

ان هذا المنظر بلور امام عيوننا اهداف الثورة

لقد كان الظلم يتمثل فيـه ، والفقـر يتمثل فيه ، والمـرض يتمثل فيه

كان فيه كل شيء

كان صـورة لوطننـا الذى تحالف عليه الطغاة من الخارج والداخل ، وتركوه عاريا ، جائعا مريضا وحيدا فى ليالى الشتـاء القارسة وظلامها ! !

قف .. وتأمل !

انـا نريد ان نذهب الى كل مواطن فى هذا البلد لنسأله :

- هل تعرف نفسك ؟
- هل تعرف ماهى أهميتك ؟
- هل تعرف ماهو بلدك ؟
- هل تعرف ماهى مشاكله ؟
- هل تعرف دورك فى حياتك سواء لنفسك او لبلدك ؟

ونريد ان نقول لكل مواطـن تأمل هذا كله وابحث فى أعماقك عن الاجابات

ونريد ان نقول له :

— اسمع عندما نقف أمامك ونكلمك فنحن لانلقى عليك خطبا بليغة او غير بليغة

ولا نريد ان نسمع منك بعدها تصفيقا او هتافا

انما كل الذى نريده منك بعد ان تسمعنا ان تخلو الى نفسك وان تتأمل اعماقها وتكتشف فى داخلها اجاباتك على كل هـذه الاسئلة

ان هذا هو الموضوع الذى نريد ان نكلمك فيه كل مرة

اذا لم تسعفنا الالفاظ مرة او افلتت منا المعانى مرات ، فثق اننا نقصد هذا الذى قلته ولا شيء غيره

أين .. هم ؟

انـا نريد ان نطلب من كل مواطن فى هـذا البلد ان ينسى انانيته

اذا كنا نريد ان نبنى وطنـا قويا فينبغى أن نقف جميعـا صفا واحدا لا اثرة ولا انانيـة ولا فرقة ولا خلاف .

ونريد أن نضرب مثلا للناس قدمه ضباط الجيش

هل تعلمـون من الذى قام بثورة ٢٣ يوليو ؟

انكم تروننا امامكم نحن اعضاء مجلس قيـادة الثورة ، فهـل تتصورون اننا نحن الذين قمنا بهذه الثورة

هل كنا نستطيع ونحن حفنة قليلة أن نصنع هذا الذى حدث

لقد كان هناك مئات ومئات

ولكنهم ادوا واجبهم فى صمت وفى صمت عادوا الى مراكزهم

لم يمد أحد منهم يده ويطلب الجزاء ، بل لم يتلكأ واحد منهم قبل عودته لكى يسـقط عليه شعاع من الضوء يعطيه شهرة ومجدا .

لسنا حكاما !

انا نريد ان نقول لكل مواطن فى هذا البلد :

— اسمع يجب أن تعرفنا على حقيقتنا :

نحن لسنا حكاما ، ضع تحت هذا الف خط

انما نحـن ثوار ، وما زلنـا ثوارا

أن مشاكلنا هى نفس مشـاكل النـاس ، واحـلامنا هى نفس احلامهم

لقد جئنا من حيث اتى السواد الاعظم من هـذا الشعب ، من اعماق الريف ، ومن البيـوت الصغيرة فى المدن

اننا نشكو فى بيوتنا من الغلاء كما يشكو الناس

ويلقى ابناؤنا من المتـاعب ما يلقاه ابناء الناس

والمتاعب التى تحيط بنا هى نفس المتاعب التى تحيط بالناس

ونحن نتطلع الى الحرية كما يتطلعون ، ونحلم بمصر القـوية فى الغد كما يحلمون

فكروا معنا

اننا لانريد أن نستأثر بقرار فى هذا البلد

ولا نريد أن نفرض اتجاها او نحدد خطا على مصر كلهـا او نسير فيه

اننا نريد ان نسمع راى كل صاحب رأى ، ونصيحة كل من تختلج فى قلبه نصيحة

ليس فى رؤوسنا غرور ولا فى قلوبنا كبرياء

الم تكن نستطيع مثلا ان نقرر نظام الحكم المستقبل بمصر

كنا نستطيع ان نقول : سوف يكون النظام الجمهورى نظامنا

ولكننا لم نفعل هذا بل تركناه الى طائفـة من مفـكرى الوطن وعلمائه ، عهدنا اليهم ان يضعوا الدستور وبعدنا نحن

بل لقد راعينا ان لايكون فى لجنة الدستور واحد من اعضاء مجلس قيادة الثورة

هـذا هو مسـتقبل البـلد السياسى

وفعلنا نفس الشيء فى مستقبل البلد الاقتصادى

لقد اتينا بالاساتذة والخبراء وجمعناهم فى مجلس الانتـاج القومى وقلنـا لهم اعملوا بلا عوائق ، وبلا سدود ، وبلا عقبات

هذه محاولاتنا !

اننا نحاول ان نعمل

ونحن لا ندعى العصـمة من الخطـأ ..

لقد حاولنا ان نقوم المعوج ، وان نرسى الدعـائم المهـزوزة المرتعشة

لقد حاولنا من اجل الجميع

حاولنا من اجل صاحب المال ان نفتح امامه الآفاق الجديدة ، وان نعطيه استقرارا يطمئنه الى المستقبل وحماية تضمن له ماله

وحاولنا من اجـل العامل ان نحصل له على كل الضمانات كى لا يستبد به صاحب عمل

وحاولنا من اجل الفلاح كى نحرره من الاقطاع

وحاولنا من اجل الموظف ان نؤمنه من المحسوبية

وحاولنا من اجل كل مواطن ان نعطيه حكومة نظيفة ، حكومة لايضطر فيها ان يرشى بماله او يرشى بعرضه

لا نريد دموعا !

ونريد أن نقول للناس اننـا لانصنع معجزات ، ولا ننتظر من غيرنا ان يصنعها

ونريد ان نقول للناس اننـا لانستطيع ان نعمل وحدنا ، وان كل قادر على العمـل يجب ان يعمل معنا

واذا وقفنا وحدنا فلن تستطيع وقفتنا ان تقدم او تؤخر

انما تقدم وتؤخر وقفتنـا عندما نقف ويقف معنا عشرون مليـونا .

اننا نطلب من كل مواطن ان يبذل من اجل الوطن : العـرق والدم

ولكننا لن نطلب من احد ان يبذل الدموع !



امام عدسة آخر ساعة وقف بتروس الهارب الاول من ليمان طره يروى بطريقة عملية خطة هربه من الليمان مع زميله ابو بكر آدم ... وسجلت العدسة هذه الصورة لبتروس وهو يمثل الفصل الثالث من محاولة الهروب .. وقت الزحف على اسلاك التليفون الممتدة فوق اسوار السجن ..
تصوير رشاد القوصى

الهارب من الليمان يروى قصة الفرار لآخر ساعة

ويقوم بتمثيلها أمام عدستها فى طرة .!

كان حادث الاسبوع هو فرار المذنبين « بتروس » و « أبو بكر » من ليمان طره ... كانت قصة الهرب كأنها رواية سينمائية مثيرة من روايات المغامرات ... وانطلقت قوات الامن تطارد الهاربين .. ومع قوات الامن بعثت « آخر ساعة » بأحد مصوريها وهو رشاد القوصى وأحد محرريها وهو سامى جوهر .... ثم عثرت قوات الامن على بتروس ... وعاد بتروس الى الليمان وبدأ يروى قصة الفرار ويمثلها على المسرح الحقيقى للحادثة ، وكانت « آخر ساعة » وحدها هناك ... وهذه هى القصة كاملة :

الهارب من الليمان - تابع

كان لقاؤهما الاول ... فى الجبل حيث يقضى المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة مدة العقوبة ، يقطعون الاحجار التى لا تنتهى والتى يرثها المذنبون جيلا بعد جيل .

وكان اللقاء الاول خاطفا ، كل ما دار فيه بين « أبو بكر آدم » وبين « بتروس ميخائيل » هو :

– هل انت بتروس ميخائيل ؟

ورفع بتروس رأسه ليرى محدثه فاذا به امام شاب اسود ، يزامله فى تحطيم أحجار الجبل فاجاب :

– ايوه انا

– هل انت بطل حادث السطو على البنك الاهلى ؟

– ايوه

– طيب اسمع ... انا عملت ترتيبى مع احد زملائى فى الزنزانة على ان يحل مكانك اثناء النوم فى زنزانتك ، على ان تأتى انت للنوم معى ...

ولم يزد ابو بكر

وانصرف تاركا بتروس وراسه ممتلىء بالافكار ، عن هذا الحديث الطارىء من مذنب لم يسبق له التعرف عليه ... وانهمك يحطم الاحجار

وانتهت فترة العمل .. وعاد المذنبون الى الليمان ، وحاول بتروس أن يقترب من « ابو بكر » فكان « ابو بكر » يبتعد وكانت مطاردة بين الاثنين لم يحس بها غيرهما .

وفى المساء بدأ المذنبون ينصرفون الى زنزاناتهم ...

واتجه بتروس الى زنزانته .. بعد أن صمم على عدم الاستجابة لما طلب اليه .

وعند الباب الخارجى للزنزانات .. فقد بتروس ارادته حين أحس بيد قوية تجذبه ، وكانت اليد يد « ابو بكر » .. اللذى امره بالصمت .. وادخله زنزانته

فى منتصف الليل

وفى منتصف الليل احس بتروس بيد توقظه

وبدأ الحديث بينه وبين « ابو بكر » حين قال بتروس بلهجة اجنبية ركيكة :

– عايز ايه ؟

– انت باقى لك كام سنة

– سنتين لو اعفونى من ربع المدة ، وستة اذا اعتبرونى سيىء السيرة

– اسمع . انا ابو بكر آدم احسن واحد يضرب نار فى مصر ، ومحكوم على بتأبيده ، لانى قتلت ضابط فى التل الكبير ، وانا سمعت عنك انك احسن واحد يدبر خطط الهرب من السجون .. شوف لنا خطة ، وانا اوصلك لبلادك فى اليونان

– مافيش مانع سيبنى أرتب نفسى

وبعد هذا الهمس الخافت نام ابوبكر

واخذ بتروس يتقلب على الارض ، وقد جفاه النوم ، واستغرق فى تفكير وتدبير

بعد أسبوع

وفى الصباح قال بتروس .. أنا جاهز ولكن بعد أسبوع حتى يختفى القمر وتظلم السماء .. ولم يزد على ذلك ..

ومر الاسبوع ثقيلا .. وكان ابوبكر ينظر الى القمر ويسأله ان يزول

حتى كان يوم الاحد الاسبق .. حين زال القمر واظلمت السماء ..

وفى فترة الظهيرة غافل بتروس حراسه وصعد الى الزنزانة وفك المسامير الخارجية للجزء اللذى يدخل فيه لسان قفل الزنزانة ، ووضع مكان هذا الجزء مادة من الصابون ثم رسم عليها شكل رؤوس المسامير وطلاها بنفس لون المسامير

كل ذلك فى دقائق .. انصرف بعدها هادئا ليطمئن زميله على نجاح الخطوة الاولى

على أبواب الخلاص

وفى المساء ... دخل بتروس وابوبكر وزميلهما الثالث ، الى الزنزانة التى أغلقت عليهم

وكان طيف الحرية والخلاص يداعب الاثنين ويطرد النوم عن جفونهما ... وكانت الساعة المنتظرة تدنو فى بطء وتثاقل

ومر السجان ليتم على المذنبين وغابت قدماه ... شيئا فشيئا

وفى هدوء قام بتروس وفك المسامير الداخلية للمكان الذى يستقر فيه لسان القفل ... وكان قد أعد لذلك منشارا صغيرا

ثم فك الحديد الذى يلف ساقيه منذ عشر سنوات .. وانحنى يفك حديد زميله « أبو بكر » وكان زميلهما الثالث يغط فى نوم عميق .. لا يدرى ما يدور حوله .

ونزع بتروس القفل .. واصبح الاثنان خارج الزنزانة فى الممر الممتد امامها

وتحسس بتروس الطريق الى الدرجات الحديدية المثبتة بالحائط ، المؤدية الى السطح حتى بلغها ، واخذ يتسلقها ، ونظر خلفه فوجد زميله جامدا فى مكانه !!

– لماذا لا تصعد ؟

– أريد أن اطمئن على الخطة

– اطمئن واتبعنى

ووجد الاثنان نفسيهما فوق سطح الليمان

خشبة الخلاص

ودار بتروس دورتين فوق السطح ، ثم عاد ومعه خشبتان ، ثم أخرج من جيبه صابونة دهن بها الخشبتين ووضعهما فوق أسلاك التليفون الممتدة الى خارج الليمان وعددها ١٢ سلكا

والقى بالخشبة فوق نصف الاسلاك وبالثانية فوق النصف الثانى

ثم قفز كل من الهاربين فوق خشبتا

وأخذ الاثنان يزحفان فوق الاسلاك الى ان وصلا الى سطح منزل المأمور ، فنزلا واتجها نحو مواسير المياه وهبطا الى الحديقة

كلب ... ينبح

وفى الحديقة استقبلهما كلب ضخم كاد يفسد الخطة المحكمة ، حين أخذ فى النباح .. واستتر المذنبان خلف شجرة ضخمة

وتنبه حارس أسوار الليمان

ودقق النظر ورأى المذنبين خلف الشجرة

فصرخ ... وتجمع الحراس ، واخذ الحارس يشير الى حديقة منزل المأمور

وكان المذنبان اسرع من الحراس حين تسلقا السور والقيا بنفسيهما خارج المنزل فى المياه ..

ثم افترقا ...

فـر أبو بكر الى مكانه الذى لايزال مجهولا

واتجه بتروس الى القاهرة .. حيث لا أهل ولا صديق ولا هدف

وكان من السهل أن يقع فى ايدى حراس الليل من رجال البوليس قبل أن يطلع النهار

وفعلا قبض عليه وأعيد الى الليمان

لباس الهاربين

وفى الليمان وقف بتروس أمام عدسة « آخر ساعة » يروى بطريقة عملية ، خطة هربه ، ويمثلها ، وكأنه يتمنى ان يصبح التمثيل حقيقة ، ويخرج مرة ثانية ولو لساعات فى جو الحرية التى ينشدها .

وكان يرتدى ملابس تميزه عن باقى المذنبين : بذلة ، بنطلونها أحمر اللون والجزء العلوى منها نصفه أحمر ونصفه ازرق وطاقية حمراء ، حتى يكون – اينما حل فى الليمان – محل رقابة شديدة

حياته قصة

وقلنا لبتروس : ماذا أتى بك الى مصر؟ فقال : ان حياتى قصة ..

ولدت فى اليونان سنة ١٩٢١ ، وكنت أتعلم القانون ولكنى لم أتمم .. فتركت مدرسة الحقوق فى أثينا ، والتحقت بضباط الاحتياط فى سنة ١٩٣٨

ثم اشتركت فى حرب اليونان مع البانيا ، ورقيت الى رتبة الملازم اول لكفاءتى

الفرار الأول

ثم طلبت اجازة .. رفضت بعدها العودة الى الجيش ، وخشيت العقاب فهربت الى تركيا .. وعند الحدود قبض على البوليس واودعنى فى المعتقل

الفرار الثانى

وتمكنت من الفرار ، وذهبت الى السفارة اليونانية فى تركيا ، ثم التحقت بالفرقة اليونانية فى الجيش البريطانى بفلسطين

وبرزت جهودى فالحقت فى سنة ١٩٤٢ بفرقة الكوماندوز ، وسافرت الى مصر للمرة الاولى فى تلك السنة لأتعلم القفز من الطائرات بالبراشوت

وفى معسكرات القنال قامت مشاحنات بينى وبين زملائى وتعددت مشاغباتى فقدمت الى مجلس عسكرى جردنى من رتبتى العسكرية ، وأصبحت نفرا بعد أن كنت ضابطا

الفرار الثالث

فكرت فى الفرار

وتمكنت من الهرب ، وسرت من الاسماعيلية الى القاهرة على الاقدام .. وحاولت الالتحاق بعمل دون جدوى ، فقد رفض اليونانيون فى القاهرة ان يلحقوا هاربا من الجيش بعمل

مهرب مخدرات

واضطرتنى لقمة العيش الى أن أعمل فى تهريب المخدرات من طرابلس الى مصر .. وقبض على فى طرابلس ، ثم سلمت الى الجيش البريطانى الذى اودعنى المعتقل تمهيدا للمحاكمة

الفرار الرابع

وقبل المحاكمة تمكنت من الفرار مع جورج كاتسوليس ، وتوجهنا الى القاهرة وابتدأنا فى عمليات تهريب النقد من مصر الى طرابلس .. وكنا نربح فى كل جنيه خمسة جنيهات ولم نستمر طويلا .

هذه الاسلاك الملتفة هى نفسها الاسلاك التى زحف عليها بتروس وابو بكر آدم عند محاولتهما الهرب ، وقد قطعت هذه الاسلاك منعا لتكرر الحادث .

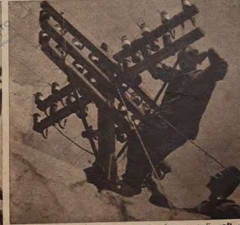
مدير الليمان يروى محاولات الفرار التى حدثت من قبل

بتروس يروى قصته كما لو لم يكن فيها مايثير

بتروس ميخائيل يمثل



لما وضع بتروس قطعة الخشب ليوزع بها ثقل جسمه بالتساوى على الاسلاك ، ان مركز الثقل هو البطن فى هذه الحالة ، لذا وضعها على قطعة الخشب



هذا هو المجرم نفسه .. انه بتروس بشخصه يمثل كيف تسلق العمود الحامل للاسلاك ان الاسلاك يجب ان تحمله كلها كمجموعة واحدة ، فقد يضغط على سلك اكثر من الآخر فينقطع ويهوى به فى فناء الليمان ..

هذا هو الطريق الذى سلكه (بتروس).. لقد ظل يزحف على اسلاك التليفون طوال هذه المسافة الطويلة حتى وصل الى العمود الثانى .. وكان طوال هذه المدة على ارتفاع ٢٠ مترا من الارض.. وقد اشير لى الاسلاك باسهم بيضاء لان ادارة السجن اضطرت الى قطع الاسلاك بعد هروبه حتى لاتتكرر الحادثة !

فقد وقعنا فى قبضة رجال المخابرات البريطانيين الذين صادروا ثروتى وكانت تبلغ حوالى خمسة آلاف جنيه

وقدمت للمحاكمة العسكرية التى انتهت بالحكم على بالسجن سبع سنوات

الفرار الخامس

واثناء ترحيلى الى السجن فى سيارة حربية ، اصطدمت السيارة بسيارة أخرى فاصبت فى رأسى ونقلت الى المستشفى وبعد ٢٥ يوما تمكنت من الفرار والعودة الى القاهرة . وفى القاهرة .. قابلنى جورج ، وفكرنا فى الحصول على عمل .. ومال

وكان حديثنا أمام البنك الأهلى بمصر الجديدة . . حيث التقينا وتولدت فى رأسى فكرة السطو على البنك ، ولاحظت ان عدد موظفيه أربعة وتعرفت على فتحى ابو طالب ومحمود عبد الله

ونفذنا الجريمة ... وهربت الى الاسكندرية حيث قبض على بعد اسبوعين وقضت المحكمة بمعاقبتى فى يوليو سنة ١٩٤٤ بالأشغال الشاقة ١٥ سنة

الفرار السادس

وفى احدى الزنزانات بسجن مصر .. قبل الرحيل الى الليمان حاولت الفرار فى يوم جمعة حيث تقل الحراسة .. وكانت المحاولة عندما اخذت أصرخ فى الزنزانة كمن يتالم من مرض ، فلما دخل السجان ليستبين الأمر ، هجمت عليه مع زملائى وخلعنا ملابسه .. ولبستها وخرجت من الزنزانة لانادى الحارس الموجود بالفناء

فلما صعد الينا ، فعلنا به ما فعلناه بصاحبه .. ولبس جورج ملابسه وخرجنا نحرس زميلينا فتحى وعبد الله الى سور السجن حيث قفزا منه الى الخارج .. ولكن الأهالى امسكوهما

وكان بتروس يروى قصته ، كما لو كان يروى قصة ليس فيها مايثير ... ولم تكن ملامح وجهه تعبر عن شىء وهو يقص هذه الحوادث المثيرة .. وكان كل ما يبدو عليه ، شعورا بالندم على حياته التى ضاعت فى اجرام متصل ، وعلى فشله المتكرر فى العودة الى الحرية

ومن يدرى .. لقد بقى له فى الليمان ست سنوات ، عدا عقوبة جريمة الهرب ، وقد تتكرر المحاولات ، فان ذهن بتروس أصبح مركبا من خلايا تخصصت فى تدبير وسائل الفرار

وانصرف بتروس .. الى زنزانته الانفرادية ، حيث يقيم تحت حراسة اثنين من جنود السجن

وانصرفنا بعد أن سجلت آخر ساعة أول تحقيق صحفى فى ليمان طره عن حادث هرب ... يمثل فيه الهارب نفسه طريقة الفرار

على الطبيعة مغامرته المثيرة .!



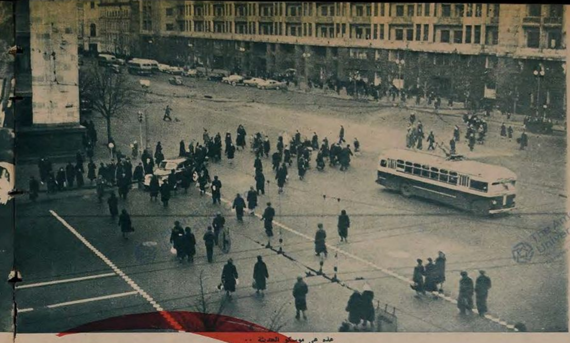
الزحف على الاسلاك عملية دقيقة تحتاج الى خبرة واعصاب متزنة ولابد من جذب السلكين الجانبيين لضمان توزيع الثقل .



وصل بتروس الى سطح منزل المدير وكان كل شىء بعد هذا سهلا فنزل على ماسورة المياه حتى وصل الى السور



ان المشى على السور اسهل من الزحف عليه ولكن الزحف وسيلة ناجحة من وسائل الاختفاء عن اعين الحراس ..



هذه هى موسكو الحديثة ..
ويرى خلف الأتوبيس الكهربائى مبانى الحكومة

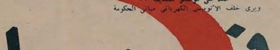


الاطفال الروس فى مزرعة بشرق موسكو



علامات الدهشة على وجوه الروس
حينما شاهدوا الصحفيين الأمريكيين

الحياة فى روسيا



أول تحقيق صحفى من

لندن ـ رسالة خاصة لآخر ساعة

ماذا حدث لروسيا ؟ ماذا حدث لهذا الجدار العاتى الذى طالما وقف يسد الطريق على العالم الخارجى الذى عاش جيلا كاملا أو يزيد يحاول أن ينفذ خلال هذه الاسوار الضخمة ، ليعرف مايدور فى هذه البلاد .. هذه الامبراطورية الواسعة التى عاشت تلك الحقبة الطويلة من الزمن ، وكأنها تعيش فى عالم آخر غير هذا الذى نعيش فيه !. ماذا حدث ؟ ان روسيا اليوم تشهد عهدا جديدا .. تشهد شيئا لم تعهده من قبل..ولاول مرة استطاع العالم الخارجى الذى كان يعيش على التنبؤات والتكهنات عن الحياة فى روسيا .. وعن الحياة وراء تلك الجدران العاتية الضخمة..استطاع العالم ان يرسم صورة حقيقية لما يحدث فى هذه البلاد !

واستطاعت عيون عشرة من الصحفيين الامريكيين ان ترى موسكو .. وخرج الصحفيون من زيارتهم لعاصمة الاتحاد السوفييتى بأول صورة حقيقية عن الحياة فى هذه البلاد !.

ولقد كانت هناك صور اخرى كثيرة كتبها الصحفيون من موسكو ..ونشرتها صحف العالم كله .. ولكنها كانت صورا ناقصة !. ينقصها ماحذفته الرقابة فى الاتحاد السوفييتى .. فجاءت الصور التى كتبها الصحفيون طوال مدة اقامتهم فى موسكو وبعثوا بها للخارج .. جاءت هذه الصور مهزوزة باهتة لا تطابق الحقيقة والواقع الا بقدر ماسمح به الرقيب !

خارج الاسوار ..

وكانت آخر ساعة قد تعاقدت مع احدى الصحفيات الامريكيات على أن توافيها بتحقيق صحفى خاص بمجرد وصولها الى أول بلد خارج أسوار روسيا ..

ووصلت الصحفية الامريكية « جين ماكلتيق » الى لندن وكان أول شىء فعلته هو ان جلست تكتب هذا المقال لآخر ساعة وهو مقال لم تصل اليه يد الرقيب السوفييتى

وكتبت الصحفية تقول : « كان اليوم الثانى لزيارتنا لموسكو ، عندما خرجت أطوف ضواحى عاصمة الاتحاد السوفييتى .. فشاهدت فريقا من النسوة يرتدين الملابس الشعبية ويعملن فى رصف الطريق الطويل الممتد امامهن .. كانت النسوة يعملن فى هدوء ، دون ان يبدو عليهن ادنى اهتمام بما يجرى حولهن من أحداث..حتى هذا الحادث الخطير الذى أقام الدنيا وأقعدها .. حادث الافراج عن الاطباء .. حتى هذا الحادث لم يكن يبدو على النسوة انهن يعرفن عنه القليل او الكثير !

المدافع والنساء

وبينما كانت النسوة يعملن فى رصف الطريق الطويل كان هناك ثلاثة من رجال الحرس يحملون المدافع الرشاشة ويقفون فى حراستهن . وعلى بعد خطوات .. وقف كلب كبير من كلاب البوليس .

وكان هذا هو اول منظر وقعت عليه عينى ثانى أيام وصولى الى موسكو ..

وفى الفندق الوطنى استطعت أن أشهد الاساليب التى يلجأ اليها رؤساء حكومة السوفييت لتأمين بلادهم فقد استطعت أن أنفذ ببصرى الى ماوراء هذه الستائر المسدلة على النوافذ والابواب فوجدت جهازا « ميكروفون » صغيرا مثبتا فى الحائط. واستطعت أن ألاحظ أيضا انه لم تبذل محاولة صادقة من جانب هؤلاء الذين أشرفوا على تثبيت الجهاز ، لكى يخفوه عن عيون نزلاء الفندق .. فقد كانت اسلاك الميكروفون ممتدة على طول جدران الحجرة من الداخل .

فضول الميكروفون

وفى كل غرفة من غرف الفندق الكبير كان الميكروفون هناك ليؤدى مهمته فى التلصص على نزلاء الفندق وعلى كل كلمة يقولونها .

ولقد استطاع أحد الدبلوماسيين الغربيين الذين أمضوا أكثر من ثلاثة أعوام فى موسكو أن ينجح فى اكتشاف طريقة للتخلص من فضول الميكروفون .

قال لى الدبلوماسى أنه كان يفتح صنبور المياه أو جهاز الراديو عندما يريد أن يتحدث الى زوجته فى أى موضوع . ولكن الدبلوماسى مالبث أن مل صوت الماء وصوت الراديو فراح يفكر فى وسيلة أخرى

ستار آخر

ولقد أصبحت الاساليب التى تلجأ اليها حكومة السوفييت لتأمين سلامة البلاد . أصبحت هذه الاساليب فى أذهان الشعب الروسى بمضى السنين ستارا حديديا آخر ، وأصبحت كل محاولة يراد بها التسلل خلال هذا الستار الذى ارتسم فى عقلية الشعب . بمثابة محاولة لهدم جدران قصر الكرملين !

حدث مثلا وبينما كان الرجل الذى اختاره المسئولون لمرافقتنا فى موسكو يشرح لنا بعض الابنية التى شيدت فى عهد ستالين ، أن استوقفته لحظة عن الحديث لاسأله اذا كان الجو فى موسكو الآن حارا على غير العادة فى مثل هذا الشهر من السنة ؟

عاشوا فى الشك

ونظر الى الرجل فى برود بعد تفكير استغرق بضع لحظات ليقول: «لاأستطيع أن أجيبك على هذا السؤال .. يجب أن تسأل خبيرا فى مثل هذه المسائل ! »

لقد عاش الروس بملأ نفوسهم الشك فى الاجانب .. ولقد ازداد هذا الشعور حتى بلغ أقصى مراحله نتيجة للحملات الاخيرة التى قامت ضد أمريكا ..ونتيجة لهذا الخوف الطبيعى الذى يراود قلوبهم من خطر الاغارة على بلادهم !

الدبلوماسيون الاجانب

وفى موسكو توجد فئة قليلة من الناس يعيشون فى عزلة تامة عن بقية أفراد الشعب .. هؤلاء هم الدبلوماسيون الاجانب .. انهم لايعرفون شيئا عن أنباء موسكو ..وأنباء حكومة السوفييت الا عن طريق الراديو ، وعن طريق صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفييتى .

والدبلوماسيون الاجانب لا يستطيعون أن يسيروا بأقدامهم او بسياراتهم أكثر من مسافة لايزيد طول قطرها على خمسة وعشرين ميلا من قصر الكرملين !

مدن الاستشفاء

وفى روسيا مدن كثيرة لم تحاول السلطات السوفييتية أن تحول دون الاجانب وزيارتها ولكن هذا هو ما يبدو فى الظاهر فقط. فانك لا تكاد مثلا تطلب التصريح بزيارة



منظر عام لجامعة موسكو
وقد ظهر فوقها النجمة الحمراء الروسية !



فى زيارة لمزرعة مولوتوف شرق موسكو
.. لقد تغيرت الحال وزال الستار الحديدى !



بائعة جائلة فى برست ليتوفسك



منظر داخل احد المحال التجارية
بعد تخفيض أسعار الملابس الى النصف

لقد انخفضت الأسعار واصبح كل شيء
... في متناول الجميع حتى البيض والسمك

في عهد مالنكوف

موسكو بدون رقابة

أن تجد مكانا في القطار أو في الطائرة أو في أي وسيلة أخرى من وسائل النقل اليها ... احدى هذه المدن ، حتى يقال لك انك ...

قال أحد الدبلوماسيين الاجانب الذين قابلتهم في موسكو انه أراد مرة أن يقوم برحلة في نهر «الفولجا» ولكنهم قالوا له انه لن يجد السفينة التى ستحمله في هذه الرحلة !

عراقيل دائما

ولعل المدن الوحيدة التى تسمح لك السلطات بزيارتها في روسيا ، هي مدن الاستشفاء .. هذا طبعا اذا نجحت في أن تجد لنفسك مكانا على طائرة أو قطار أو سيارة ذاهبة اليها !!

واذا أردت أن تقوم برحلة بالسيارة الى احدى هذه المدن ، يتحتم عليك أن تخطر وزارة الخارجية الروسية قبل موعد الرحلة بيومين كاملين ! وعندئذ لن تعدم الوزارة سببا أو أسبابا تضع لك العراقيل في طريق رحلتك !!

هكذا يعيش الدبلوماسيون الاجانب في موسكو !!

والروس لا يتكلمون كثيرا .. وهم لا يتكلمون لانهم يريدون أن يعيشوا مطمئنين على سلامتهم ، بعيدين عن خطر الاعتقالات التى لا تعرف لها حدود !

قصة الطباخة

قال لى أحد موظفي السفارة الامريكية الرسميين في موسكو أن الطباخة التى ظلت تعمل في خدمته عامين كاملين قد تركته أخيرا .. وقد أدهشه هذا التصرف العجيب من جانبها بعد أن كان يغدق عليها الملابس والهدايا والاطعمة !

وعادت اليه الطباخة في الشهر الماضى .. عادت تبكى وتقول له أن الاوامر قد صدرت اليها بالعمل في منطقة أخرى من المدينة ، وانها لن تتمكن من الاستمرار في عملها بالسفارة اليوم !

وقصة هذه الطباخة هي قصة كل مواطن سوفييتي ، يعتقد رجال البوليس ان اواصر الصداقة قد توطدت بينه وبين الاجانب أكثر من اللازم !

اين ذهب ؟

ولكن ، وبالرغم من هذا كله يقول لك الاجانب الذين عاشوا في روسيا ، انهم وجدوا أنه لو حدث أن جمعتك الظروف باحد المواطنين السوفييت على مائدة واحدة فسوف تدهشك الروح الودية التى تبدو في حديثه معك .. ولكنك سوف تجد ايضا انها كانت جلسة قصيرة جدا ، فالذى يحدث دائما بعدها هو ان يقترب احدهم من المائدة الصغيرة التى جمعتكما ويقول لمحدثك ان هناك شخصا يطلبه في التليفون .. ويقف الرجل ويذهب للتحدث في التليفون ولا يعود !

راقصة الباليه

وروت لى زوجة أحد الموظفين الدبلوماسيين بالسفارة الامريكية القصة التالية ، قالت أنها عرفت احدى راقصات الباليه ، ولم تلبث أن نشأت بينهما صداقة وطيدة ، وفي أحد الايام وقفت الزوجة في شباك بيتها تشير بيدها تحية للراقصة التى كانت تسير وقتها في الطريق .. وردت الراقصة بدورها التحية ، وفي هذه اللحظة بالذات لمحت الراقصة أحد رجال الحرس الروسى على باب السفارة ينظر اليها من وراء أشجار الحديقة التى تحيط بمبنى السفارة ، فما كان منها الا أن أشاحت بوجهها ، ومضت في طريقها دون ان تحاول ان ترفع عينيها الى مرة أخرى !

اربعة حراس

ويا ويل الاجنبى الذى يعرف لغة البلاد .. ويتحدث الروسية .. ان رجلا واحدا لن يكفى لحراسته .. وفي كل خطوة يخطوها ، تجد وراءه أربعة من رجال الحرس !!

واردت أن أتأكد من كل هذا بنفسى ، فقمت بجولة قصيرة أطوف فيها أرجاء المدينة مع أحد موظفى السفارة الامريكية وكان مرافقى يجيد التحدث بالروسية !

وقد استطعت مرتين أن أشعر برجال البوليس السرى بملابسهم المدنية الذين كانوا يقتفون اثر سيارتنا في سيارة أخرى

رباط العنق

وخرجت لالتقط بعض الصور في الميدان الاحمر .. وقد دهشت لهذه الضجة التى أثارتها الكاميرا بين المواطنين السوفييت .. الذين لم يخفوا دهشتهم لهذه المصورة الجريئة التى تعلم أن التصوير ممنوع منعا باتا على الاجانب والمواطنين سواء .. وتقدم الينا رجل وراح يهز أصبع يده في الهواء ليذكرنا بأن التصوير ممنوع ، واعتقدت للوهلة الاولى أنه أحد رجال البوليس السرى ، ولكن مرافقى نظر الى وقال :

« لا تهتمى كثيرا به فهو مجرد مواطن عادى ، يريد أن يحشر أنفه فيما لا يعنيه ! »

وقلت : « وكيف عرفت ذلك ؟ »

فقال لى : « انه لا يلبس رباط عنق ! ان رجال البوليس السرى وحدهم هم الذين يستطيعون أن يدفعوا ثمن رباط العنق ! »

تخفيض الاسعار

هذه صورة ما يحدث في موسكو اليوم وقد كنت هناك عندما أعلنت حكومة السوفييت تخفيض أسعار المواد الغذائية ، واستطعت أن أرى هذه الطوابير الطويلة للمواطنين من أفراد الشعب الذين وقفوا يشترون كل ما يحتاجون وما لا يحتاجون اليه حتى أحالوا المتاجر خاوية الا من أصحابها !

هذه هى الحياة في موسكو اليوم .. وهذه هى الصورة التى استطاع الصحفيون الاجانب أن يرسموها لعاصمة البلاد التى عاشت جيلا كاملا وراء الاسوار العاتية الضخمة .

نقطة تحول

ولقد جاء « مالينكوف » حاملا معه سياسة جديدة .. تعتبر ولا شك نقطة تحول هامة في سياسة السوفييت .. وسمح للصحفيين للاجانب بدخول موسكو وقابلهم ورحب بهم ! وهو شىء ما كان ليحدث في عصر الرجل الذى حكم روسيا بالحديد والنار !

لقد أجمع المراقبون الدبلوماسيون على أن مالينكوف يريد السلام .. وكل البوادر توحى بذلك حتى اليوم ! والاحداث المقبلة وحدها هى الكفيلة باظهار الحقيقة !

هل يجيء اليوم

وماذا بعد ذلك ..؟ ترى هل يجيء هذا اليوم الذى يستطيع فيه السائح .. أى سائح، السفر الى موسكو بنفس السهولة التى يسافر بها الى روما او باريس او القاهرة مثلا ؟!


احد الصحفيين الأمريكيين يتحدث باهتمام مع واحد من ذوى اللحى البيضاء في موسكو


بائعة الجوارب والحلوى المتجولة
منظر فريد في روسيا لشعب يستنشق الحرية


على رصيف محطة برست ليتوفسك صحفيتان وبينهما ضابط روسى :


هؤلاء هم الزبائن في قسم لعب الأطفال في أحد المحال التجارية .. انه «عالم جديد» !


الاطفال الروس يلعبون الكرة وسط الميدان العام ...


فلاحان في الطريق الى الحقول الجماعية !

الأميرة دينا في

خطيبة ملك الأردن

فتاة أحاطت بها ـ فى وقت من الاوقات ـ عدسات التصوير فى العالم ، ومع ذلك فان عدسة واحدة من هذه العدسات لم تنصفها ·· فبقيت دائما أجمل من كل صورة ظهرت لها ·

تبدو بقامتها القصيرة وجسمها الرقيق ونظراتها الوادعة وشعرها المرسل فى سذاجة وراء كتفيها فى السادسة عشرة . فاذا تكلمت فهى بنت ثلاثين عاما ، وحين رشحتها الهمسات والاشاعات ثم الاخبار لتكون خطيبة لملك الأردن ، قالت عنها الصحف انها فى الثالثة والعشرين من عمرها ·· وتصحح هى هذه التقديرات المختلفة فى عمرها حين تقول فى بساطة : أن عمرها الحقيقى هو اربعة وعشرون عاما

هذه هى الاميرة **دينا عبد الحميد** كما قضت معها آخر ساعة شيئا من الوقت فى منزلها بالزيتون ، احدى ضواحى القاهرة وهو منزل جميل يسكن الزوق السليم كل ركن فيه ، وتحيط به الزهور ، وهى نفسها زهرة من هذه الزهور !

وكانت الاميرة دينا قد عادت لتوها من رحلة طويلة فى أوروبا ، وهى الرحلة التى أذاعت اسمها فى أرجاء العالم مقترنا باسم الملك الشاب حسين بن طلال ··

وفى غرفة الاستقبال ـ حيث كانت الاميرة دينا تتحدث الى آخر ساعة ـ تناثرت على الموائد الصغيرة الانيقة صور الاسرة المالكة الهاشمية ، كل واحدة منها فى اطار من الفضة يتوسطه تاج ذهبى · وكانت احدى هذه الصور للملك حسين ، وقد كتب عليها بخطه « مع تحياتى واحترامى الى العم العزيز الشريف حسن »

ثم التوقيع : حسين طلال ·· والتاريخ ١٩٥٢/٩/٨

ومن هنا كان طبيعيا أن يدور الحديث حول خطبتها للملك حسين ·

قالت الاميرة :

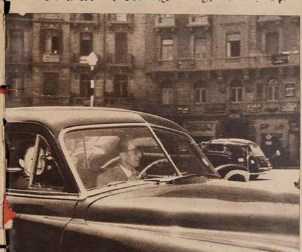
ـ ليس من شانى أن اتحدث فى هذه المسالة ···

وتطرق الاميرة ثم تعود فتقول فى حذر وهى تزن كلماتها بميزان الذهب :

ـ ولا أدرى لماذا تتحدث الصحف عنها على أنها شىء حدث !

وقد علقت آخر ساعة على هاتين العبارتين بأن وضعت أمام الاميرة الوديعة حقيقتين :

● الحقيقة الاولى ·· هى أنه صحيح أن الخطبة لم تعلن رسميا ، ولكن المنتظر ان تتم ذلك بعد حفلات التتويج ، كما صرح بذلك رئيس الوزراء توفيق أبو الهدى ·



هكذا التقت « آخر ساعة » بالاميرة دينا مصادفة فى شارع قصر النيل عندما وقفت بها السيارة ..



... ويبدو أن الاميرة دينا تذكرت شيئا تريد ان تشتريه فبدأت تفتح حقيبة يدها وهى فى طريقها لتخرج بعض النقود ..

شوارع القاهرة
تحدث عن ملك الأردن

● والحقيقة الثانية ·· أن الملك حسين نفسه صرح في حديث له مع مندوب اخبار اليوم بأن والدته الملكة زين وافقت على هذه الخطبة ·

فكان رد الاميرة على هاتين الحقيقتين :ان الملك حسين وحده هو الذى يستطيع ان يتكلم فى هذا الموضوع ·

وعادت آخر ساعة تسأل الاميرة سؤالادقيقا ·

وكان السؤال هو :

ــ بماذا يمتاز الملك حسين فى رأيك !

قالت الأميرة :

ــ شخصية قويةمليئة بالحماسة والافكارالناضجة ، واعرف جيدا أن رأسه محشود بالمشروعات لاصلاح بلاده ·· واعتقد انبلادنا الشرقية فى حاجة الى رجال من هذا النوع ·

واعلم أنه ينوى أن يتصل بالشعب ،وان يشعر باحاسيسه وامانيه ، ولسوف يعمل لتحقيق هذه الاحاسيس والأمانى !

صداقة قديمة

واستطردت الاميرة دينا تقول :

ــ تربط الملك حسين بأسرتى صلة قديمةولهذا توطدت صداقتنا ، ولقد رأيت جلالته لأول مرة عندما سافرت مع والدى الى عمان فى سنة ١٩٤٥ ، ثم زرنا عمان ثلاث مرات بعد ذلك ·· أما فى انجلترا فلم أقابل الملك غير مرات معدودات ·

الفقر في كل مكان

وأسرة الاميرة تقيم فى القاهرة ،وتصطاف فى الاسكندرية · ومعنى ذلك أن الاميرة عاشت حياة مصرية ·· وان كانت قدقضت السنوات الاربع الاخيرة من حياتها فى انجلترا حيث نالت بكالوريوس الاداب من جامعة كامبردج ، ثم انتسبت الى جامعة لندن لدراسة العلوم الاجتماعية ·

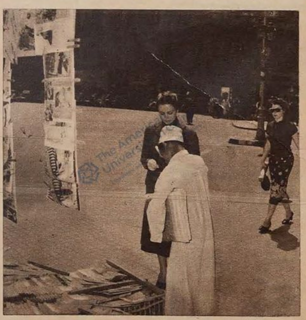
وتأمل الاميرة ان تخص بدراستها الاجتماعية ، حالة الطبقات الفقيرة فى الشرق ، كما فعلت تطبيقا لدراستها فى انجلترا ·· وفى ذلك تقول :

« ولقد رأيت الفقر اينما ذهبت فى البلاد العربية ·· وبشكل مخيف

« وهذا هو مايدفعنى الى أن احاول ان أفعل شيئا ، اذا استطعت ·· ولسوف أستطيع ! »



ثم هبطت الاميرة والتقطت لها « آخر ساعة » هذه الصورة . . .



ثم اتجهت الاميرة الى بائع الصحف .. ووقفت تناوله النقود ، واخرج البائع من حافظته نسخة من « أخبار اليوم » .. تناولتها الاميرةوهي تبتسم ...



طفـــل كورى يجلس على قطعة خشب عنـــد نهـ...
حطام بيتـه الذى لا يدرى لماذا حطمه الشيوعيو...

أسرة ضائعـة من آلاف الاسر الضائعة ..
لا مال ولا طعـــام ولا ماوى ! ..



النساء الكوريات يرحلن الى الجنوب .. حيث الأمن والسلام من الهجمات الشيوعية .. وتعبر النساء نهر هونجشون



كوريا سوف تصبح ك...

• سينجمان ري يتساءل عن لون العلم؟ • من ا...

تحقيق صحفي في الشرق الأق...

أنا من الذين يعتقدون ان كوريا كلها – الشمال والجنـــوب – سوف تصبح شيوعية فى الدقيقة التى تنسحب فيها القوات الامريكية منها .

ولست وحدى الذى يعتقد بهذا · وانما كثيرون يشاركوننى فى نفس الاعتقـاد ومنهم الرئيس ســـينجمان رى رئيس جمهورية كوريا الجنوبية ، وثعلبها العجوز الخبيث ، عاشق المؤامرات !

ومازلت أذكر آخر لقاء لى مع سينجمان رى فى كوريا

كان اللقاء فى مكتب سينجمان رى فى « الكابيتول » فى سيول عاصمة كوريا

وكان سينجمان رى سيركب الطائرة بعد ساعة ليذهب الى « بوسان » التى كانت مقرا مؤقتا للبرلمان والحكومة بسبب قرب سيول من ميدان المعركة

ومضى سينجمان رى يتحدث

ثم نظر فى ساعته وقال :

– هيا بنا لقد اقترب موعدى

ثم قال :

– تعال ننزل سويا

وقمت معه وهبطنا السلم الى الشرفة الكبيرة لمدخـــل الكابيتول وهى الشرفة التى مزقت القنابل بعض جوانبها

ووقف الثعلب العجوز وسماء كوريا فوقه ، و«سيول» العاصمة تبدو تحت تل الكابيتول ، والتلال الكئيبة ،القاحلة التى نثرتها الطبيعة بلا وعى على أرض كوريا تطالعنا من كل ناحية ، ثم قال :

– شىء واحد أريدك أن تذكره

ان كوريا لايمكن أن تبقى بهذا الشكل ابدا ، لايمكن أن تظل قسمين ·· قسما شيوعيا فى الشمال · وقسما غيرشيوعى فى الجنوب

كوريا سوف تتوحد

المسألة هى مسالة العلم الذى ستتوحد تحته كوريا

هل هو العلم الاحمر ، أو هو علمنا !؟

العلم الاحمر !

ويخيل الى أن سينجمان رى فيما بينه وبين نفسه ، واثق منذ الآن أن العلم الذى سيرفرف فوق كوريا المتحدة هو العلم الاحمر !

فهو أول من يعرف أن نظامه لايستطيع أن يصمد فى سيول اذا خرجت القوات الامريكية منها ، وأنه فى اليوم الذى تتوقف فيه المعارك ضد الشيوعيين فى الشمال ، ستبدأ فى سيول ، وفى تايجو ، وفى بوسان ، وفى غيرها من مدن كوريا معركتـــه هو ، معركتـه الكبرى التى ستحسم مصير سينجمان رى نفسه وتحدد لون العلم الذى يرفرف على كوريا

ومن هنا فان « سينجمان رى » يعارض باقصى قواه كل محاولة لعقد هدنة فى كوريا ، وأذكر أنه قال لى مرة :

– اذا وقع الامريكيون صلحا فسوف أرفضه ، وسوف أصدر أوامرى الى الجنرال باك قائد الجيش الكورى أن يواصـــل الهجوم كأن لم يحدث شىء ·

وسينجمان رى فى هذا يغالط نفسه أيضا فانه يعلم عدة حقائق

● أولها أن « باك » يتلقى أوامره من القيادة الامريكيـة وليس من رئيس جمهورية كوريا

● وثانيها أن «باك» لايستطيع أن يشن هجوما قويا أو ضعيفا

● وثالثها أن «باك» الذى كان حتى بضع سنوات جاويش بوليس فى سيول ليس له الكفاية العسكرية التى تقف أمام الجنرال « بنج تين هواى » نائب رئيس هيئة أركان حرب الجيش الصينى الشيوعى ، والذى يشرف بنفسه عـــلى معارك كوريا !

واذن فان سينجمان رى نفسه – فى أعماقه على الاقل – لاتساوره هو الآخر أى شكوك فى لون العلم الذى سيرفرف على كوريا المتحدة

ان العلم الاحمر – وا أسفاه على الدماء والارواح والجهود التى ضاعت فى كوريا – هو الذى سيعلو فوق تلالها الكئيبـــة القاتمة

وربما كان يعزى سينجمان رى ان هذا العلم لن يرتفع الا فوق خرائب واطلال فهكذا أصبحت كوريا فعلا

وربما كان يؤرق ضمير سينجمان رى أنه هو نفسه ، من أوائل المسئولين عن هذه النهاية الحزينة لشعب كوريا !

لا مال ولا غذاء ولا أمل !

لقد كتب القدر لشعب كوريا هـــذا المصير المشئوم التعيس

لقد اصطدم جبل من الحديد ، بجبل من الحديد ولم تؤثر الصدمة تأثيرا حاسما فى أحد الجبلين الحديديين ، وانما وقع التأثير كله على شىء هش ، رقيق ، لين ، شاءت له الظـــروف ، أن يكون بين الجبلين ، وأن يكون هو نفسه نقطـــة الصدام

والشىء الهش الرقيق اللين الذى كان نقطة الاصطدام بين جبل الحديد الروسى ، وجبل الحديد الامريكى ·· هو كوريا وشعب كوريا

***

لقد تمزقت كوريا وشعب كوريا بافظع مما يمكن أن يتصور خيال !

ومازلت ، وقد عدت الى الوطن عبر آسيا كلها ومررت ببلاد كثيرة شغلتنى احداثها عن كوريا ·· اذكر تلك المناظر التى رأيتها هناك على بلد التلال الكئيبة الحزينة الجرداء

أذكر منظر سيول مثلا العاصمة التى استحالت الى مقبرة كبيرة

لقد كان فى ســـيول مرح وترف وصفتهما فى رسائلى التى بعثت بها من ميدان القتال ، ولكن هذا المرح والترف كان يعيش داخل الاندية الامريكية وداخل اندية مؤسسات الامم المتحدة ، أما الشعب الكورى نفسه فقد كان بعيدا عنه

وأذكر –مثلا– منظر النساء والاطفال الهائمين على وجوههم قرب ميادين القتال ينتظرون بقايا طعام الجنود ، ويخطفون علب المأكولات المحفوظة ، بعد أن يأخذ الجنود المقاتلون كل مافيهـا ثم يلقونها قطعا من الصفيح ، لكى يلعقوا مايكون عالقا بها من بقايا الطعام !

وأذكر – مثلا – منظرا عجيبا رأيته فى مونسان ··

كانت هناك معركة ، وكانت القنابل تنفجر دون وعى ، وطلقات المدافع الرشاشة تئز على غير هدى ، كل هذا وامراة كورية عجوز ، ممسكة بحفنة من الارز النيىء ، القى بها أحد الجنود لما اكتشف أن السوس قد نخر فيها ، وانهمكت العجوز فى هذا الجو المحيط بها تجرش الارز النيىء فى نهم وتعلق اليائس بالحياة

وأذكر مثلا منظر عشرات الالوف من الاطفال الكوريين الذين ضاعت اسرهم وعثر عليهم جنود الامم المتحدة فى رعب ميدان القتال ونيرانه ، ومست الشفقة قلوبهم فأخذوهم معهم حيث يذهبون ·· حتى الى الخنادق الاولى ، يعطونهم الطعام ويخلعون عليهم بقايا ملابسهم ، ولكنهم سيتركونهم حتما وراءهم حينما تجىء ساعة العودة الى الوطن

وأذكر مثلا منظر مئات الالوف غيرهم ، هؤلاء الذين لم تسبغ عليـهم الظروف نعمة شفقة أحد الجنود المحاربين ، فتركوا ومازالوا قطعا ذليلة جائعة مشردة فوق التلال الكئيبة الجرداء ·

وأذكر مثلا منظر بوسان عاصمة كوريا الموقتة فى الجنوب ، تلك التى كانت تسع ستين الف نسمة ، واذا هى اليوم تكاد تختنق فى زحام مليونين ، ليس فى جيوبهم مال ، ولا فى بطونهم غذاء ، ولا فى قلوبهم أمل !

على طريق الغزو

ولا أذكر انى رأيت على طول ماتجولت فى كوريا ، مبنى واحدا قائما ، أومنشأة مازالت فى مكانها ، فى أى مدينة من مدنها

ومن سوء حظ كوريا ان خط القتال لم يثبت فى مكانه أبدا

لقد بدأ القتال عند خط عرض ٣٨

ولكن جيش كوريا الشـــمالى اندفع كالعاصفة حتى وصل الى أقصى الجنوب

وحاول الجيش المنسحب أمامه أن يعرقل تقدمه ، فدمر وراءه واحرق وحطم كل مايسد طريق العدو

راشين
سيشين
جوشين
ريجان
بحر اليابان
خط ٣٨
سامشوك
كوريا الجنوبية
تيجون
تيجو
كيشو
بوسان

هذه هى كو...
الحمراء ·· والبيا... !



واحدة من النساء وطفلاها ..
فى الطريق لتلحق بالمهاجرين



الاسر المهاجرة الى الخلاص والامان
.. والامتعة المتبقية على الرءوس!

واحد من الوف الاطفال الذين جمعوا
من بين الانقاض فى كوريا ! ..

...ها شيوعية !

...ال يعطى الأوامر لقائد جيش كوريا ؟!

...قام به محمد حسنين هيكل

...صر العدو المتقدم بدوره فى
... الحريق والتحطيم
... اتجاه الحوادث وبدأ الجيش
...اداته الهائلة بهجم من الجنوب
...ريا الشمالية يتقهقر
...ت المأساة
...ت عملية انشون وبدأت المعارك
... شمال كوريا فحدث فيها نفس
...ى الجنوب
...ت أزمة « يالو » ووصول القوات



... كوا
... والـ...اء !

الامريكية الى ضفاف هذا النهر ، واذا جيش الجراد الصينى يدخل والجيش الامريكى يرتد

واذا كان جيش كوريا سواء فى الجنوب او الشمال يتردد مرة أو مرات قبل أن يدمر أو يحرق أو يحطم ، فان القوات الصينية والقوات الامريكية لم تضيع وقتها فى التردد .. بل فى مجرد التفكير

والنتيجة المحتمة أن أصبحت كوريا كلها شمال وجنوبا حطاما مهشما

صراع بين الذئاب

وتحطمت القيم ، وتهشمت المعنويات، وانا أعذر شعب كوريا !

ولقد كان يمكن أن تكون الكارثة الروحية أقل تأثيرا لو ان الله منح شعب كوريا قيادة رشيدة ، ولكن ارادة الله شاءت العكس !

لقد انتهز سينجمان رى فرصة ظروف الحرب لكى يقضى على خصومه ، ويشيع فى الحياة السياسية لكوريا ، جوا من الذعر والارهاب والقسوة ، كأنما كارثة الحرب نفسها ليست كافية !

وما زلت اذكر زيارتى لمبنى البرلمان المؤقت فى بوسان .

كان نصف النواب فى السجن ، ونصفهم على مقاعد البرلمان يرتعدون خوفا . بينما شباب تايجون ـ شباب الحزب الذى يرأسه سينجمان رى ـ يحاصرون المبنى بالهراوات الضخمة والوجوه التى يرتسم عليها التحفز والشر

ولم اجد نائبا واحدا على استعداد لان يرفع رأسه .

ولم تكن هناك معارضة . والوحيد الذى كانت الاصابع تشير اليه هو « لى بوم سان » وزير داخلية سينجمان رى السابق ، والذى كان سينجمان رى قد وعده بأن يرشحه معه نائبا لرئيس الجمهورية ثم خلا به خوفا منه

ولكن النزاع بين « لى بوم سان » نزاع على القوة والسيطرة . وليس للمبادىء او الآراء فيه دخل قليل او كثير .

واذكر ان سياسيا كوريا ، وجد فى نفسه الشجاعة ، بعد أن أغلظت له الايمان كى لا أذكر اسمه ، قال لى :

ان الصراع بين « لى بوم سان » وبين « سينجمان رى » هو صراع بين ذئبين ، عثرا على جثة ميتة وكل منهما يريد ان ينهشها وحده !

مشانق فى الفجر !

ولقد حاولت السفارة الامريكية فى كوريا أن تحمى المعارضة ، كوسيلة لجمع الصفوف واشاعة الثقة فى جو المسرح الخلفى للمعركة ، ولكن تدخل السفارة جاء متأخرا

وحينما أحس سينجمان رى باتجاه السفارة أصدر أوامر بالقبض على ثلثمائة وعشرين سياسيا من معارضيه ، وطلع الفجر ليجدهم جميعا معلقين فى مشانق .

وحينما أسرع السفير الامريكى الى مقابلة سينجمان رى يسأله تفسيرا لهذا الجنون الذى اقدم عليه قال الثعلب العجوز :

ـ أسكت ، لقد انقذتكم من نكبة محققة لقد كانوا جميعا على اتصال بالشيوعيين ، وكانوا يمدونهم بالمعلومات والاخبار .

ولولا السفارة الامريكية لكان سينجمان رى قبض على باقى معارضيه ، وأعاد نفس المنظر ، منظر الجثث المدلاة من المشانق فى الفجر ، لكى لا يجد واحدا يتحدث همسا عن فضائح الاتجار فى الارز التى اشترك فيها معظم وزرائه واصدقائه

اين قوى المقاومة ؟

واذن فما الذى سيحدث عندما توقع الهدنة فى كوريا وينسحب الجيش الامريكى منها وهو ما سيحدث حتما فى يوم من الايام ؟ !

ان الشيوعيين لن يسكتوا طبعا ، وان كانت وسائلهم ستتغير

فى هذه المرة لن يهجموا بجيش كبير ، وانما سيقومون بعملية تسلل واسعة النطاق ...

والسؤال المهم ... ما هى قوى المقاومة التى ستقف أمام تسللهم وتمنع العلم الاحمر من أن يرفرف على التلال فى الجنوب .

ان كوريا الجنوبية كلها الآن ثغرات مفتوحة مكشوفة تغرى بالتسلل

ثغرات صنعها دمار الحرب وخرابها

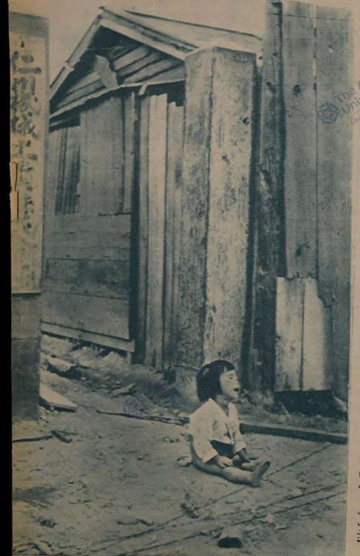
ثغرات صنعها الفقر المخيف الذى لا نظير له فى بلد من بلاد الارض

ثغرات صنعتها الهزيمة والذل

ثغرات صنعتها الظروف التى وضعت كوريا شيئا هشا لينا بين جبلين هائلين من الحديد قدر لهما أن يصطدما وأن تكون كوريا الهشة اللينة هى نقطة الاصطدام .

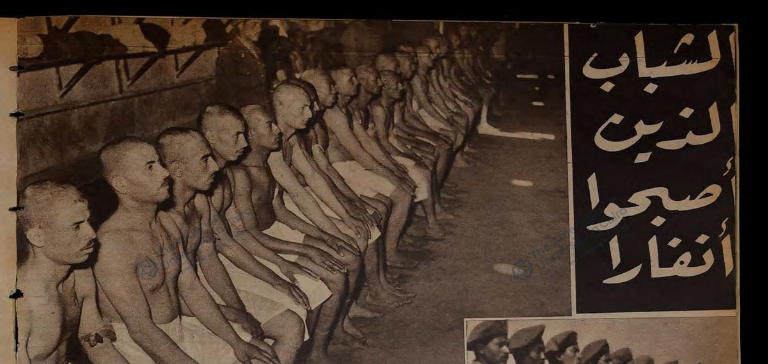
ثغرات صنعها سينجمان رى !

محمد حسنين هيكل



لقد بدأت المعركة وترامت اصواتها المرعبة الرهيبة الى اذنى الطفلة الصغيرة أمام باب البيت .. فراحت

الشباب الذين أصبحوا أنفارا



في صالة الفرز .. جلس جموع الانفار ينتظرون الكشف الطبي . لقد قضوا ليلة في معسكر الاستقبال للتنظيف أو التطهير . وجاءوا من المعسكر لكى تحدد لياقتهم او عدم لياقتهم

إدارة القرعة العسكرية في حاجة إلى مبنى جديد

الشيء الوحيد البارز في ادارة القرعة العسكرية في العباسية ، هو ان كثيرا من الاشياء قد تغير .

معاملة « الانفار » الجدد مسها شيء من اللين والرحمة .

ومعاملة الاهالي الذين يزورون ابناءهم ويطمئنون عليهم ، أصبحت شيئا جديدا شيئا غير الطرد ، واستعمال القسوة واغلاق الابواب .

وأصحاب المصالح أنفسهم تغيرت الصور التي كانت تمر أمام أعينهم ، ولم يعودوا يرون شرارات الغضب المشتعلة في العيون ولا براكين الثورة المنطلقة من الافواه .

ومع ذلك .. مع كل هذا التغيير ، فان هناك شيئا ناقصا .. وعندما يتم هذا الشيء فان مبنى ادارة القرعة العسكرية سوف يهدم من جديد ليحل محله مبنى آخر نظيف . مبنى يحافظ على آدمية المقترعين الذين يستقبلهم .. ومبنى يسهل لموظفيه والمشتغلين فيه أعمالهم ، ومبنى يدخله الاهالي ليزوروا ابناءهم واقرباءهم ، وابتسامات الفرح والسرور مرتسمة على الوجوه ..

فقط شيء واحد .. ان يزور المسئولون ادارات التجنيد في دول أوربا .

لماذا سميت القرعة ؟

وفي بداية كل عام يذهب مندوب من ادارة التجنيد الى دار « الدفترخانة » ويقوم بعمل اربع قوائم بأسماء الشبان الذين اتموا سن الثمانية عشرة .

وتتسلم ادارة التجنيد قائمة من القوائم الاربع ، وترسل قائمة الى مجلس المديرية أو المحافظة التي تتبعها الاسماء وعندما تصل قائمة الاسماء الى ادارة التجنيد تقوم باعطاء كل اسم منها رقما بالاقتراع .

يكتب اسم كل واحد في ورقة صغيرة على حدة .. ثم تجمع الاوراق الصغيرة وتسحب ورقة ورقة ، ويعطى صاحب الورقة الاولى الرقم الاول ، ويليه صاحب الورقة الثانية ، وهكذا حتى تنتهي الاوراق ..

وعند استدعاء المقترعين فانهم يطلبون حسب ارقامهم . ومن أجل هذا سميت ادارة التجنيد بالقرعة ، رمزا الى القرعة التي تجرى على المطلوبين .

وكثيرا ما يحدث أن يجند شخص ، ولا يجند زميل له في جهة الميلاد واللياقة والسن ، والسبب هو أن رقم من جند يسبق رقم من لم يجند بعد ، وقد يظل الاخير بعيدا عن الجندية عاما أو يزيد ، ولكنه حتما سيطلب عندما يصلون الى رقمه .

قصة الشاب الذي اصبح نفرا

● عند بلوغ الشاب سن العشرين يبدأ فرزه في المديرية أو المحافظة التابع لها ، ثم يخلى سبيله بعد الكشف عليه سواء كان لائقا أو غير لائق ، وتقوم المديرية أو المحافظة بارسال صورة من نتيجة هذا الكشف الى ادارة التجنيد

● في سن ٢١ تقوم ادارة التجنيد بطلب اللائقين حسب حاجتها اليهم ، وحسب ترتيب أسمائهم في السجلات بعد ترقيمهم .

● عندما يصل «النفر» الى ادارة التجنيد فانه يبيت ليلة في معسكر الاستقبال ، واذا كان هناك وجه لمعافاته أو تأجيل تجنيده ، فانه يوضع تحت التحقيق حتى يبت في امره

● في اليوم التالي يعاد الكشف على المقترعين مرة ثانية في ادارة التجنيد ، ويفحص كل منهم فحصا دقيقا .. ويتكون القومسيون الطبي الذي يقوم بفحصهم من سبعة أطباء - رئيس ، وطبيبين للنظر ، وطبيبين للجراحة ، وآخرين للباطن .

● اذا ظهر عدم لياقة المقترع ، يخلى سبيله في نفس اليوم ، وتعد له تذاكر سفر الى بلده تتحمل الحكومة قيمتها . أما اذا كان لائقا فانه يرسل الى معسكر الاساس .

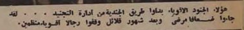
● يبيت المقترعون ليلة في معسكر الاساس . وفيه يتم تنظيفهم . وفي اليوم التالي يعودون الى ادارة التجنيد لتحديد سلاح كل واحد منهم .

● اذا كان للنفر وجه قانوني للمعافاة فانه يقدم شكواه الى مكتب التجنيد الذي يقوم بفحص هذه الشكوى في نفس اليوم ، واخلاء سبيل صاحبها اذا كان على حق .

● الاشخاص الذين يتقرر تجنيدهم، يقوم مكتب التجنيد بتوزيعهم على الاسلحة المختلفة حسب أطوالهم ومهنهم ومعرفتهم للقراءة والكتابة

انهم يوزعون حسب أطوالهم على الاسلحة الآتية على أن يكون الاطول في السلاح الاول ثم الذي يليه وهكذا ..

مصلحة السجون . الخيالة . المشاة . المدفعية . الفرسان . الاسلحة العادية



هؤلاء الجنود الأقوياء بدأوا طريق الجندية من ادارة التجنيد . . . لقد جاءوا ضعافا مرضى وبعد شهور قلائل وقفوا رجالا أقوياء منظمين .



مكتب الاستعلامات دينامو ادارة التجنيد وملتقى جميع الشكاوى



الاهالي في انتظار نتيجة الكشف الطبي على ابنائهم .. لقد خصصت ادارة التجنيد ميكروفونا لتبليغهم جميع الاخبار عن هؤلاء الابناء ..



لجنة القومسيون الطبي

أعمار حسب الطلب ..

الخطوات الأولى إلى الجندية!



قومسيون الطبى يبدا الكشف على الانفار .



اللواء احمد ابراهيم مدير ادارة التجنيد – ١١ سنه فى ادارة القرعة

ويوزعون حسب مهنهم على الاسلحة الآتية :

سلاح المهندسين . سلاح الصيانة . سلاح خدمة الجيش .

وحسب معرفتهم للقراءة والكتابة على : القسم الطبى . وسلاح الاشارة

● يرسل كل سلاح مندوبا لتسلم « انفاره » الذين سوف يجندون فى قوته ثم يرسلون بعد ذلك الى معسكر العزل مدة عشرة أيام حيث يتم تنظيفهم وعلاجهم ثم يتفرقون بعد ذلك الى أسلحتهم المختلفة وهكذا تنتهى قصة الشاب الذى يصبح نفرا .

الشهادة اللازمة

وعمل ادارة التجنيد ليس تجنيد « الانفار » فحسب ، وانما عليها كذلك استخراج شهادة المعاملة لطالبيها

وهناك قانون يعرض على كل شاب بين سن ٢١ ، ٣٠ ، أن يكون معه شهادة معاملة من ادارة التجنيد . وبغير هذه الشهادة لا يستطيع الشاب الالتحاق بالحكومة أو باحدى الشركات او السفر الى الخارج لاي غرض كان .

وشهادة المعاملة هى شهادة توضح العلاقة بين صاحبها وبين ادارة التجنيد . وثمة شيء هام يجب أن يذكر عن هذه الشهادة ، وهو أن الشخص الذى تقل سنه عن الحادية والعشرين ، أو تزيد على الثلاثين . غير مكلف بتقديم شهادة معاملة من ادارة التجنيد .

فى الطريق مع شهادة المعاملة

● يتقدم طالب الشهادة طلب الاستخراج ومعه اذن صرف بمبلغ ٢٥٠ مليما ، مرفقا به مستند اعفائه اذا كان له حق الاعفاء . وذلك الى مكتب الاستعلامات بالادارة .

● يسحب ضابط الاستعلامات الاذن ويرفع معه ايصال بتسلمه ، ويحوله الى قسم المراجعة بعد أن يقيده عنده .

● يقسم القطر المصرى الى اربع مراجعات ، وتضم كل مراجعة عددا من المديريات والمحافظات .

● عندما يصل الطلب الى قسم المراجعة المختص ، يقوم بالتأكد من البيانات المدونة بالطلب ، ويوضح جميع المعلومات الموجودة بسجلات الادارة عن صاحب الطلب ، وفى مدة ستة أيام يتم استخراج الشهادة ، ويبين فيها ما اذا كان صاحبها له حق الاعفاء او تأجيل تجنيده .

● اذا كان صاحب الشهادة يستحق الاعفاء ، فان ادارة التجنيد تقوم بارسال خطاب الى المجلس (المديرية أو المحافظة) الذى يتبعه الشخص مرفقا به مستند الاعفاء الذى قدمه طالب الشهادة للتحقق من صحته ، والتثبت من معلوماته .

● كثيرا مايكتشف المجلس تزويرا فى مستندات الاعفاء المقدمة ، فيحيلها الى الادارة التى تقوم بتحويل صاحبها الى النيابة والتحقيق معه .

● عند التأكد من صحة مستندات الاعفاء يصدر قرار الاعفاء ويسلم صاحبها شهادة اعفاء بذلك .

وهكذا تنتهى قصة استخراج شهادة الاعفاء .

مدير التجنيد يتحدث

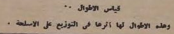
ويقول اللواء أحمد ابراهيم مدير ادارة التجنيد : ان كل شاب سوف يجند فى يوم من الايام ، ولن يستطيع واحد .. اي واحد يتمتع باللياقة ، ان يفلت من تنفيذ القانون ، ومن خدمة وطنه .

واللواء أحمد ابراهيم ، أمضى ١١ سنة فى ادارة التجنيد ، وقد دخلها وهو برتبة صاغ ، ويعتبر أصغر لواء فى دفعته ، وهو يستيقظ كل يوم فى الخامسة صباحا ، ويذهب الى مكتبه فى السابعة ، وفى الساعة الثامنة والنصف مساء يكون فى فراشه مستعدا للنوم .

ويستطرد اللواء قائلا : ان هناك حقائق يجب ان تذكر .. لقد تغيرت اشياء كثيرة . انتهت الوساطات والمحسوبيات ، واصبحت معاملة الجميع واحدة . ولقد حاولنا قدر استطاعتنا ان نفعل شيئا .. كان المكان الذى يجلس فيه المقترعون عند فرزهم عاريا ، فاقمنا له سقفا ، وكان متربا ، فقمنا برصفه . وكان المجندون يتركون عرايا فى الشتاء وقت الكشف عليهم ، فاصبحنا نقدم لهم بطاطين يتقون بها البرد .. واكثر من ذلك ، أصبح فى استطاعة اي شخص من الاهالى ان يعرف مكان صاحبه او ابنه او قريبه الذى جند .. وما زلنا نجاهد ، وما زلنا نحاول .







قياس الاطوال ..

وهذه الاطوال لها أثرها فى التوزيع على الاسلحة .

أمام الاشعة .. للتأكد من سلامة صدور الانفار



الكشف على العيون . سلامة البصر له اهميته .



الطبيب الباطنى يتأكد من سلامة دقات قلوب الانفار الجدد

يوم الجيش

يدرس قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى عضو مجلس الثورة ومراقب عام هيئة التحرير – الآن ، اقتراحا بمشروع جديد اسمه .. « يوم الجيش » .

لقد كانت كل اسرة فى مصر تعتبر ذهاب ابن من ابنائها الى التجنيد العسكرى .. نكبة من النكبات !

كانت الأسرة ترتدى ملابس الحداد !

وكانت تودع ابنها وهو ذاهب الى « الجهادية » بالدموع والصراخ والعويل !

وكان شبان القرية أو المدينة يخرجون منها مودعين بجنازة ، كما لو كانوا مسوقين الى المشنقة !

وهذا هو بالذات ما لا يجب أن يحدث .. فان الحقيقة التى تقول : « ان جيش الأمة هو عنوان الأمة .. بل هو الأمة نفسها ، لن تقوى الا اذا كان قويا ، ولن يصبح لها كيان الا اذا كان لهذا الجيش كيان » .. هذه الحقيقة يجب أن يفهمها كل انسان فى مصر جيدا .. ويجب ان يعمل لها ومن أجلها .

ان مصر اليوم تريد من كل اسرة ان تعتبر ذهاب ابن من ابنائها الى التجنيد العسكرى .. نعمة ، بل ومادة للفخر بين الأسر .

وتريد مصر اليوم ان يكون خروج شبان القرية او المدينة الى « الجهادية » يوم عيد .. عيد شعبى ورسمى ، تريد ان تخرج القرية او المدينة كلها لتودع ابناءها الذاهبين الى الجيش فى مهرجان .. وتريد فى هذا المهرجان أعلاما وموسيقى واناشيد وغناء وملابس جديدة زاهية ، وفرحة فى كل قلب واملا فى كل نفس من نفوس الاطفال .. املا فى ان يجىء اليوم الذى يقام فيه مثل هذا المهرجان للطفل نفسه وهو ذاهب الى الجيش .

تريد مصر ان يودع شبان كل قرية او مدينة وداعا رسميا وهم يركبون القطار الى المديرية .

وتريد ان يستقبل القطار المزين بالاعلام والورود فى المديرية استقبالا رسميا وشعبيا .

وتريد ان يجيئوا الى القاهرة – وكل فئة منهم تحمل علم مديريتها – ليلاقوا فيها ايضا استقبالا يتضاءل امامه اى استقبال !

.. هذا ما تريده مصر اليوم ، ومن اجل الوعى القومى والشعور الوطنى للاجيال المقبلة .. حتى يجىء اليوم الذى يصبح فيه رفض الشاب لعدم لياقته .. هو النكبة ، وهو الذى ترتدى الاسرة من أجله ملابس الحداد .. وتستقبله وهو عائد اليها بالدموع والصراخ والعويل

آخر ساعة فى مهرجان السينما الدولى فى كان

نجوم هوليوود يتدفقون على الريفيرا

لماذا لم تشترك روسيا فى المؤتمر ؟

رسالة خاصة لآخر ساعة :

هذه المدينة التى ترقد فى هدوء تحت شمس الريفيرا الدافئة .. سوف تظل عاصمة للسينما فى العالم كله مدة أسبوعين فقط . بعد أن بدأ بها المهرجان السينمائى السادس منذ ١٥ أبريل الماضى ..

لقد انتقلت هوليوود اليها فجأة ، بنجومها ومخرجيها ومنتجيها لتشهد المهرجان الذى تشترك فيه ٢٧ دولة . وانقلبت شواطئ كان وشوارعها الى معرض لمئات الوجوه السينمائية اللامعة وأحدث أزياء الصيف .. كل هؤلاء جاءوا ليستمعوا الى قرار المحكمة النهائى عن أحسن الافلام التى أنتجت خلال الشهور الاثنى عشر الماضية .. ولا بد أن الجميع قد عرفوا هذا القرار بعد أن بدأ عرض الافلام المشتركة فى المهرجان منذ أيام قلائل !



فيتوريو دى سيكا يضحك مع انجريد برجمان أثناء حفلة العرض الاول لفيلم (ليلى) .

فى الامتحان

والواقع ان « كان » لم تشهد مثل هذا العدد الضخم من الافلام قبل ذلك .. فقد ارتفع عددها الى سبعين فيلما ، تنتظر دورها لتواجه لجنة التحكيم التى يرأسها الكاتب الفرنسى المعروف « جان كوكتو » .. وهذه اللجنة سوف تصدر حكما على الافلام من الناحية القصصية الفنية فقط .. وثمة لجنة أخرى للحكم على هذه الافلام من الناحية السينمائية العامة . وعلى ضوء قرارات هاتين اللجنتين سوف يصدر الحكم النهائى !

والملاحظة الوحيدة على جميع أفلام هذا المهرجان هى اتجاهها الى الناحية الخفيفة التى تعتمد على الموسيقى والغناء والرقص الاستعراضى .. واهمالها جميع النواحى الاخرى ، وهذا هو الاتجاه العام الذى سارت على خطوطه جميع الافلام الامريكية فى هذا الموسم . وفى مقدمتها فيلم كوميدى يقوم ببطولته جورج ساندرز واسمه (أننى سيدة) .. ولكن هناك فيلما واحدا فقط أخذ الطابع الجدى وعالج النتائج التى ترتبت على القاء القنبلة الذرية على هيروشيما فى صراحة ووضوح .. وهذا الفيلم هو الذى اشتركت به اليابان فى المهرجان !

.. وكانت يوغوسلافيا هى الدولة الشيوعية الوحيدة التى اشتركت فى المهرجان منذ اللحظة الاولى .. وان كان المشرفون عليه ما زالوا يتوقعون اشتراك روسيا بين كل لحظة وأخرى .. بعد أن وجهت الدعوة الرسمية اليها والى باقى دول الستار الحديدى !

لماذا لم تشترك ؟

وروسيا لم تشترك فى هذا المهرجان السينمائى سوى مرتين فقط .. الاولى فى ١٩٤٦ والثانية فى ١٩٥١ . أما فى العام الماضى فقد تخلفت احتجاجا على الفيلم الذى اشتركت به سويسرا وهو « أربعة فى عربة جيب » .. اذ كان يصور القوى الدولية الاربع التى تتضارب فى فينا .. والحقيقة التى لا شك فيها هى أن هذا المهرجان يقوم على أسس هامة ترسم خطوطها السياسية الدولية العامة .. ولذلك فان القائمين عليه يرفضون السماح بعرض أى فيلم يسئ الى أية دولة مشتركة فى المهرجان .. ومنذ البداية أخذت فرنسا على عاتقها مهمة تنظيم هذا المهرجان .. ولذلك فهى التى قامت بتوجيه الدعوة الى جميع الدول عن طريق سفاراتها ومفوضياتها فى باريس .. وكانت كوريا الجنوبية قد طلبت الاشتراك فى المهرجان واستعدت لكل شئ ولكن هذا الطلب ما زال يدور وسط دوامة من التيارات الدولية المتضاربة !

نظام خاص

والشئ الذى لا يعلمه معظم الناس هو أن هناك نظاما خاصا للاشتراك فى مهرجان كان .. فبعد ان توافق الدولة على الاشتراك رسميا ، تبدأ فى اختيار أحسن أفلامها بطريقتها الخاصة ، وتضع قائمة بالافلام التى ستشترك بها .. وبعد ذلك ترسل اثنين من المندوبين الرسميين عنها لتمثيلها فى المهرجان .. ويكون أحدهما من السلك السياسى ، أما الثانى فلا بد أن يمثل الصناعة السينمائية فى الدولة ويكون من المشتغلين بها ، وهو اما ممثل مشهور أو منتج أو مخرج أو مؤلف سينمائى .

وهناك ملاحظة أخرى على مهرجان هذا العام .. فقد امتلأ بالوجوه السينمائية العالمية . فمثلا جاء من أمريكا .. آن باكستر ول يومان وجيرالدين بروكس وآرلين دال « زوجة طرزان الجديد » .. وكذلك والتر ديزنى وبنج كروسبى وجارى كوبر وكيرك دوجلاس .. وهناك أيضا أوليفيا دى هافيلاند وأناتول ليتفاك والمخرج جوزيف مانكويكس .. وجاء جريجورى بيك ليشهد العرض الاول لفيلمه « ثلوج كالمنجارو » وظهرت كذلك لانا تيرنر وفان جونسون وكورنيل وايلد .. كل هؤلاء جاءوا من هوليوود ليشاهدوا المهرجان

جان كوكتو وأورسون ويلز .. عضوان فى لجنة تحكيم الافلام .

نجوم أخرى

أما فرنسا فقد حضر عنها من نجومها اللامعة .. ويليام ويلر وآرلتى وشارل بواييه ودانيل جلين والوجه الجديد لابورديت وجين ماريس وجين مشبيت بيج وكذلك دانى روبين .. ومن السويد حضر ثلاثة من ألمع نجومها هم .. ماج بريت نيلسون ويولا جاكبسون ويولف بالم .. وعشرات من نجوم الدول الاخرى المشتركة .. وقد أعلن أخيرا أن النجم الامريكى الكبير ادوارد ج . روبنسون سوف يكون عضوا فى لجنة التحكيم الفرنسية .. وكانت حفلة افتتاح المهرجان التى أقيمت فى حديقة كان الكبيرة من أضخم الحفلات التى شهدتها المدينة الصغيرة حتى الآن ، وقد بدأت فى الساعة الخامسة بعد الظهر واستمرت حتى منتصف الليل !

اثنان فقط

وقد انخفضت نسبة عدد الافلام التى ستعرض فى كل يوم من أيام المهرجان الى اثنين فقط .. وكان السبب فى هذا القرار ، هو تلافى ما حدث للمحكمين والجمهور فى الاعوام الماضية .. فالذى كان يحدث دائما هو أن « يتخم » المشاهدون بالافلام حتى يخرجوا فى نهاية العرض .. وقد انقلبت عيونهم الى اللون الاحمر ، وكأنهم قادمون من رحلة طويلة مملة ومتعبة أيضا .. وكانت النتيجة انه لم يستطع كل من الجمهور ولجنة التحكيم أن يصدر قرارا عادلا بسبب هذا الاجهاد الشديد !

.. وتعرض جميع أفلام هذا المهرجان الآن فى دار « كان » السينمائية التى تسع ١٤٠٠ شخص على الاقل .. وتنقلب هذه الدار فى الليل الى شعلة من الاضواء الملونة حتى تجتذب الجماهير الى مشاهدة هذه الافلام .. وجمهور « كان » .. وهذه حقيقة - من النوع يهوى الاضواء والالوان قبل كل شئ .

وهناك أكثر من ٤٠٠ صحفى عالمى يبحثون الآن عن مقاعد لهم فى المهرجان .. فقد خصصت الادارة فى أول الامر ٢٠٠ مقعد للصحفيين ، وكانت تظن ان هذا الرقم هو غاية ما يرتفع اليه عدد الصحفيين .. ولكنها فوجئت بعد ذلك بهذا العدد الضخم .. ويضع المشرفون على التنظيم أيديهم على رؤوسهم الآن للبحث عن حل حاسم لهذه المشكلة الجديدة !

ومما يلفت النظر فى مهرجان هذا العام ، هذه التسهيلات الضخمة والامكانيات المريحة التى وضعت تحت تصرف الزوار جميعا .. فمثلا هناك فى قاعة الاستقبال بالمهرجان يوجد مكتب للاستعلامات ، ومكتب للبريد والتلغراف والتليفون ، ومكتب خاص بوكالات الانباء .. كل هذا الى جانب قاعة الراديو والتليفزيون التى تنقل الانسان الى جو جميل من الاحلام السعيدة !



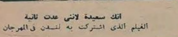
دانى روبين ..
نجمة فرنسية جديدة لمعت فى المهرجان

كل شئ عادى !

.. ويعقد المهرجان فى هذا الوقت - بالذات - من كل عام لان هذه هى الفترة الوحيدة التى تخلو فيها الريفيرا من السياح ويعود اليها هدوؤها التقليدى .. وقبل ان تظهر التباشير الاولى للصيف على الريفيرا يكون المهرجان قد انتهى .. وبالرغم من كل ذلك فقد ازدحمت « كان » بآلاف الزوار الذين جاءوا لمشاهدة نجوم السينما العالميين ، وهم يمرحون على شواطئ الريفيرا طوال النهار ، واختلاس النظر الى آخر الازياء التى جاءت من هوليوود .. وهذا هو السبب الرئيسى لحضورهم .. أما الافلام والمهرجان فذلك أمر لا يهمهم على الاطلاق ، ما داموا قد شاهدوا أوليفيا دى هافيلاند وجريجورى بيك ولانا تيرنر !

أمريكا

قصة مرحة يشترك فيها جورج ساندرز
كل الافلام الامريكية مثل (أننى سيدة)





بريطانيا

أنك سعيدة لاننى عدت ثانية
الفيلم الذى اشتركت به لندن فى المهرجان ...



المكسيك

تقدم فيلم (ألى) أخرجه لويس يونيل
ويعود فيه راج كابور ليمثل دور أورسون ويلز ..

وقد أعدت ادارة المهرجان حفلات شاى وكوكتيل واستقبال ، وكذلك حفلات عرض أزياء ، لاقامتها فى فترات الراحة بين برنامج المهرجان .. والواقع أن هذه الحفلات سوف تقضى على الملل الذى يستولى على الزوار بعد الافلام الاربعة الاولى فقط ..

هذه الافلام !

وكان أول مهرجان سينمائى عقد فى فرنسا بعد انتهاء الحرب . هو مهرجان ١٩٤٦ الذى شاهد الناس فيه أعظم فيلم ايطالى ظهر حتى الآن « المدينة المفتوحة » . وكذلك الفيلم المكسيكى المشهور « ماريا كانديلاريا »

.. وهذا المهرجان هو السبب الاول والاخير فى اكتشاف أسماء جديدة ووجوه لامعة . وهو السبب كذلك فى وقوف الفيلم الايطالى والمكسيكى على قدم المساواة مع بقية أفلام الدول الاخرى .. وبسبب ذلك أصبحت مهرجانات فرنسا السينمائية هى السوق الدولية الرائجة لصناعة السينما فى كل مكان !

.. وفى هذا العام تشترك المكسيك بفيلم جديد اسمه « الى » أخرجه لويس يونيل .. وقد فاز لويس فى العام الماضى بجائزة اكليل عن فيلمه « لوس أولفو يدوس » أما « أطفال من هيروشيما » وهو اسم الفيلم الذى اشتركت به اليابان - لاول مرة - فى هذا المهرجان فانه يعالج النتائج الوحشية التى ترتبت عن القاء القنبلة الذرية على هيروشيما .. ومن المنتظر أن يحدث هذا الفيلم ضجة كبرى فى الاوساط الدولية .. بل ان بعضهم يقولون : انه قنبلة الموسم فى هذا المهرجان !!



ادوارد ج . روبنسون
اختير فى لجنة التحكيم الفرنسية !




البرازيل

فيلم واحد هو (اوكانجاكيرو)
فيه قصة جديدة ووجوه ناشئة !




فوكس

الفيلم الامريكي الثاني (تلوج كالمنجارو)
من أنتاج فوكس وبطولة جريجورى بيك !



مترو

ليلى : اسم الفيلم الذى يعود فيه جان بيير –
ادمون مع زازا جيبور .. انه فيلم استعراضى !

وارنر

تقدم فيلم (الاعمى) من انتاج وارنر
برت لانكستر لاول مرة فى دور أنسانى !




فرنسا

نيل هالبرج وفيلا برت فريدى ..
فى احد مناظر الفيلم الفرنسى الذى اشترك بالمهرجان !




اليابان

تقدم فيلم الموسم عن القنبلة الذرية ..
أسمته (أطفال هيروشيما) وانتج فى الجزيرة نفسها !



حفلة عشاء خفيف !

استاجر اسماعيل ياسين ذهبية الاستاذ محمد عبد القادر حمزة صاحب البلاغ لمدة ستة اشهر بايجار شهرى ٣٠ جنيها .. والذهبية تتكون من ثمانى غرف وصالون فى الطابق الاول وصالون كبير فى الطابق الاعلى ..

وقد اقام اسماعيل ياسين فى اول ليلة حفلة عشاء خفيف دعا اليها لفيفا من اهل الفن .. وكان العشاء الخفيف يتكون من جبن وزيتون وحلاوة طحينية. ووزع على كل مدعو صباع موز !

دعوة المظلومة !

تعاقد المخرج حسن الامام مع هاجر حمدى على القيام بدور هام فى الفيلم الذى يخرجه الآن باستوديو الاهرام.. وبعد أن انتهت هاجر من تمثيل دورها، اختلفت معه على مسألة خاصة لاعلاقة لها بالفيلم ، وفى اليوم التالى فوجئت بالراقصة ثريا سالم تؤدى رقصتها فى الفيلم ...

وتقول هاجر حمدى أنها رفعت يديها وراسها الى السماء ودعت على المخرج.. ثم جاءها النبأ فى المساء – بالتليفون – ان أيرادات اليوم الاول من فيلمه الذى عرض فى الاسبوع الماضى لم تزد على ١٨ جنيها فقط !

فضيحة .. « تاجر الفضايح » !

المعروف عن « فريد شوقى » ، انه تخصص فى تمثيل دور الرجل الشرير الذى يشرب الدماء على الشاشة ... وعندما شعرت زوجته « هدى سلطان » بآلام المصران الاعور ونصح الاطباء بنقلها الى المستشفى لاجراء العملية فورا.. لم يستطع زوجها شارب الدماء ان يحتمل رؤية زوجته وهى تتعاطى الابرة، فاغمى عليه فى الحال !

وكانت فضيحة فى المستشفى للرجل الذى مثل دور تاجر الفضايح !

موسم العمليات

بدا موسم العمليات الجراحية للفنانين فى هذا الاسبوع باستئصال كيس دهنى من كتف الاستاذ سليمان نجيب بمستشفى مورو .. وأجريت بنفس المستشفى عملية استئصال « حصوة » فى مرارة الاستاذ محمد رجائى مدير ستوديو مصر ..

وأشار الاطباء هذا الاسبوع على اسماعيل ياسين باستئصال الزائدة الدودية .. ولا يزال اسماعيل ياسين يرتجف من مجرد ذكر العملية أمامه !

، وشعرت ليلى مراد بمغص شديد فى هذا الاسبوع وقد زارها عدد كبير من الاطباء .. ولكنهم اختلفوا فى تشخيص المرض

وأمضت ليلى مراد ليلة مؤرقة ... ولم تهدأ اعصابها الا بعد أن استقر رأى الاطباء على انه مجرد تلبك فى الامعاء !

واجريت لعز الدين ذو الفقار عملية استئصال اللوزتين بمستشفى الدكتور الكاتب ..

وشعرت المطربة هدى سلطان بنفس الالام وهى فى حفلة العرض الاولى لفيلم تاجر الفضايح .. وفى الساعة الثالثة صباحا نصحها الاطباء باجراء العملية فورا .. فنزلت فى مستشفى مجدى لاستئصال الزائدة الدودية !

اخبار الفن

● بدأ المخرج كامل مرسى فى تصوير مناظر فيلم جديد من تأليف صلاح ذهنى وانتاج ستوديو مصر . وقد اطلق على هذا الفيلم « انتاج رقم ١٦٥ » الى ان يتم اختيار اسم الفيلم .. ومعنى هذا أن ستوديو مصر لم ينتج منذ انشائه الى اليوم ، سوى ١٦٤ فيلما فقط !

ويقوم ببطولة هذا الفيلم راقيه ابراهيم ومحسن سرحان ..

● انتهت اللجنة المشكلة برياسة عزيز اباظه لاختيار الاغانى والاناشيد الفائزة فى المسابقة التى اعلنتها اللجنة الموسيقية العليا .. انتهت من فرز ٤٠٠ اغنية ولم يبق سوى ٢٣٣ اغنية

● شاهدت الانسة أم كلثوم سيرك مدرانو فى الاسبوع الماضى

● انتخبت لجنة من عبد الحليم على واحمد بيومى للاشراف فنيا على الحفلة التى ستقيمها اللجنة الموسيقية العليا بدار الاوبرا يوم ١٣ مايو القادم

الرسام السويسرى الذى رسم مالنكوف بالمقلوب

يقابل صاروخان الروح المرحة فى السياسة المصرية

عندما نزل من الطائرة وسار فى أرض المطار لم يشعر به أحد ولم يهتم له أحد

وسار الرجل الغريب فى خطوات ثابتة واستقل احدى العربات وخرج من أرض المطار آلى القاهرة

وفى مساء اليوم لتالى جلس جميع المتفرجين فى أحد النوادى الليلية بالقاهرة يصفقون لمستر (بين) الرسام الكاريكاتيرى العالمى وهو يعرض لوحاته الساخرة المدهشة

فكرة للمجد ..

وقد بدأ (بين) حياته رساما كاريكاتيريا فى الصحف السويسرية واشتهر بسرعته الفائقة فى الرسم . ودعى ذات يوم الى حفل كبير . وفى منتصف الحفل وقف يرسم من الذاكرة كبار رجال السياسة العالميين

وفجاة طرات عليه فكرة .. فكرة غيرت مجرى حياته ودفعته فى طريق المجد

أمسك (بين) بقلمه وراح يرسم ولاول مرة أحد كبار رجال العالم (بالمقلوب) .. ونجحت التجربة . وعلا التصفيق وخرج (بين) من الحفل وفى جيبه عشرات العروض من متعهدى الحفلات ومديرى المسارح وأندية الليل .

وهكذا انتقل «بين» وبعد أن كان يرسم للناس من خلف ستائر الصحف أصبح يقف أمامهم ويرسم لوحاته

وطاف (بين) فى جميع مدن اوربا وخرج ولاول مرة من اوربا وجاء الى القاهرة ليعرض موهبته الغريبة فى أحد أندية الليل بها .

حمامة السلام وشيطان !

ويظهر «بين» على المسرح وأمامه لوحة الرسم . ويبدأ فى رسم الشخصيات العالمية بالمقلوب . وعندما ينتهى من رسم الوجه يلتفت الى المتفرجين ويسألهم عن الثوب الذى يريدون أن يلبسوه الشخصية

وترتفع الاصوات ويعلو الصياح وتتضارب الآراء . فاذا رسم صورة لمالنكوف مثلا ارتفع صوت بعض المشاهدين مطالبا برسمه على شكل حمامة السلام . ويرتفع صوت من جانب آخر مطالبا برسمه على هيئة شيطان . وهكذا .. وكثيرا مايتحول الصياح الى اشتباك عام . ومن اجل هذا يراعى «بين» عدم وضع نفسه فى مواقف حرجة فى كل بلد يزوره فيمتنع عن رسم رئيس الدولة أو أى شخص ذى ميول خاصة .

درس فى السرعة يلقيه « بن » على مصور آخر ساعة « رشاد القوصى » .. فيرسمه بالمقلوب فى أقل من ثلاث دقائق

المعركة الكبرى !

وفى الاسبوع الماضى زار «بين» آخر ساعة .. وفتح باب احدى الحجرات ودخل ليلتقى بالرسام الكاريكاتيرى المشهور (صاروخان) وكان لقاء عجيبا ـ فجاة وبلا مقدمات بدات معركة كبيرة بين صاروخان و(بين) .. معركة عنيفة استخدمت فيها الاقلام السوداء وورق الرسم الابيض ..

وانحنى كل منهما على لوحته محاولا أن يسخر من صاحبه فى فن الكاريكاتير

وانتهت المعركة . وكانت النتيجة بضع لوحات كاريكاتيرية عجيبة .. وأمسك (بين) بيد صاروخان يهنئه ويتمنى له التوفيق

درس فى السرعة

والتفت (بين) خلفه ليجد مصور (آخر ساعة) واقفا فاتجه بقلمه الى المصور .. وأخذ يعلمه درسا فى السرعة فرسمه مقلوبا فى أقل من ثلاث دقائق .

وطلبت آخر ساعة من (بين) أن يرسم صورة تعبر عن وجهة نظره فى الانقلاب الذى غير مجرى الحياة فى مصر . ومرة أخرى أمسك بقلمه وراح يرسم صورة للرئيس محمد نجيب وهو يحول مشاكل مصر الى دخان ينفثه من غليونه





« صاروخان » الرسام الكاريكاتيرى وقد جلس امام لوحته يرسم زميله فى الكاريكاتير «بن» .. وفى الصورة اليمنى الرسم الذى سجله ..

« بن » أثناء المعركة وهو يرسم صاروخان بريشته الساخرة .. لقد تعود ان يرسم شخصياته بالمقلوب .. ولكنه اعتدل فى هذه المرة استعدادا للمعركة .



الرأس كما وجد مدفونا فى الارض

ماهو معنى هذه الجماجم التى كشفوا عنها فى فلسطين

وجدت « المدرسة الامريكية للدراسات الشرقية » فى فلسطين بالاشتراك مع « المدرسة البريطانية للآثار » بضع جماجم يعود تاريخها الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد أى أنه قد مضى عليهـا الى الآن نحو سبعة الآف سنة . وهى جميعا وجدت فى مكان قريب من مدينة أريحا

وقيمة هذه الجماجم ترجع الى أنها لم توجد عارية . اذ هى وجدت مجسمة بالجبس كى تستعيد الشكل الطبيعى فى الحياة . فالجمجمة ، أى عظم الرأس ، قد كسى بطبقة من الجبس أكسبتها صورة الشخص وقت الحياة

وهذه أول مرة وجدت فيها هذه الرءوس أى أول مرة حاول فيها المثال أن يعيد الحى الى أصله بالاعتماد على جمجمته حتى لا يخطىء . لان الجمجمة هنا ترشد المثال الى حقيقة الملامح الاصليـة بما لها من حجم وبما تتخذ من شكل

والحضارة نشأت فى مصر ومنها تفرعت الى أنحاء العالم كله . بل انهـا وصلت الى مكسيكا فى أمريكا الوسطى التى كان سكانها قبل كولمبوس يمارسون التحنيط على الطريقة المصرية بلا أقل اختلاف . وكانوا أيضا يجمعون بين عبادة الشمس والثعبـان كما كانت الحال فى مصر مع رع وهو الشمس المؤلهة

وربما كانت فلسطين أقرب الامم الى مصر من حيث الاشتراك فى الثقافة القديمة لان المصريين عرفوها عن طريق سينا التى كانت لا تزال معشبة وليست جرداء كما هى الآن . كما أن احتياج الملوك والامراء الى خشب الصنوبر فى لبنان جعل الكهنة ، وهم الطبقة المثقفة ، على معارف واسعة



وجه راس صنع من الجبس فوق اساس من الجمجمة .. وقد رصعت العينان بما يشبه الودعتين

بالامم التى كانت تعيش فى ما نسميه فى أيامنا فلسطين ولبنان وسوريا

وقد جاء الهكسوس الى مصر من فلسطين واخذوا بحضـارة مصر . وصـار منهم فراعنة . وارض جاسان التى تذكرها التوراة هى المثلث الذى كان يحد فى الجنوب بمنيا القمح وبلبيس وفى الشمال بصان أى صان الحجر . والى أرض جاسان هذه رحل يوسف واستوزره فرعون الذى لم يكن مصريا وانما كان هيكسوسيا يتخذ لقب « فرعون » ولذلك استطاع يوسف أن يتفاهم معه . لان كليهما كان يتكلم بلغة سامية قريبة من لغة الآخر . وكان ذلك حوالى ١٥٠٠ قبل الميلاد

وهذه الجمـاجم الجديدة ستدلنا على السلالات البشرية التى كانت وقتئذ مسيطرة على فلسطين . وهى بالطبع لم تكن وقتئذ عبرانية . ولكن يمكن الظن بانها كانت سامية . ونعنى هنا الارومة ولا نعنى التخصيص اذ لا نستطيع أن نقول أنها كانت عربية أو كلدانية أو أمورية أو بابلية . وانمـا نعنى الارومة التى ينزع كل من هذه الشعوب اليها بعرق أو أكثر

ولا يبعد أن يكون هؤلاء الحيثيون قد تفدوا الى فلسطين حوالى سنة ٥٠٠٠ قبل الميلاد . وان كان هذا الزمن يعد سحيقا ولعل هذه الرءوس ، أى الجماجم ، تدلنا على هذه الفترة الغامضة من التاريخ القديم

وليس بعيدا أن نجد علاقة بين مصر وفلسطين حتى فى هذه الازمنة السحيقة فان هناك خطأ فاشيا . هو الاعتقاد بأن تاريخ مصر يبدأ من تاريخ الفراعنة حين انضم الوجه البحرى الى الوجه القبلى فى تاج واحد . ولكن هذا خطأ . لان الزراعة كانت معروفة فى مصر حوالى سنة ١٠٠٠٠ قبل الميلاد . وكانت صناعات الفخار معروفة . أى أنه كان لمصر تاريخ ونظم زراعية وحكومات محلية وعبادات وفنون زراعية وصناعيـة قبل تاريخ الفراعنـة باكثر من سبعة آلاف سنة

ولذلك نقول أنه ليس بعيدا أن نستنير عن تاريخنا من هذه الرءوس التى وجدت بالقرب من أريحا فى فلسطين



سبعة رؤوس مصنوعة من الجبس الذى كسيت به الجمـاجم .. وقد وجدت بالقرب من اريحا فى فلسطين

قصة العدد

الشمس الغاربة

بقلم ابرهيم المصرى

وقعت هذه الحادثة فى بلاد الاغريق عام ٤٢٠ قبل الميلاد . ويقول المؤرخون ان بطلهـا « ابولونيوس » كان فنانا موهوبا ، تتلمذ على المثال « فيدياس » العظيم ، وابدع طائفة من التماثيل والتحف والاوانى الزخرفية ، اكسبته شهرة واسعة فى عصره واندثرت مع الايام .

ولقد راعتنى الحادثة ، ورايتها خليقة بأن تسجل فى قصة لأنها خلدت اسم بطلها الفنان ، وكانت أقوى على الزمن من أعماله .

***

كان الفنان « ابولونيوس » قد وهب شبابه لفنه . وعاش فى عزلة كعزلة النساك والمتبتلين ، وانفق عهد النشاط والقوة من عمره فى صياغة تماثيله وتحفه .

فلما تقدمت به السن ، واشتعل الشيب فى راسه ، برمت نفسه بالعزلة ، وعزت عليه الحياة ، ففكر فى الزواج ..

وكان قد جمع ثروة متواضعة ، وابتنى له بيتا صغيرا فى قرية نائية من قرى اليونان ، وشرع يزينه ويجمله ، ويهيئه لاستقبال الفتاة التى أحبها حبا عنيفا مبرحا واعتزم أن يتخذ منها قرينة له

وكان يعلم علم اليقين أنه كهل مهدم ، وانه قد بلغ الستين من عمره . ولكنه لم يستطع ان يواجه حقيقة حاله ، وينعم النظر فى مستقبله ومصيره ، لفرط ما كانت عاطفة الحب مستولية عليه

والحق ان حرمانه الطويل استبد به ، وختم على بصره ، وايقظ فى نفسه وجسمه رغبة مجنونة فى التمتع بحياته قبل ان تعصف بها الشيخوخة ويسدل الموت عليها الستار

وكانت فكرة الموت تطوف به ، وتحتل ذهنه ، وتستأثر بخياله ، وتصليه مر العذاب . وكان يأبى أن يموت بالجسم بعد ان كافح وجاهد ليخلد بالفن والفكر والروح . خيل اليه ان من حقه ان يتمتع ، وأن ينال جزاءه ، وأن يعيش ولو بضع سنوات فى صحبة امرأة شابة ، تغدق عليه من جمالها ، ومن صباها ، ومن طهارتها ، ذلك الفيض الانثوى الرائع الذى طالما تمناه وحلم به .

ولم يحفل بفارق السن الذى كان يفصل بينه وبينها . ولم يشعر من جراء ذلك باية غضاضة أو الم أو تبكيت ضمير .

افقده الحب صوابه ، واذهله الحرمان عن رؤية حقيقة نفسه ، فحزم أمره ذات يوم ، واتصل بأسرة الفتاة ، وطلب يدها .

وكان أبوها فلاحا بائسا أجيرا ، يعمل فى احدى المزارع الواسعة لحساب مالك من كبار الاقطاعيين وكانت ابنته « ديميترا » فى العشرين من عمرها ، مديدة القامة ، ناهدة الصدر ، وطيدة البدن . ذات شعر أشقر تسترسل غدائره على كتفيها كأمواج من ذهب ، وجبهة عريضة ساطعة ، وعينين زرقاوين صافيتين ، وخدين ممتلئين موردين ، وفم ناتيء شهى ، براق الثنايا حلو الحديث ، عذب الابتسام .

وكانت ديميترا فتاة ساذجة طيبة وديعة ، تقضى سحابة نهارها فى أعمال المزرعة ، وتنفق معظم ليلها فى الحياكة والتطريز . وترتعد فرقا من والدها ولا تعصى له أمرا .

وكان جمالها الرائع يطمع فيها شباب القرية ، ولكنها كانت لاتشعر بجمالها ، ولاتكترث له ، ولا تدل به ، ولاتحاول استخدامه فى اغراء اى فتى من المعجبين بها . وهذه السذاجة الاصيلة كانت سر فتنتها .

والواقع أن كثيرا من شباب القرية تهافتوا عليهـا ، وتقدموا لخطبتها .

غير أن والدها الفلاح الخبيث البخيل الطماع ، كان يضن بها ، ويحرص عليها ، ويدخرها لزوج ممتاز خليق بها . فلما تقدم الفنان الثرى الشهير وطلب يدها ، جن جنون والدها ، ولم يصدق سمعه ، وغبط نفسه على هذا الحظ النادر والشرف العظيم ، واسرع فانتهز الفرصة واجاب الفنان الى سؤله ، ولسانه يلهج بأحر وابلغ عبارات الشكر والدعاء .

وأطاعت ديميترا أمر والدها ، ولم تفكر لحظة واحدة فى اعتراض مشيئته ، وقبلت هذا الزواج عن طيب خاطر كما كانت قد اعتادت ان تتقبل فى بساطة وتسليم مختلف الحوادث التى تصادفها فى هذه الدنيا ..

والعجيب أن هذه البساطة المتفجرة من الفطرة ، والنابعة من السذاجة ، والصادرة عن الجهل المطبق بشئون الحياة ، هى التى خلبت لب الفنان المثقف المهذب ، وهى التى اضرمت فى قلبه نار الحب ، وهى التى القت فى روعه انه سيجد فى هذا الزواج كل ما ينشده من راحة وطمأنينة ومتعة ونعيم ..

وهكذا اقترن الفنان الكهل بالفلاحة الصبية ديميترا ، ودخل بها ، وبدأت الحياة ..

***

وكانت حياة صافية هادئة قريرة ، لم يتطرق اليها أى هم ، ولم يعكرها أى حزن ، ولم تشبها اية شائبة .

كان الفنان الكهل يحب زوجته الشابة الى حد العبادة . كان لايصدق أن مثل هذه الدمية الفاتنة اصبحت له . فكان يعطف عليها عطفا خالصا ، ويحنو عليها حنوا عميقا ، ويسرف فى رعايتها ، ويغلو فى تدليلها ، ويفتن فى اسعادها ، ويقضى الساعات الطويلة وهو يلاطفها ، ويناغيها ، ويهدهدها ، متصورا فى اعماق نفسه ، وفى روعة حلمه انها زوجته ومعشوقته وابنته !

وكان لفرط هيامه بها ، يهيم بكل ما يتصل بكيانها الجميل الشائق الخلاب .. كان يعجب بابتسامتها الناضرة البريئة ، ويشغف بصوتها العذب الرخيم ، ويؤخذ بمشيتها اللينة الوئيدة ، ويسحر بالنظر الى اثوابها وغلائلها ، وأدوات زينتها ، وحذائها المزركش الصغير الذى يضم قدمها المشوقة الناصعة البياض ..

ولقد افتتن بها الى حد انه كان يخدمها كعبد ، ويطيعها كأسير ، ويحمل اليها الطعام كل صباح وهى ممددة فى فراشها ، ويجد لذة عميقة غريبة فى أن ينظف حذاءها الصغير كلما عن له ان يخرج بها الى حقله ، او يرافقها فى نزهة ، او يصحبها الى زيارة بعض الاصدقاء ..

وكان يحس نشوة عميقة غريبة فى اذلال نفسه لها ، وفى اغداق اثمن واغلى المتع عليها ، كأنه كان يعتذر اليها عن كهولته ، ويطلب الصفح عن ذنب جناه ، ويلتمس المغفرة لشعره الابيض ، ولقواه المضمحلة التى توشك ان تعصف بها الشيخوخة وتغيبها فى لجة الموت والعدم ..

وعلى قدر حبه كانت غيرته ..

لم يكن فى وسعه ان يتصور حبيبته لحظة واحدة ملكا لسواه !.. كان يغار عليها من جمالها ، ومن السحر الغامض المنبعث منها ، ومن عيون الشباب التى تنهبها ، ومن ظلها الذى يتبعها ، والذى لاينفك يمشى على الارض بجوارها ، كأنه يأبى الا ان يشارك الفنان فيها ، ويحاول ان يسلبها منه !..

هذه الغيرة كانت تعذبه .. ولكنه كان مطمئنا الى زوجته ، واثقا فيها ، يملأ بهذه الثقة نفسه ، ويغمر بها قلبه ، ويلطف بها نار الغيرة والخوف التى كانت تضطرم بين ضلوعه وتسومه شر الوان القلق والهوان ..

على انه برغم عذابه كان سعيدا ، كان أسعد انسان فى هذه الدنيا . اما ديميترا فكانت هادئة ساكنة مستسلمة . كانت لاتفرح ولاتحزن ، لا تبتهج ولا تكتئب ، لاتضحك ولا تعبس .

كان لا يبدو عليها انها تتأثر بشىء او تتعلق بشىء أو تأسف على اى شىء .. كانت كعادتها تتقبل حوادث الحياة فى بساطة حالمة ، وفى بلادة قروية مستعصية ، وفى شبه ابتسامة ناعسة فاترة تلقى فى روع الناس ان صاحبتها سعيدة ، وانها راضية وقانعة ..

وكان الفنان يعتقد انها بالفعل سعيدة وكانت هى نفسها تظن انها سعيدة . ولكنهـا كانت تعيش على هامش الدنيـا لا تفهمها ولا تحس بهـا . ولا تشعر بحوافز الفطرة ودوافع الغريزة ، تختلج فى صدرها ، وتضطرم فى بدنها . وتتكاثف وتتلبد وتتجمع . وتوشك ان تنفجر ...

وانقضت سنة طويلة ، وخيب القدر آمال ديميترا ، فلم تسعد بالامومة التى كانت تتمناها ، وتتلهف عليها ، وتحلم بها ، فازدادت سكونا وتبلدا ، وازدادت صمتا وجمودا ، وازدادت شرودا وانطواء ، وعدم اكتراث ملحوظ بدأت تشوبه عوامل التبرم والضجر .

وشيئا فشيئا على مر الزمن ، شحب لونها ، وغارت وجنتاها ، واندلعت عيناها ، ودب فى جسمها الهزال والضعف ...

اصبحت كالزهرة التى تعيش فى غرفة من زجاج ، أو كالزهرة التى شاء حظها أن تجاور شجرة كبيرة ، فامتصت الشجرة عصارتها ، واشاعت فيهـا الوهن والذبول والانحلال ..

ولم يكد الفنان يبصرها ذاوية هزيلة ناعسة ، حتى تاه فكره ، واختبل عقله ، وملكه الذعر ...

اعتقد أنها مريضة ، فجاب المدينة كلها ، وجاءها بنطس الاطباء . ولكن على غير جدوى . توهم أنها مستاءة من شىء أو راغبة فى شىء ، فاغدق عليها مختلف الهدايا . ولكن جمودها لم يزايلها ، وصمتها لم يفارقهـا ، وابتسامتها الناعسة الفاترة ابت ان تتألق ، وأبت أن تزدهر ...

وتمكن منها الهزال والضعف ، وخشى الفنان أن يفقدها ، فارتعدت فرائصه خوفا ورعبا ، واسودت فى وجهه الدنيا

وكان قد نصحها الاطباء بالانطلاق من عزلتهـا ، والتريض فى القرية بضع ساعات فى النهار . فكانت تخرج فى صحبة زوجها تارة أو بمفردها تارة أخرى . ولكنها سرعان ماكانت تعود الى البيت خائرة النفس ، محطمة الاعصاب ، منهوكة القوى ..

وظلت على هذه الحال عدة أسابيع ، وزوجها حائر قلق ملهوف ، لايدرى كيف يعالجها ، وكيف يواسيها ، وكيف يرفه عنها ، حتى تبدل كل شىء فجاة ووقع مالم يكن فى الحسبان ..

لاحظ الفنان وهو مذهول ان زوجته تتحول وتتطور ، وكأنها تتحلل فى بطء من قيودها ، وتنطلق على مهل من اسارها



وترتد اليها مع الايام لمحات جمالها ، ووميضات سحرها ، وبوارق فتنتها .. وبهت اذ رآها تتجمل وتتعطر ، ودهش اذ ابصرها تركض وتقفز ، واجفل اذ سمعها تتكلم وتثرثر وتغنى ...

ولم يصدق بصره وسمعه ، واستغرب هذا الانقلاب الطارىء واستهوله ، وكبر عليه أن يتم بدون علمه ، وبدون ارادته وعلى يد قوة مجهولة غريبة عنه . فاضطرب وحنق ، وبدأت تساوره الريب والشكوك ..

وبرحت به المخاوف ، ونهشته الوساوس ، وافترسته الغيرة ، واقضت مضجعه وحرمته لذة الراحة ومتعة الثقة وطعم الرقاد ..

وضاق ذرعا بهمه ، وبمألوف صبره وحلمه ، واوشك أن يثور . ولكنه تمالك نفسه ، وكظم غيظه ، واستجمع قواه ، وصبر أيضا وانتظر ...

وكانت أمراض الكهولة قد بدأت تحوم حواليه ، وتتربص به ، وتناوئه ، وتضطره الى الراحة ، وتجبره على ملازمة البيت أو الفراش . فكانت ديميترا تستأذنه لتخرج بمفردها ، فكان يأذن لها وهو جازع صامد ، ثم ينقبض صدره وتأكل الغيرة قلبه ، اذ يراها تعود اليه بعد ساعات ، شامخة الرأس ، مشرقة الوجه ، تضحك وتثب وتغنى ..

وكان يخشى مواجهة الواقع لئلا يفقد نعمة الحلم . ولكن وطأة عذابه اثارته على مكنون ضعفه ، فاعتزم أن يواجه ذلك الواقع ولو قتله ، وأن يعرف عن سلوك امرأته كل شيء ..

والحت عليه ديميترا ذات يوم في أن يخرج الى النزهة في صحبتها ، فأيقن على الفور انها تريد أن تخدعه وتضلله . فاحتال هو عليها ، وشكا ألما شديدا في ساقيه ، ورجاها أن تخرج كالعادة بمفردها ، وأن تدعه في البيت يستريح وقبلته شاكرة وانصرفت . وماكادت تختفي حتى هب من فراشه ، وارتدى ثيابه ، وتمهل فترة ثم خرج ...

وظل يمشى في أزقة القرية ودروبها ثم اخترق المزارع . وجاس بين الحقول ، حذرا مستخفيا متلصصا . ولكنه لم يعثر لامرأته على أثر .

وأبى أن يستفسر الفلاحين عنها حرصا على سمعته ومكانته . فكر راجعا وقد ملكه الغيظ ، واستبد به الحنق والغضب وفيما هو يمشى . متجها نحو ترعة القرية ليختصر الطريق ويسرع بالوصول الى منزله . دوى في مسمعه فجأة صوت يعرفه . فانتفض انتفاضة عنيفة ، والتفت . وسرعان مابهت وذهل وجمد ..

جمد لحظة ثم تراجع بالرغم منه . واحتجب خلف سنديانة كبيرة ، وطفق يحدق الى المشهد المروع وهو يرتجف .

أبصر امرأته .أبصر ديميترا .ديميترا نفسها . واقفة بجوار بيت صغير جديد لم يتم بعد بناؤه ، مرفوعة الرأس . متهللة الوجه ضاحكة السن . تتحدث الى عامل نقاش ، تعلق بحبل ووقف على لوح من خشب وتهيأ لاستئناف عمله . ورسم بعض أشكال الطيور والعصافير والآلهة ، على واجهة البيت ..

وكان النقاش شابا مديد القامة . عريض المنكبين ، وثيق التركيب . ذا وجه بيضاوى صارم معتز . وشعر أسود مشعث . وعينين واسعتين براقتين . وصدر أبيض عريض ضارب الى الحمرة . يلمع ويتوهج من فرط ما تصبب عليه من عرق .

وكان لايشبه « ادونيس » في جماله المخنث . بل يشبه الاله « ابولون » في جماله الصافي القوى الجليل المهيب . وكانت ديميترا تحادثه مشغوفة وتضحك ، وكل شيء فيها مشرئب نحوه . مندفع اليه . متعلق به . وكان هو يبتسم لها ويعابثها . ويومىء بفرشاته الى رسومه ، مستريحا اليها فخورا بها . متحدثا عنها في زهو وكبر .

ووثب النقاش الى الارض . ودعا ديميترا الى التأمل في رسومه . فخفت اليه المرأة مبتهجة كما يخف الشباب لدعوة الشباب . والامل لدعوة الامل . والحياة لدعوة الحياة . فغلى دم الفنان في عروقه . وهم بالانطلاق من مخبئه والانقضاض عليهما . ولكنه أبصر ديميترا تصافح الشاب ثم تبقى يدها في يده ثم تتطلع اليه طويلا كأنها تتزود منه بالقوة التى احيتها ثم تفلت منه فجأة وتتهيأ للرحيل ..

فتنبه الفنان . وانحنى من فوره على نفسه . وحجب وجهه بطرف ردائه . واستدار وهرول مسرعا الى البيت كى يصل اليه قبل عودة زوجته .

وما أن احتواه مخدعه حتى ارتمى على فراشه ، وتدثر بالاغطية . وقد اصطكت أسنانه وتولته رعدة الحمى . وسرت في بدنه كوقد النار .

أيقن ان امرأته الطيبة الساذجة الوفية قد اتخذت لها من ذلك النقاش الصعلوك عشيقا . فجن جنونه . وأحس كأنه يحترق ، وطفق يئن ويتلوى ويجأر كحيوان هائج مسعور .

ولما دخلت ديميترا استوى على فراشه جاهدا ثم نظر اليها .. ولم يكد ينظر اليها حتى رأى الآخر .. رأى الشاب .. رأى الشاب الجميل بجوارها .. رآه بعين خياله .واستشعره بلوعة قلبه . ولمسه بيد عجزه وذله وتدهوره .. ثم رأى الحبيبين معا ، متدانيين ، متعانقين ، مندمجين . كأنهما تمثال واحد صاغه فنان عبقرى للشباب والقوة والفرح . فارتعشت أصابع الكهل . وتشنجت . ودبت فيها نية القتل . وتصاعدت من تلقاء نفسها . وتحسست عنق المرأة الغادرة ..

وابتسمت المرأة ابتسامة رقيقة شفيقة وانحنت على زوجها المريض . وطيبت خاطره . وسألته ما اذا كان في حاجة الى طعام أو شراب أو دواء .

وكانت جميلة . جميلة كأبهى وانضر مايمكن ان تكون عليه حسناء . فأغمض الكهل عينيه ، وتراخت أصابعه وأحس ان ليس في مقدوره . وهو الذى يخلق الجمال أن يتجاسر ويفتك بهذه الصورة الرائعة لاكمل وأغلى جمال ..

وحنى رأسه متململا متضجرا ، وطلب طعام الغداء . فجاءته ديميترا بلحم ولبن وجبن ثم تربعت بجواره وشرعت تأكل معه في لهفة ونهم .

ولما اثقلها الطعام وأحست أن النزهة الطويلة قد أجهدتها أعربت عن رغبتها في الراحة . ودعت زوجها الى النوم . ولكن الفنان اعتذر وقال ان الطعام قد أنعشه . وانه يشعر بالحاجة الى تجديد قواه والتريض في الخلاء بعض الوقت .

وقادها الى الفراش وظل يؤانسها بحديثه وهو يغالب نفسه ما استطاع حتى هدأت حركتها ، وقرت اعضاؤها ، وراحت في سبات عميق .

وعندما ابصرها مستغرقة في نومها ، يغمرها ذهب شعرها ، متألقة الخدين ، مزدهرة الشفتين ، عارية الصدر ، جميلة جمالا يأخذ بالالباب ، اختلج اختلاجا عنيفا وكاد يبكى . ولكنه عض على شفته وتلفت حوله كمخبول . ثم اختطف خنجرا كان مثبتا في الحائط . ودس الخنجر بين ثنايا حزامه ، ودفع الباب في رفق وخرج ...

***

وكان النقاش واقفا تجاه واجهة البيت منهمكا في تجميلها وهو يصفر ويغنى . فمشى اليه الفنان مقطبا حاجبيه ، ضاما قبضتيه . ثم اقتحمه غير حافل وقال له وهو يتفرس فيه ويتمعن النظر في جماله الخلاب : أتعرف من هى تلك المرأة التى كنت تغازلها منذ حين ؟!..

فالتفت اليه الشاب متعجبا وقال في شموخ وكبر : لا افهمك ياسيدى ...

فقال الفنان وهو يلهث : انها امرأتى وانت .. انت عشيقها !.

ففغر الشاب فاه كأبله وتمتم : انا ياسيدى ؟!..

فصاح الفنان وقد فقد صوابه : نعم انت !... لقد رأيتكما بعينى . فاياك ان تكذب !... اياك ان تمكر !... اياك ان تخدع وتحاول ان تتنصل وتروغ ! ..

فأراد الشاب ان يتكلم ولكن الفنان قاطعه في عنف واستطرد متوعدا وهو يرجف : انها تحبك !.. ولو انها لم تكن عشيقتك لما غافلتنى وسعت اليك !... الويل لك لو غدرت بها بعد ان اغويتها !... انت مسئول منذ اليوم عنها وفي عنقك واجب مقدس نحوها ! لقد اصبحت امرأة جديدة منذ ان عرفتك !... اشرق وجهها ، وازدهرت محاسنها . واصبحت في مثل لمح الطرف مثال الفتنة والفرح والسعادة !... هو ذاك !.. لم اعرف انا كيف اسعدها !. بذلت المستحيل من اجلها ولكن على غير جدوى !.. فاسمع الى يابنى ولا تجزع ! .. ماجئت لاعاقبك !. ماجئت لانتقم منك !.. انما جئت لاقول لك .خذها ! .. تزوجها ! . اسعدها !.. وانا . انا الذى احبها ، اعبدها ، متأهب لتضحية نفسى في سبيلها . ومتأهب لمنحك المال الذى تريد على شرط ان تتزوجها !.. اتفهم الآن ؟... ينبغى ان تتزوجها ! .. هذا واجبك . فاذا امتنعت عنه او حاولت التملص منه . فعندئذ يحق لى قتلك والثأر منك !.

واستل خنجره .ولوح به ، وتحفز فنظر اليه الشاب مذهولا كأنه ينظر الى مجنون ثم دنا منه وقال في هدوء :

ـ انت واهم يا سيدى .. ان امرأتك ليست عشيقتى ! .. استدعها واسألها

فصرخ الفنان : انت تكذب !..

فهتف الشاب : اقسم بالآلهة جميعا ان تلك السيدة ليست عشيقتى وانى لا اعرفها !... كل مافي الامر انها كانت تمر من هنا وتقف معجبة برسومى ، فكنت اجاذبها اطراف الحديث لمحض المباسطة وقتل الوقت ... على أن عملى في هذا البيت قد انتهى . ولا بد ان ارحل غدا الى قريتى !..

فانقض عليه الفنان وامسك به وقال وهو يرعد : لن ادعك تتنصل من مسئوليتك .. لقد اغويتها وهى تحبك ، ويجب .. يجب ان تتزوجها !..

فصاح الشاب : ولكن هذا جنون ياسيدى . وليس في وسعك ان تهيننى زورا او تجبرنى على ما اكره !. انا لا أحب تلك المرأة بل احب غيرها ! . .

فحملق فيه الفنان مذعورا وغمغم : ماذا تقول ؟...

فقال الشاب : انى مخطوب لفتاة من قريتى . وانا احبها وهى تحبنى . ومن المحال ان اخدعها او افكر لحظة واحدة في الزواج بسواها ! ... هذه هى الحقيقة ياسيدى ، اصارحك بها . ولتهلكنى الآلهة ان كنت كاذبا !..

فانخلع قلب الفنان . واحس صدق الشاب ، وبراءته ونزاهته . ولكنه تشبث به ، وطوقه بذراعه ، وقال مستعطفا . متوسلا ، ونبرات صوته تتهدج : راجع فكرك يابنى !.. انقذ نفسك ومستقبلك ... انت عامل بائس مسكين . وفي وسعك بما سأغدق عليك من مال ان تصبح سيدا غنيا وعظيما !..

فقال الشاب : السعادة في الكرامة وليست في المال . وكلما نقصت كرامتى زاد بؤسى !.. كلا .. كلا ياسيدى . لن اخلف وعدى لخطيبتى . ولن ابيعها ولو أعطيت ملك الدنيا !..

فطأطأ الفنان هامته منسحقا وتحول . تحول عن الشاب ومشى .. مشى في اتجاه بيته ، ساهما ، تائها ، يحاول ان يجمع شتات خواطره ويفكر ...

وتنبه فجأة الى ان خنجره ما يزال يترنح في يده . فلمعت عيناه .وراودته فكرة الانتحار لحظة . ولكنه اشفق على امرأته . وابى ان يسمم حياتها بموته . فأقصى الفكرة عنه في عنف . والقى بالخنجر بعيدا على الارض . وامعن في التأمل . وقد ارتد اليه صوابه . ومثل أمامه مستقبل حياته عاريا من كل قناع وحدق الى المستقبل وارتجف ..

رأى الضعف يسرق القوة ، والمرض يلوث الصحة . والقبح يشوه الحسن . والشيخوخة تنتهك الشباب ..

ومن ظلمات تصوره . ومن رجفات قلبه . ومن عذابات حبه وحسرات خيبته ويأسه . استمد ماهو في حاجة اليه من قوى المغامرة والاقدام والعزم . فحزم أمره . واسلم نفسه لحظة . واندفع بخطى ثابتة صوب البيت ..

وكانت الشمس الغاربة قرصا احمر قانيا يلتهب في الافق تلهبا يثير اللوعة ويبعث الرهبة . ويغرى بشهوة الفناء . فاستوقفه هذا المشهد على الرغم منه . فتمهل لحظة . وحدق الى الشمس .وتمزق قلبه ... تمزق قلبه المطعون . فأرسل أنة مستطيلة . ودفع باب البيت ودخل .

وقبل ان ينادى امرأته . احس البيت ساكنا هادئا . فالتقط انفاسه . وتقدم بخطى وئيدة فأبصر ديميترا ماتزال راقدة في فراشها . تغط في نومها . وذهب شعرها يغمرها . وجمالها الباهر يملأ الجو حولها . كعطر زهرة شائقة نادرة علوية انبتتها حدائق الآلهة !..

فدنا منها . وانحنى عليها . وغمغم لنفسه في اعماق نفسه وهو يرتعش : ان ذلك الشاب قد احياها .. فلو عشت انا بعد اليوم معها . فلا بد ان يعاودها الفتور . ولا بد ان تذبل وتموت واكون انا قاتلها ! .. كلا .. لن اقتل .. لن اقتل من احب !.

وتراجع في بطء ولم يحاول ان يختلس من الزهرة الالهية ولو شبه قبلة ... تراجع ودخل حجرته ثم جاء بورق وقلم وكتب لامرأته كل شيء . ووهبها كل مافي بيته من تحف واثاث ومال ..ثم كر راجعا . واخذ عصاه . ودس في جيبه بضع قطع ذهبية تسعفه في الطريق ثم انسل على اطراف قدميه . وفتح الباب في رفق وخرج ..

وكان قرص الشمس قد بدأ ينحدر في الافق البعيد . فالقى عليه نظره وبكى ... بكى ولكنه سار .. سار متوكئا على عصاه ، محنى الرأس . محدودب الظهر ، ترتمى عليه ظلال المساء الزاحفة . وتحمله ، وتؤرجحه وتغيبه شيئا فشيئا عن الابصار ..

***

ولما استفاقت ديميترا وادركت .بهتت وروعت ، ثم حزنت ، وظلت أشهرا طويلة تبحث عن زوجها . ولكنها لم تعرف ابدا الى أين ذهب ..

ابراهيم المصرى





اول سيدة توقع على أوراق النقد !

نيويورك :

سيتداول الامريكيون عن قريب أوراقا نقدية جديدة تحمل توقيع سيدة .. هي مسز ايفى بيكر بريست ، وزيرة المالية فى حكومة الرئيس ايزنهاور

وقد قالت الوزيرة الجديدة انها لو كانت تعرف ، وهى طالبة فى المدرسة ، انه سينتهى بها الامر الى التوقيع على أوراق النقد فى بلادها ، لكانت قد عملت على تحسين خطها .

صبى يقتل عمته وشقيقته وكلبه ليشاهد التليفزيون

● **نيويورك :**

روع سكان مدينة جرون الصغيرة المسالمة الواقعة فى ولاية نبراسكا عندما تلقوا نبأ الجريمة البشعة الوحشية التى ارتكبها صبى فى الثالثة عشرة من عمره وقتل فيها عمته وشقيقته الصغيرة وكلبه الامين لسبب تافه

فقد كان لورنس يونج وشقيقته كالى يعيشان فى كنف عمتهما وعمهما بعد موت والديهما

وأراد لورنس أن يذهب ليمضى السهرة عند صديق له يقيم على بعد حوالى ٥ كيلو مترات لمشاهدة برنامج التلفزيون ولسبب ما منعته عمته من ذلك ..

وحنق الصبى على عمته فحمل بندقية الصيد الخاصة بعمه وعباها وخرج الى حديقة البيت وكان يعرف أن عمته تعمل مع شقيقته كالى ، وعمرها ٥ سنوات ، فى ترتيب مخزن الحبوب الواقع خلف البيت .. واختبأ وراء كومة من التبن .

واخذت عمته تناديه ليساعدها فى عملها . ولما لم يرد عليها فتحت باب المخزن ولم تكد تجتاز عتبته حتى أطلق عليها النار فخرت صريعة . وواصل اطلاق النار عندما خرجت اخته وهى تصرخ رعبا فأصابتها رصاصة قضت عليها ، وأصابت رصاصة أخرى الكلب الصغير فوقع الى جانب جثتى العمة والطفلة ...

والقى لورنس البندقية فى بركة ماء قريبة .. وذهب الى صديقه وجلس معه ومع عائلته يشاهد برنامج التلفزيون ويضحك ويمرح كأن شيئا لم يقع ..

وقبيل منتصف الليل كان رجال البوليس يطوفون باب الصديق صاحب التلفزيون .. ووجدوا الصبى المجرم لا يزال يستمع الى البرنامج بهدوء وسعادة ..

مؤتمر حرم الرئيس ..!

نيويورك :

كان المؤتمر الصحفى الذى عقدته زوجة ايزنهاور أخيرا ، هو أول مؤتمر تعقده زوجة رئيس جمهورية فى أمريكا منذ ٨ سنوات ..

وسألت احدى الصحفيات زوجة الرئيس عن اللون الذى اختارته لغرفة نومها .

واخذت «مامى» تتلعثم وهى تحاول ان تشرح انه نوع من اللون الاخضر أو المائل الى الاخضر ..

وبدأت أسئلة الصحفيات تتلاحق بسرعة وترد عليها مامى بسرعة أيضا .

سألتها صحفية عما اذا كانت تشعر بأنها تعيش فى اناء من زجاج ..

وطبعا جاء الرد بالنفى .. وسألتها صحفية أخرى عما اذا كانت تبحث مشاكل السياسة مع زوجها الرئيس .

فردت « مامى » بأنها تتحاشى ذلك لأنها تخشى ان يكون زوجها متعبا عندما يعود الى «البيت» بعد عمل اليوم المرهق المتواصل .

ورفعت «مامى» يدها تتحسس بها شعرها الفضى واستغرقت فى الضحك عندما سألتها صحفية عما اذا كان الطعام الذى يقدم فى البيت الابيض طيبا .. ثم قالت طبعا انه طيب اذ انى أشرف على شرائه بنفسى ..

واذن فزوجة الرئيس سعيدة فى حياتها الجديدة فى البيت الابيض .

بائع اللبن الإنجليزى الذى نصح حكومته

لندن - من زغلول السيد :

ان الحديث فى لندن عن مصر ، وعن قضيتها أصبح شيئا مألوفا ، منذ تحركت قوافل الجيش المصرى ، ورفع اللواء محمد نجيب راية التحرير والعدالة فى مصر . وبعد ان كان اسم مصر لا يذكر الا فى الصفحات الاخيرة ، اصبح اليوم يتصدر جميع الجرائد والمجلات ، وعرف رجل الشارع كل شىء عن مصر وعن محمد نجيب .

ومنذ يومين دار بينى وبين احد بائعى اللبن فى حى « كنزنجتون » حديث بدأه بالشكوى من برودة الجو فى انجلترا .. وقلت لبائع اللبن : اننى لا أكره البرد على الرغم من أننى ولدت فى أرض تتمتع بحرارة الشمس دائما وهى ارض مصر .

ونظر الى بائع اللبن فى حماسة وهو يقول : مصر حيث اللواء محمد نجيب .. أقولها صريحة : أن هذا الرجل يجلب لحكومتنا المحافظة كثيرا من المتاعب .. وأقولها صريحة كذلك : أننى أتمنى له حظا سعيدا .

قلت له : أن محمد نجيب يطالب باستقلال مصر .

فأجاب البائع بقوله : ولم لا .. ان حكومتنا استعمارية ، عاشت قرونا تستعمر الدول الاخرى وتعيش على خيراتها .. اننى ثائر ضد هذه الحكومة .. ولقد حان الوقت الذى تخرج فيه من مصر ، ومن كينيا ، ومن الملايو .. يجب أن تستقل جميع هذه الشعوب

وسكت الرجل ثم عاد يقول وهو يملأ لى زجاجة اللبن : اننى أرجو للواء محمد نجيب كل خير فى كفاحه ضد الاستعمار ، وأن يحقق لبلاده استقلالها وحريتها

بداية .. ونهاية الملك كارول
قصة ٥٩ سنة من حياة ملك سابق

كانت نهاية الملك كارول ملك رومانيا السابق أشبه ببدايته تماما !.. فقد بدأ كارول حياته كملك وهو فى المنفى ، واختتم حياته كملك سابق وهو فى المنفى أيضا !.. وكذلك استهل كارول حياته الخاصة بعشيقة ، واختتم حياته الخاصة بنفس هذه العشيقة أيضا !..

وبين البداية والنهاية قصة طويلة تروى أساطير الحب والهجر والوفاء والغدر والمجد والذل والتيجان الشامخة والعروش الهاوية !..

ففى عام ١٨٩٣ دوت فى سماء رومانيا ١٠١ طلقة اندفعت من فوهات المدافع . وكان ذلك ايذانا بمولد الامير كارول ! وفى الاسبوع الماضى مات كارول فى البرتغال فلم ينطلق مدفع واحد ولم تنكس الاعلام حدادا عليه لانه مات بعيدا عن بلاده ، ولم يبكه سوى عدة أفراد على رأسهم ماجدا لوبسكو التى كانت سر سعادته وتعاسته !

حياة الامير كارول !

ولقد كانت حياة كارول منذ أن بلغ العشرين من عمره حافلة بأساطير الحب والهجر والوفاء والغدر والمجد والذل !

ففى عام ١٩١٣ - وكان الامير كارول فى العشرين من عمره حينذاك ، أرادت أمه الملكة مارى أن تخطب ود القيصر نيقولا فعرضت عليه أن يتزوج ابنها الامير الشاب من ابنته الكبرى أولجا ! ووافق القيصر على ذلك العرض فى ذلك الحين ولكن كارول الامير الشاب رفض الزواج من أولجا وقال لأمه « ولكننى يا أماه لا أحب أولجا !.. اننى أفضل شقيقتها الصغرى « تاتانا » !..

وهاج القيصر عندما علم أن كارول الشاب لا يريد أن يتزوج أولجا وأدلى حينذاك بتصريحه المشهور « ماذا ؟ .. هل يتزوج ابنتى ولى عهد رومانيا ؟ .. وما هى رومانيا ؟ .. انها قطعة صغيرة من الارض ! .. انها ليست دولة ولن تكون وطنا ! »

الابن غير الشرعى !

وفشلت خطة المصاهرة الملكية التى كانت تعدها الملكة مارى !.. وكبر كارول الامير الشاب . وبلغ الرابعة والعشرين من عمره ، وخلبت لبه فى ذلك الحين فتاة جميلة شقراء تدعى « زيزى لامبرينو » !

ويبدو أن كارول كان منذ حداثته فتى عابثا . فقد تزوج « زيزى » سرا ، ولم يحفل بنصيحة أمه . فما كان من القصر الملكى الرومانى الا أن أعلن أن الزواج لم يكن شرعيا وانه باطل تماما !

ولم يحفل كارول بتقاليد القصر وظل وفيا لزوجته الشابة التى تزوجها سرا ولولا أن القصر الملكى حرم كارول من الاموال التى كانت مخصصة له ، لما هجر كارول « زيزى » !.. فعندما أفلس الفتى العابث واضطر الى هجر زوجته ، كانت قد وضعت مولودا رفض مسجل العقود قيده فى السجلات الرسمية لان الزواج لم يكن شرعيا .. فما كان من كارول الا أن بعث الى زوجته برسالة يقول فيها « اننى أعترف أمامك وأمام الله أنك زوجتى وان الطفل الذى رزقناه هو ابنى ، واننى لن أهجرك ولن أتنكر لحبك طيلة حياتى ! »

ومع ذلك فقد هجر كارول زوجته « زيزى » وعاد الى القصر الملكى الرومانى ذليلا راكعا .. وانتهت قصته مع زيزى وأسدل عليها ستار كثيف من النسيان

الاميرة اليونانية

وكان لابد أن يضع القصر الملكى الرومانى خاتمة لحياة كارول العابثة . فسعت امه الملكة مارى مرة أخرى الى عقد مصاهرة ملكية .. ووقع اختيارها على الاميرة هيلين اليونانية .. وكانت هيلين جميلة رشيقة فتزوجها كارول .. ولكنه لم ينس حبه الاول ولم يسلم قلبه لزوجته الجديدة !

ورزق كارول طفله ميشيل الذى أصبح فيما بعد ملكا .. ولكن عبث كارول عاوده مرة أخرى !

ماجدا لوبسكو !..

فعندما بلغ كارول الثلاثين من عمره وقع فى غرام ماجدا لوبسكو مطلقة أحد ضباط الجيش الرومانى ..

وكان كارول يعلم عندما ربط نفسه بعجلة ماجدا أنه يسىء الى نفسه وانه يبتعد شيئا فشيئا عن عرش رومانيا . ولكنه لم يعبأ بذلك !

وفى الحق أن «ماجدا لوبسكو» كانت وبالا على كارول من كل ناحية .. فقد كانت أمها راقصة من راقصات فيينا المستهترات .. وكان ابوها يهوديا ! .. ولكن ماجدا نفسها كانت كاثوليكية لان أمها أرادت لها أن تكون كذلك ..

وهكذا خلق كارول المتاعب لنفسه .. فرومانيا لم تكن دولة كاثوليكية .. ومن ثم لم تغفر لكارول أنه أحب فتاة كاثوليكية .. وكذلك كانت رومانيا مناهضة لليهودية فلم تغفر لكارول انه أحب فتاة ولدت لأب يهودى .. وكانت رومانيا دولة ملكية تعتز بالتقاليد الملكية فلم تغفر لكارول انه هبط بهيبة القصر الى الحضيض لانه اختار لنفسه عشيقة من « عامة الشعب » !

قصة المتاعب !

وكان طبيعيا ان يثور القصر الرومانى على كارول وعشيقته ، فاصدر الملك فرديناند أمرا بطرد ماجدا لوبسكو من رومانيا !.. وكان فرديناند يظن ان طرد ماجدا سوف يسدل على القصة ستارا كثيفا كما حدث من قبل عندما انسدل على قصة كارول « وزيزى » ستار كثيف من النسيان !..

ولكن فراسة الملك فرديناند لم تصدق فى ذلك الحين !.. فقد هرب كارول الامير الشاب من رومانيا ولحق بعشيقته فى باريس وكتب الى أبيه الملك فرديناند يقول : « اذا كنت تريد ان تحرمنى من عرش رومانيا فاننى أقبل التحدى !.. واذا كنت ستجردنى من أموالى كما فعلت من قبل لترغمنى على ترك ماجدا لوبسكو فاننى لن أتركها !.. وحتى اذا شئت أن تجردنى من ابنى ميشيل ، فاننى اقبل ذلك !.. فكل ماأريده هو أن أعيش مع ماجدا » !..

العرش المسلوب !

وعندما مات الملك فرديناند بعد ذلك بعامين اتصل القصر الملكى بالامير كارول وطلب اليه ان يهجر ماجدة لكى يتربع على عرش رومانيا فبعث كارول الى القصر برسالة يقول فيها : « اذا كان الثمن الذى ينبغى ان أدفعه لكى أصبح ملكا هو فقدان حياتى ، فاننى أرفض هذا العرض لأن الحياة عندى أثمن من التاج والعرش !.. ان بائع اللبن البسيط يملك من الحرية الشخصية مايسمح له بأن يحيا الحياة السعيدة التى تروق له ، فلماذا تحرموننى من الحق البسيط الذى يتمتع به بائع اللبن ؟» !..

ولم يكن ثمة مهرب من اعلان «ميشيل» الطفل الذى لم يكن قد بلغ السادسة من عمره حينذاك ، ملكا على رومانيا !..

مؤامرة .. وحب !

ورفض كارول التاج وظل يعيش مع ماجدا لوبسكو فى باريس ودوفيل والبندقية وساحل الذهب خمس سنوات كاملة !.

وفى عام ١٩٢٨ مهدت الظروف لكارول فرصة نادرة لم يلبث ان اغتنمها !. ففى ذلك العام تولت السلطة حكومة جديدة اتصلت بكارول فى المنفى وعرضت عليه ان يعود الى بلاده ليعتلى العرش واشترطت عليه ان يعلن - ولو صوريا - انه هجر ماجدا لوبسكو

ونجحت المؤامرة وأذاع كارول انه هجر ماجدا ، وأذاعت ماجدا انها هجرت كارول !.

وفى عام ١٩٣٠ أعلن البرلمان الرومانى اعتلاء كارول عرش رومانيا ورد البرلمان اليه اعتباره بأن نص فى وثيقة اعتلائه العرش على أنه ملك البلاد منذ وفاة أبيه الملك فرديناند !

عودة العشيقة !

وبعد شهرين اثنين من عودة كارول الى رومانيا لاعتلاء العرش ، عادت ماجدا لوبسكو الى بوخارست !. واقامت فى « فيللا » أنيقة . كان كارول يتردد عليها بين الحين والحين !..

ومنذ أن عادت ماجدا الى بوخارست ، عادت المتاعب الى كارول !.. فقد راح أعداؤه يوزعون منشورات سرية تقول : « ماجدا هى الخيط الرفيع الذى يفصل بين الملك والشعب .. اما كارول واما ماجدا ! » ..

وتعالت الهمسات حتى أصبحت صرخات مدوية ، ولكن كارول لم يهجر ماجدا لوبسكو وقال ردا على اولئك الذين يهاجمونه « لن أهجرها لأنها نصف جسمى ونصف عقلى أيضا » !..

المنفى مرة أخرى !

وفى عام ١٩٤٠ هرب كارول وماجدا لوبسكو من رومانيا بعد ان هاجمت المانيا بلاده ، ورحل العشيقان الى المكسيك حيث أقاما فترة من الوقت . ثم سافرا الى البرازيل حيث وقعت ماجدا فريسة مرض عضال . وظن كارول انها سوف تموت فعقد عليها زواجه بصفة رسمية وأعلن انها أصبحت « الاميرة ايلينا » !..وعندما شفيت ماجدا لوبسكو أو الاميرة ايلينا رحلا مرة أخرى الى البرتغال !..

وظل العاشقان فى البرتغال حتى أخمد الموت أنفاس كارول !.. وكانت «ماجدا» هى الوحيدة التى جلست الى جوار فراشه تبكيه بدموع حارة !..

وهكذا انتهت قصة الملك كارول كما بدأت تماما !.. لقد بدأ حياته كملك فى المنفى واختتم حياته كملك سابق فى المنفى أيضا ! .. وكانت « ماجدا لوبسكو » شريكته فى الحالتين !! .



وهاهو وزوجته بعد مرور السنوات والاحداث .. لقد تغير كل شىء فيهما !

كارول وزوجته «ماجدا لوبسكو» .. فى بداية زواجه بها



أيهما الدب ..
نهضة جديدة يبديها فنان من الجيل الجديد



.. رأس أسد في المتحف المصرى .. ورأس فنان جريح .. ! اتجاه جديد نحو دراسة النحت الحديث .. من القديم ..

« عبد الحميد حمدى » ، يشكل أحدى بنات افكاره .. !



طالبة من كلية الفنون الجميلة .. وتمثالها لخفرع صاحب الهرم الثانى ، عن الاصل فى المتحف المصرى

الرماح والسهام تنطلق على المتفرجين

بقلم الملاخ

● .. هذه صفحة جديدة من صفحات مؤسستنا القومية ، (بنك مصر) يخط سطورها الاولى الرئيس « محمدنجيب » حين يزور مفتتحا نادى بنك مصر غدا أو بعد غد ، بمناسبة الاحتفال بأيام التحرير ٢٣ - ٢٦ من كل شهر ، حيث تعود رجال النهضة ، أن يشجعوا كل مشروع ترجع فائدته الى المجموع .. من الشعب .. اذ يتسع النادى الجديد لـ ٢٠٠٠ أسرة موظف من البنك وشركاته .. حيث وجهت العناية الى تدعيم الناحيتين الاجتماعية والرياضية . بعد أن سبقته البنوك والشركات الاخرى الى اقامة نواديها الخاصة .. فلم يجد عبد المقصود احمد ومحمد رشدى بدا من انشائه

ويقع نادى بنك مصر الجديد ... بالقرب من نادى التوفيقية ، على مدخل مدينة الاوقاف وامبابة ... أى بعد أن يعبر القاصد اليه كوبرى الزمالك ،حيث يفترش مساحة قدرها ٦ افدنة ، وتكلف انشاؤه ٣٥٠ الف جنيه ، وقام بتصميمه والاشراف على تنفيذه المهندس المعمارى احمد ابراهيم كامل ، مدير القسم الفنى بالبنك ، واحد ابطال مصر للغطس فى الاولمبياد ، حيث اشترك فى ثلاث دورات ولهذا جاءت الملاعب ، التى تحيط به ، مدروسة دراسة اولمبية وافية .. فقد وزعت فى انسجام تام بين كرة القدم والعاب القوى والقوة والتنس والباسكت والبنج بونج .. عدا حمام كبير للسباحة

ومبنى النادى ذاته يتكون من طابقين وسطح ، ويغلب على طرازه الطابع الشرقى المبسط فى احدى زواياه مقام لشيخ ، كان مدفونا مع ٧٠ مقبرة اخرى ... تمكنوا من نقلها ، وابقوا على الضريح تيمنا وقد استعان « ابراهيم كامل » بالفن والفنانين ، فاسند تصوير بعض اللوحات الرمزية الى : « صلاح يوسف كامل » و « فهيم » و « طبوزادة » ..

ونرجع مرة أخرى الى موقع هذا النادى ، لنتعجب اذ أن مدخل الطريق العام المؤدى الى بابه الرئيسى ، يقع فى اختصاص مصلحة الاملاك ، التى مازالت تبحث مع وزارة الاوقاف .. لمن يؤول هذا المدخل ..! وهو يؤدى الى اكثر من شركة كبرى !

فمتى يزول هذا الروتين ؟!!

اتجاه جديد ..

● .. واعنى بالاتجاه الجديد ... تلك النهضة التى بدأت تنتعش من جديد فى فن النحت المصرى ، حيث أخذ أساتذة النحت ، بالفنون الجميلة ومعاهدها الدراسية الحرة .. فى تنظيم الطرق الجديدة ، التى سيسير عليها الجيل الجديد من مثالى مصر .. حيث سيعرض « عبد الحميد حمدى » ، وبعض طلبته أعمالهم التى انتجوها هذا العام فى آخر هذا الشهر بمتحف الفن الحديث .. حيث نرى دراساتهم ، التى اتخذوا وحيها من تماثيل الفراعنة ، كما سبق للاستاذ حامد سعيد ومدرسته ،بالمتحف المصرى .. أو من الحيوانات والطيور ذاتها فى حدائق الحيوان بالجيزة ...

وهى كما تعلم ، أول مرة فى مصر ، على نظام شامل ان يقف بعض طلبة قسم النحت ينحتون تماثيلهم امام نماذجهم الحية فى الحديقة .! وان كان هذا ليس بالغريب عن عالم النحت .. فقد سبقنا اليه مثالو باريس ولندن فى حدائقها من قبل ..

وقد اقترح عبد الحميد حمدى ،على ادارة حديقة الحيوان أن تعطى للطلبة المثالين مكانا لائقا ، لتتم فيه الدراسات الحيوانية الفنية .. وما زال طلبه قيد البحث .. كل ما اخافه ، أن ينسج على فكرته ، عنكبوت الروتين الذى ما زال نشيطا .. فى أكثر من ميدان .. فما باله فى ميدانه هو .. وهو فى حديقة الحيوان ..!



رقصة الحراب اللامعة .. فى اعين المتفرجين .! كما تبدو فى فيلم «شيطان باوانا»

أول فيلم مجسم .!

تعرض القاهرة والاسكندرية ، أفلاما قصيرة تعلن عنها مؤكدة ... أنها الافلام المجسمة .. ومع ذلك فليست هى الافلام المجسمة ذات الابعاد الثلاثة التى تراها أوروبا الآن .. وتتكلم عنها تماما بعد أن كانت تذكرها وكأنها الاطباق الطائرة ... أى عندما كانت شيئا لم يكن ملموسا .! واصبحت ١٢ نوعا ..!! أما هذه الافلام ، التى رأيناها فى القاهرة حتى الآن ،فهى الفيلم أو الصورة الثنائية المزدوجة . ! والفرق بين الاثنين واضح بالطبع ..!

ويعرضون الآن فى لندن أول فيلم مجسم كامل ، حيث يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة ، واسمه « شيطان باوانا » التى تجرى حوادثه فى أدغال افريقيا سنة ١٨٩٠ ، لتروى قصة انشاء طريق للسكة الحديدية هناك . ومع أن القصة قديمة ومعادة .. الا أن المبالغة فى تصوير الاهوال وهجمات الاسود .. والرماح والسهام الطائرة ، على المتفرجين والمتفرجات ... حيث تظهر أمامهم أسنان الزنوج وهى تلمع وسط السواد .. مما يثير الفزع .. ويدخل المتفرج .. وسط القصة وفى جوها .. ليعيش فيها - ان تحملت أعصابه - بعض الوقت .. ولهذا فهم يسيرون على نظام جعل استراحتين وسط الفيلم ذاته ..

.. ترى ماذا يكون موقف أهل السينما فى مصر ..! امام هذا التطور ؟

أريد أن تتصور معى يوسف وهبى وقد وقف يقتل فى أفلامه المجسمة .. بينما الجمهور يفزع هاربا ..! أو حين يبتلع اسماعيل يس من فى دور العرض ... حين يمد اليهم شفتيه ..!!

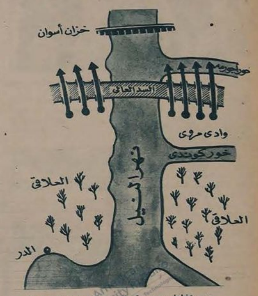
كمال الملاخ

خمس خطوات الى الامام .. !
فكرة لوحة .. ينقلها الفنان « فهيم » .. فى بهو من نادى بنك مصر ..

منظر عام للنادى الجديد ..

النيل عند كوندى .. حيث يقوم السد

أول تحقيق مصور عن السد العالى



رسم تخطيطى يبين موقع السد العالى جنوب خزان أسوان

فى يوم من الايام كان يطيب لبعض الذين يحبون أن يتفاءلوا .. كان يطيب لهم ان يعتبروا خزان أسوان عجيبة ثامنة من عجائب الدنيا .. أما اليوم - وبعد أن قفز عدد السكان من خمسة ملايين الى عشرين مليونا فان خزان اسوان قد يكون ثروة قومية ، ولكنه ليس الان كل شىء ..

حتى الذين يعقدون الآمال على خزان اسوان بعد كهربته .. عليهم ان يتخلوا الى حد ما، عن أن يعتبروا هذه الآمال هى كل شىء فى حياة مصر . وعليهم أن يتأملوا الحقائق الآتية :

● خزان اسوان لايختزن الآن كميات كافيــة لرى الاراضى المصرية .. والحقيقة هى أن عيون الخزان كلها تفتح فى ابان ذروة الفيضان ، ولايبدأ اغلاقها لحجز المياه الا بعد أن تخف حدة تدفق المياه !

● وهذه المياه الضائعة ، التى تتدفق من فتحات الخزان ، حين تفغر أفواهها ابان اشتداد الفيضان ، تقدر بمئــات الملايين من الامتار المكعبة من الماء ، وهى تذهب رأسا الى البحر الابيض ، فى حين تذبل أو تموت ، محصـولات كانت فى حاجة الى كوب واحـد من هذه الميــاه الضائعة .

● **خزان اسوان كان دائما ولايزال فى حاجة الى سد جبار يحجز المياه من خلفه تماما ، حتى يمكن تنظيم عمليــة صرفها**

لقد جاهر رجل بهذه الحقيقة .. هو المهندس المتمصر دانينيوس ، وتقــدم بمشروع يشرح هــذه الفكرة ، فاتهموه بالجنون !

ومات الرجل كمدا وهــو يحاول عبثا أن يثبت أنه ليس بمجنون !

ثم أتى العهد الجديد ..

وعادت الفكرة الى الوجود وتقدم المهندس الايطالى جاليليوا يقول للمسؤولين :

- لماذا لاتدرسون هذه الفكرة ؟

هذا ممكن

وبعد شهور طويلة من العمل المضنى بين آلات المساحة والدراسات الجيولوجية لطبيعة الارض تمكن أربعة شبان مصريين وكهلان مجربان ، أحدهما مصرى والثانى ألمانى ، من أن يمسحوا قطرات العرق الذى انعقد على جباههم السمراء ، ليقولوا :

- هذا ممكن ..

وعلى بعد سبعة كيلو مترات من خزان اسوان وشمال حلفا ، استقر الرأى على المنطقة الصالحة لاقامة السد ، ووضعت الرسوم الدقيقة لهذه المساحة من أرض مصر التى لم تدرس او ترسم من قبل

وتبنى مجلس الانتاج القومى المشروع ،

من كل انحاء العالم

ولقد آثار هذا المشروع اهتمام الدوائر العلمية العالمية !..

● فارسلت أمريكا طائرات هيلوكوبتر مزودة بأجهزة خاصــة لتصوير المنطقة المقترحة لبناء السد العالى من الجو ، ودراستها .

● وأرسلت أمريكا مع الطائرات مبلغ ثلاثمائة ألف دولار ، ومهندسين من أبرع مهندسى الرى فى العالم ، هما الاستاذ هارزا والاستاذ ستيل .

● وأرسلت ألمانيا طائرات خاصــة للتصوير وأخرى تحمل خبراء .

وذات يوم زار الدكتور جونتر بافلكه سفير ألمانيا الغربية فى مصر الرئيس اللواء محمد نجيب .

وخرج السفير بعد مقابلة طويلة ، وكان الاهتمام باديا على محياه .

وساله الصحفيون :

- هل كانت المقابلة لأمر هام
- جدا .

- هل كانت بشأن اتفاقيتكم مع اسرائيل .

- بل لسبب أكثر أهمية فقد كان الكلام عن مشروع السد العالى الذى يعد من أضخم المشروعات العالمية .

مائة مليون جنيه

ويقف الصاغ أركان الحرب صلاح سالم خطيبا فى المحلة الكبرى ليقول :

الخبراء يعودون بعد دراسة النيل


الصخور الجرانيتية التى يقوم عليها السد


اليوزباشى المهندس وفيق عبد الرحمن وسط بعض عمال النوبة فى منطقة السد



احدى قوافل الجيولوجيين تبحث عن موقع مناسب



العمال يفسحون طريقا لسيارات المهندسين وسط الرمال

— لما كان مشروع السد العالى يكلف أكثر من مائة مليون جنيه ،فقد لجأنا الى الشركات الاجنبية والبنك الدولى للتعمير لتمويله ، وبهذا المشروع ستزداد مساحة الاراضى المزروعة اربعة ملايين فدان

ولن يمتلك أى شبر من هذه الاراضى، حاكم أو قريب لحاكم ٠٠ وانما انتم ياسواد الشعب الذين ستتملكونها كلها لانكم طالما جاهدتم وكافحتم فلم تروا غير الظلم والطغيان !

مركز الدائرة

وفجأة تصبح القاهرة أكبر مركز للنشاط العلمى ٠

ويطير من امريكا المستر ستيفن مندوب البنك الدولى للانشاء والتعمير ٠

ومن ايطاليـا يجىء جاليليو صاحب الفكرة

ومن المانيا مجموعة من أعظم خبراء السدود فى العالم ، والدكتور كنتش الخبير الجيولوجى العالمى ٠

ومن السويد طار خبير خاص

ومن سويسرا جاء أحد اقطاب الهندسة المائيه ٠

ويبدى كل هؤلاء الخبراء — بعد أن يطيروا الى منطقة السد — دهشتهم للدقة والبراعة اللتين أبداهما المهندسـون المصريون الشبان ٠

وكان كبار المصريين يقولون لهؤلاء الخبراء :

— "لانريد مجاملة ،صارحونا بأقل شك فسنقيم له أكبر اعتبار !

فيهز الخبراء رؤوسهم ٠ ويقولون فى اعجاب :

— ليس هناك زيادة يمكن ان نضيفها — ان العمل الصالح يعلن عن نفسه

وهنا يقول الدكتور حسن زكى وكيل وزارة الاشغال لشؤون الرى :

— لقد سافرت مرات الى منطقة حلفا مع الخبراء من كل جنس ٠

وكنت أناقشهم وأتباحث معهم ٠ فى كل صغيرة وكبيرة ٠٠ حتى أطمئن الى الارض التى نقف عليها ، ولشد ماكان ارتياحى ودهشتى للنتائج التى وصلنا اليها :

ولقد لخص للمهندسـان عبد العظيم اسماعيل وكيل وزارة الاشغال لشؤون الخزانات ومحمد طه زكى سكرتير عام وزارة الاشغال،كل منهما فى حديث خاص

جمال سالم
احد اركان المشروع



الدكتور محمـد احمـد سليم سكرتير مجلس الانتاج القومى

الاستـاذ محمود ابراهيم المشرف على ابحـاث المشروع

لآخر ساعة ،فوائد هـذا المشروع فى الحقائق الآتية :

● هذا المشروع يضمن رصيدا دائما من المياه لمصر

● سيكون السد العالى قويا بحيث يقاوم مفعول أشد القنابل وأعنفها ،حتى ولو ركزت عليه الاصابات المباشرة ٠

● هذا السد يضمن لنا زراعة أربعة ملايين فدان جديدة من الارض ٠

تكييف الهواء فى النوبة ٠

ويقول الاستاذ محمد محمود ابراهيم عضو مجلس الانتاج والمشرف على المشروع:

● سنحصل يوميا على عشرة مليارات من كيلووات الكهرباء ثمنها خمسة ملايين جنيه ، اذا حسبنا ان ثمن الكيلو وات الواحد نصف مليم فقط ٠

● مشروع السد العالى يساوى فى نظرى — بايراداته وتكاليفه —عشرة أمثال اى مشروع من المشروعات العمرانية الاخرى فى مصر

● سيستطيع أهل النوبة ان يدخلوا تكييف الهواء فى بيوتهم بأزهد التكاليف٠

● سيصل الينا فى القاهرة ، من مزارع النوبة — بعد تنفيذ المشروع — أجود أصناف التين والمانجو والملوخيـة فى الشتاء !

● المشروع يستغرق تنفيـذه أربع سنوات ٠

● السد العالى يعتمد فى مياهه على النيل الازرق،وهو غنى بالماء طول السنة، بعكس خزان اسوان الذى يعتمد على النيل الابيض ٠

● لن تتعطل الملاحة النيلية فى الترع والرياحات خمسة شهور فى العام مدة التحاريق كما هو حادث الآن !

● لن تنفق الآلاف على تقوية الجسور ومحطات الصرف كل عام كما نفعل الآن

ويقول الدكتور راشد البراوى :

— ستستطيع مصر أن تزرع ٤٠٠ر٠٠٠ فدان من الارز وتصدرها الى الخارج وتشترى بثمنها ماتشاء من أجهزة وآلات٠

ان هذا المشروع سيخلق مصر القوية ٠ وماأشد حاجتنا الى أن نكون أقوياء !

الجامعة .. تمثل

أمينة رزق تصلح ماكياج أوفيليا « آمال فهمى »

لاول مرة منذ انشئت مباريات التمثيل الجامعية على كأس يوسف وهبى ، تنزل جميع كليات جامعة القاهرة بفرقها المسرحية الى المباراة هذا العام ماعدا كلية واحدة هى الصيدلة ، لسبب واحد وهو أنه لا يوجد بها فريق للتمثيل .

٩ كليات

وفى هذا الموسم نزلت جميع الكليات الى المباراة وعددها تسع كليات فتقدمت كلية دار العلوم برواية الاستعباد والعلوم برواية النائب العام والطب البيطرى والآداب برواية هملت والهندسة وطب القصر العينى برواية الجنيه المصرى والزراعة برواية فى سبيل الوطن والحقوق برواية عطيل والتجارة برواية الاسكندر الاكبر .

على ماهر ضيف الشرف

وسوف تنتهى هذه المباريات يوم السبت القادم حيث يختتم فريق كلية التجارة موسم المسرح الجامعى هذا العام بمسرحية « المغامر » عن الاسكندر الاكبر ، على أن توزع الجوائز ويتم تسليم الكاس على الفرق الفائزة فى يوم ٣ مايو بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة وسيكون ضيف الشرف فى هذه الحفلة الرئيس السابق الدكتور على ماهر

الكلية الثانية

وقد كانت آخر كلية اشتركت فى هذه المباراة هذا الاسبوع هى تلك الكلية المثابرة التى ظلت تكافح فى سبيل الكاس اربع سنوات وكان ترتيبها فى كل عام هو الثانى وهذه هى كلية الآداب التى تقدمت برواية هملت وقام فيها على بدران الطالب بالسنة الثالثة بالكلية وخريج المعهد العالى لفن التمثيل بدور هملت أما السيدة آمال فهمى خريجة الكلية والمخرجة بالاذاعة التى قامت بدور أوفيليا والآنسة أمينة رزق التى اشتركت بتمثيل دور « أم هملت »

خشبة المسرح .. والحياة

وكان مفروضا ان تشترك فاتن حمامة مع فريق كلية الآداب بتمثيل دور « أوفيليا » ولكنها اعتذرت فى آخر وقت بسبب انشغالها بالسينما فقامت آمال بتمثيله بدلا منها على اعتبار أنها من خريجات الكلية وسبق لها تمثيله معها وحصلت على الجائزة الفضية على اشتراكها مع الفريق بتمثيل مسرحية السيد ، ومما يذكر أن على بدران الممثل الاول فى الفريق قد نال الجائزة الذهبية فى التمثيل مرتين الاولى فى عام ١٩٥٠ على دوره فى رواية روميو وجولييت والثانية على دوره فى مسرحية السيد .

وتقول الآنسة أمينة رزق أنها فخور باشتراكها مع الجيل الجديد من شباب الجامعة فان بينهم ممثلين ناجحين يقدر لهم النجاح لو فكروا فى احتراف التمثيل وبالاخص فريق كلية الحقوق الذى اشتركت معهم بتمثيل دور « ديدمونة » فى مسرحية عطيل

ولامينة راي طريف فى اشتراك الجامعيين فى هذه المباريات تقول فيه ان عملهم بالتمثيل يتيح لهم فرصة حسنة لمواجهة الجماهير ، بعد التخرج ، لان الجمهور الذى يلتقون به من فوق المسرح هو نفس الجمهور الذى سيتعاملون معه عندما يصبحون فى الغد القريب اطباء ومحامين ومهندسين واساتذة وعلماء ، فان خشبة المسرح خير مدرسة لتخريج رجال المستقبل.

هملت « على بدران » مع والدته أمينة رزق فى دور « أم هملت »

اجتماعيات

بعد الاستقالة

أصر **الاستاذ كامل عبدالرحيم** سفير مصر فى واشنطن على استقالته التى قدمها أخيرا .

وينوى الاستاذ كامل قضاء شهر فى الولايات المتحدة قبل عودته الى مصر ، يزور فيه أركان الولايات المتحدة ،والتى كانت تشغله أعماله عن زيارتها .

بعد الطلاق !

ويقيم **الفريق عمر فتحى** الآن فى فندق هليوبوليس بالاس بعد ان انهى طلاقه من قرينته .. وتقتصر مواردالفريق فى هذه الايام على معاشه . اذ ان العمارتين الكبيرتين اللتين كان يظهر انه يمتلكهما انما تمتلكهما زوجته السابقة

قران الاسبوع !

وفى حفلة صغيرة تم يوم الاحد الماضى الاحتفال بعقد قران **الآنسة توفيقه صبرى** كريمة **الاستاذ حسين صبرى** على ابن عمها **الاستاذ منير صبرى** نجل الاستاذ **شريف صبرى** ــ وقد حضر الحفل أفراد اسرتى العروسين . والمعروف ان العريس طالب فى جامعة اكسفورد .

وخطبة الاسبوع

ومن خريجى جامعة اكسفورد كذلك **الاستاذ مهيب عابد** نجل **الاستاذ عزيز عابد** والذى يعمل فى شركة شل .وسوف يحتفل غدا باعلان خطبته الى **الآنسة انجى** كريمة **الاستاذ محمد ذو الفقار**

امريكا لاول مرة !

وبالرغم من كثرة اسفار **الاستاذ محمد طاهر** الى الخارج، فانه لم يزر امريكا من قبل .. ولهذا فقد انتهز الاستاذ طاهر فرصة زيارته الى أمريكا يوم ١٣ ابريل الماضى لحضور اجتماع مؤتمر اللجنة الدولية الاولمبية التى انتهت أمس.. وذلك لزيارة جمعيات انتاج وتربية المواشى والحيوانات فى أمريكا وهى الناحية التى يهتم بها . وسوف يعد الاستاذ طاهر تقريرا عن مشاهداته وزياراته يقدمه بعد عودته الى الجمعية الزراعية المصرية

والاستاذ محمد طاهر احد الاعضاء الخمسة للجنة العليا التابعة للجنة الاولمبية الدولية . وسوف يقضى فى أمريكا ثلاثة أسابيع ..

ظاهرة جديدة !

وثمة شيء اصبح شائعا هذه الايام فى أوساط المجتمع المصرى ، وهو تعلم تفصيل الملابس . ويبدو ان الغرض الاساسى لذلك هو الاقتصاد والتوفير فى بند الازياء والموديلات والتى يدفع فيها المجتمع مبلغا كبيرا كل عام .

ومن أجل هذا يجتمع فريق من السيدات فى منزل السيدة **عدلية قرينة الاستاذ حسن ممتاز** لتلقى دروس فى التفصيل والتطريز

ممنوع استعمال بنزين كتير !

ومن أجل التوفير والاقتصاد كذلك اشترت السيدة زوزو عاصم سيارة المانية صغيرة « استيشن واجن » فريدة فى نوعها . وقد اختارت السيدة زوزو هذه السيارة بدلا من سيارتها الامريكية الفاخرة التى كانت تستعملها من قبل ، للتوفير فى استهلاك البنزين . وقد اثار ذلك حديث اصدقائها . وان كان الجميع يوافقونها على هذه النزعة الاقتصادية . ويميلون الى تقليدها فى ذلك

المجتمع يطمئن على البولو

ويقيم فى المستشفى هذه الايام احسن لاعبى البولو فى مصر ، وهو **نيرل مارتن** وقد اصابت كرة البولو نيرل فى شفته ولم يحسن علاجها ، مما ادى الى حدوث تسمم فى الجرح ومضاعفات شديدة انتقل بعدها الى المستشفى . ويوالى جميع اصدقاء اللاعب زيارته فى المستشفى للاطمئنان على صحته

الخوف من الوحدة

ومن الحجاز عادت **السيدة عائشة فهمى** هذا الاسبوع . وقد أمضت الثلاثة الايام الاولى بعد عودتها فى استقبال أهلها واصدقائها الذين جاءوا لزيارتها بعد العودة .

وتقيم السيدة عائشة فى فندق سميراميس الذى فضلته على منزلها الفخم الكبير الذى يطل على النيل بالزمالك لاقامتها به وحدها .

بساطة واناقة

واقام **الاستاذ احمد اللوزى** وقرينته حفلة عشاء قصرت على الاصدقاء فى شقتها الانيقة التى تطل على النيل فى الزمالك .

وكان من بين الحاضرين معظم افراد أسرة اللوزى ، ومن بينهم **السيدة حرم الاستاذ حسن عبدالله** . وقد صححت خبرا نسب اليها فى صفحة المجتمع بالعدد الاخير بأنها اشترت جوبا فى العرض الذى اقامته السيدة صالحة افلاطون دفعت فيه ستين جنيها . وقد قالت أن سيدة كبيرة هى التى اشترت هذا الجوب وانها دفعت فيه ثمانين جنيها

وكان من بين الحاضرين كذلك **الاستاذ امين فخرى عبدالنور وقرينته** التى كانت ترتدى ثوبا أسود بسيطا ، عليه شال اخضر مخطط باللون الذهبى . وبالرغم من بساطة الثوب الا انه كان جميلا للغاية . وكان من الملاحظ كذلك بساطة ثياب الحاضرات واناقتها فى الوقت نفسه

مناورة حربية !

ويقوم الرسام المعروف **صوصه** بعرض مشروع لوحة سماها **الجيش** فى معرض صالون القاهرة الذى سوف يفتتح قريبا ويمثل مشروع اللوحة احدى المناورات الحربية بعد قيام الحركة .

وبالرغم من ان « صوصة » قام برسم لوحته من الذاكرة فان كثيرا من الشخصيات التى رسمها تشبه الى حد كبير كبار رجال الحركة . والمكان الذى تقع فيه هذه المناورة ينطبق الى حد بعيد جدا على صحراء السويس بالوانها الصفراء والحمراء المتوهجة .

لوحات الفقيدة

ومن ادعون صوصة طلب **الاستاذ حامد العبد** ان يرسم لوحتين لزوجته **المرحومة السيدة لطفية العبد** . يحتفظ باحداهما ، ويهدى الاخرى الى جمعية الهلال الاحمر التى كانت السيدة لطفية العبد رئيسة لها . ومن انشط افرادها ، وبذلت مجهودا كبيرا أثر فى صحتها الضعيفة

وقد طلب الاستاذ حامد كذلك من الرسام صوصه رسم لوحة أخرى اذ أن اللوحة التى كان قد رسمها لها الفنان منذ زمن مضى قد تمزقت اثناء نقل أثاث المنزل .

ويوالى نجلا الفقيدة **الاستاذان طارق وهشام** زيارة الرسام بين الحين الحين لابداء ملاحظتهما على اللوحة التى يقوم الفنان برسمها من الذاكرة .

ويبدو التأثر واضحا على وجهى طارق وهشام اثناء الزيارة .

فى الاسكندرية

وأمضى **الدكتور عبدالجليل العمرى** وزير المالية بضعة أيام فى الاسكندرية لتحسين صحته ، ولرعاية كريمته التى قامت باجراء عملية اللوزتين .

اغا خان يعتذر

ومن لندن اعتذر **اغا خان** من عدم حضور حفلة تتويج ملكة انجلترا ، لان الاطباء أشاروا عليه بعدم حضور هذه الحفلة لانها تتطلب مجهودا شاقا يؤثر فى صحته الضعيفة .

هيئة التحرير بالعمرانية

وافتتحت هيئة التحرير بفيلا الاستاذ نعمان أبو المجد يوم الخميس ١٦ الجارى وشرف الحفل مندوبا القيادة ولراغبى الانضمام للهيئة الحضور بمقرها .

رد الجميل !

والحفلة الاولى التى ينوى الوزراء اقامتها قبل انتهائهم من طوابير التدريب العسكرى الذى يقومون به سوف تكون للدكتور عبدالوهاب مورو مدير جامعة القاهرة . دلالة على تقديرهم لدعواته المستمرة لهم لتناول طعام الافطار صباح كل يوم طيلة مدة مرانهم العسكرى



قران سعيد

تم مساء الأحد الماضى ، فى حفل بهيج ، عقد قران الاستاذ مصطفى محمود الأسيوطى القاضى ، على الآنسة ثريا كريمة الاستاذ مصطفى نظيف وكيل جامعة ابراهيم . وقد أرسل الرئيس اللواء محمد نجيب يهنىء العروسين الكريمين ، وحضر الحفل كثير من الشخصيات والوزراء ورجال القضاء والقانون ، حيث عقده فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم ، شيخ الجامع الأزهر السابق ، بين عزف موسيقى الجيش .

ومما يذكر ان العروس خريجة الميرديديه ، وتجيد تصوير اللوحات الزيتية ، مما يبشر بجيل جديد من أهل الفن والقضاء . فبالرفاء والبنين .



الاميران تحيط بهما الدبلوماسية لقد وقف الامير مشعل والامير محمد وعن يمينهما سفير المملكة العربية السعودية فى مصر وعن يسارهما الاستاذ محمود فوزى وزير الخارجية

سمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى والى يمينه الرئيس السابق على ماهر والى يساره القائمقام احمد شوقى قائد منطقة القاهرة

وزار سمو الامير مشعل سلاح المهمات . ويرى سموه وهو يتفقد الاسلحة وقد احاط به كبار ضباط الجيش ، واخذ احدهم يشرح وسمو الامير يصغى فى انتباه واهتمام

مصر تستقبل الأمير مشعل

قدم الى مصر منذ اسبوعين صاحب السمو الامير مشعل ، وزير الدفاع والطيران السعودى . وقد رحبت مصر الرسمية ومصر الشعبية بمقدم سموه ووجدت فى مقدمه تأييدا لمعان سامية عزيزة من الحب المتبادل والتعاون المشترك

وقد خف الرئيس محمد نجيب بنفسه لاستقباله فى المطار ومعه كبار رجال القيادة . كما أوفد سمو الوصى على العرش مندوبا للترحيب به . وتعددت حفلات الاستقبال ومظاهر التكريم والترحيب به ، بنادى الضباط وباسلحة الجيش المختلفة فضلا عن الساسة واصحاب المكانة الذين أعربوا لسموه عن تقديرهم وحبهم . ولقد استقبل الطلبة بدورهم سموه اكرم استقبال ، وراح الشعب يحييه اكرم تحية ، فى غدوه ورواحه . ويعرب عن حبه لسموه ولجلالة والده الملك عبد العزيز حبيب مصر وشعب مصر

وقد وجهت دعوات لسمو الامير فى سلاح الاسلحة والمهمات ثم فى الكلية الحربية ثم فى سلاح المهندسين ثم فى مدرسة الصناعات الميكانيكية بالعباسية ، وقد قبل الدعوة اليها جميعا واستعرض كثيرا من نواحى نشاطها . فضلا عن حفلة استقبال كبرى اقامها الرئيس محمد نجيب فى نادى الضباط ووليمة عشاء أخرى فى استراحة الهرم شهدها رجالات مصر من القواد والساسة . وقد اجتمع بالرئيس محمد نجيب غير مرة ودارت بينهما أحاديث هامة تزيد من الروابط بين البلدين توثقا وبين الشعبين محبة وتعاونا صادقا

صورة رائعة لسمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى اثناء زيارته لمدرسة الصناعات الحربية . وقد احاط به القواد وكبار الضباط . وترى صورة جلالة الملك عبد العزيز عاهل الحجاز تتصدر المكان

وجهت الدعوة لسمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى لزيارة سلاح المهندسين . ويرى سمو الامير وعن يمينه البكباشى الحلوانى مدير سلاح المهندسين وعن يساره الاستاذ عبد اللطيف الجزار مدير الخطوط الجوية السعودية . ويرى فى الصف الثانى بعض الخبراء من الضباط الالمان . . .

→

وزار سمو الامير مشعل ابناءه الطلبة السعوديين الذين التحقوا بمدرسة الصناعات الحربية . وقد اصطفوا يرحبون بمقدمه . وسموه يصافحهم واحدا واحدا . . .

مجاديف في .. مياه النهر !





المبارزة المائية . القاربان يقتربان ثم تبدأ المبارزة . ان السلاح هنا عصا في نهايتها كمية ضخمة من الخيش . ان الفائز يقف مبتسما ، بينما اخذ المقلوب طريقه الى الماء ولم يجده تشبثه بحلقتي المركبين . .

كل شيء عن رياضة التجديف في مصر

ان الزوارق اللاهية والشباب وصفحة النيل هي التي خلقت أبطال التجديف في مصر .. ان كل واحد من المجدفين في العالم اذا سألته كيف بدأت هوايتك للتجديف قال نفس القصة : (شاب في سن المدرسة الثانوية ، وفتاة صغيرة لطيفة ونزهة على شاطيء نهر او بحيرة ، ثم ملاح يقترب

وتلتقي النظرات

ثم تشتبك الايدي لتساعد هبوط الارجل الى الزورق ، ويجدف الشاب ويحاول اظهار القوة في التغلب على سير التيار ، ويمر بقرب الزورق اللاهي ، احد زوارق التجديف ، ان كل ما فيه قوي ومرن ، مجدف مفتول العضلات بادي القوة والشباب يشق به الزورق صفحة الماء في سرعة وعزم)

وتدور بذهن الفتى فكرة ، انه سيكون أكثر قوة واغراء لو ركب مثل هذا الزورق ، وكانت له مثل هذه المرونة والقوة ، وهكذا تبدأ القصة :

● اشتراك في أحد نوادي التجديف

● يلزم المجدف ليكون بطلا يمكنه تمثيل بلاده ، خمس سنوات على الاقل يقضيها ما بين مجدف حديث فمبتديء فناشيء فمتقدم .

● يجوز لصاحب الدرجة الاقل أن يشترك في سباقات الدرجة الاعلى ، أما صاحب الدرجة الاعلى فلا يجوز له الاشتراك في الدرجة الاقل .

● يوجد في مصر ١٤ ناديا ، منها ستة في الاسكندرية ، و٤ في القاهرة ، و ٤ في القنال

● أنشيء اتحاد التجديف سنة ١٩٠٧ فهو أقدم الاتحادات الرياضية ، وكان مقره الاسكندرية ، وكل اعضائه من الاجانب ، حتى أنشيء فرع لاتحاد كلية الهندسة بنادي القاهرة النهري سنة ١٩٢٨ ثم أنشيء النادي الملكي سنة ١٩٢٤ وكل اعضائه من المصريين

● باع النادي الملكي للتجديف احدى عوامتيه لانشاء نادي جامعة القاهرة

● انضم اتحاد التجديف الى اللجنة الاهلية سنة ١٩٤١

● يبلغ متوسط عدد أفراد كل ناد من اندية القاهرة ٥٠٠ لاعب وكل ناد من اندية الاسكندرية والقنال ٨٠٠ لاعب

● يرأس مجلس ادارة اتحاد التجديف البكباشي زكريا محيي الدين مدير المخابرات العسكرية وعضو مجلس قيادة الثورة

● يوجد نوعان من زوارق التجديف (بول) وهي تستعمل للمسابقات المحلية ، وهي اثقل وزنا من النوع الثاني (أوت ريجر) التي تستعمل للمسابقات الدولية ، ويتكون القارب منها من لوحين اثنين من الخشب الرقيق .

● تنقسم الزوارق من ناحية عدد راكبيها ، الى زوارق فردية وثنائية ورباعية وثمانية .

● كان ثمن القارب الفردي قبل الحرب ٢٥ جنيها ، اما بعد الحرب فبلغ ثمنه ١٥٠ جنيها ، اما القارب الزوجي فثمنه ٦٠ جنيها قبل الحرب و ٢٠٠ جنيه بعدها ، والرباعي ٨٥ جنيها قبل الحرب و٤٥٠ بعدها ، والثماني ٢٥٠ جنيها قبل الحرب و٨٠٠ جنيه بعدها .

● يبلغ وزن القارب الفردي من ١٢ — ١٥ كيلو والزوجي من ٢٠ — ٢٥ كيلو .

● يملك النادي الملكي ثلاثة قوارب فردية وأربعة زوجية وثلاثة رباعية وواحدا ثمانيا من نوع (البول) وثلاثة فردية وواحدا زوجيا وواحدا رباعيا وواحدا ثمانيا من نوع « أوت ريجر » للمسابقات الدولية .

● أهدى الاستاذ محمد طاهر قاربا للنادي الملكي كما أهدى مسيو كوتسيكا قاربا للنادي اليوناني

● حاز النادي الملكي أكبر عدد من بطولات القطر ، وتقوم احمى المنافسات دائما بينه وبين نادي الجامعة

● حصل نادي الجامعة هذا العام على (كأس البنط) لمنطقة القاهرة ، وحاز ١٠٠ نقطة ، بينما حاز النادي الملكي ٩٦ نقطة ، وكان الثالث النادي اليوناني والرابع القاهرة النهري .

● يحوز النادي الفائز في بطولة الزوارق الفردية والزوجية على أربع نقط والزوارق الرباعية ست نقط والزوارق الثمانية ثماني نقط ويحوز النادي الحائز لاكبر مجموعة من النقط بكأس البنط .

● تقام في منطقة القاهرة خمسة سباقات سنوية في الفترة من يناير الى ابريل من كل عام .

● يقام السباق الاهلي بين جميع المناطق لاندية القطر في القاهرة في شهر مارس وفي الاسكندرية في يوليه وفي الاسماعيلية في أغسطس .

● توجد أربع مناطق للتجديف هي منطقة القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية

● مثل مصر في دورة هلسنكي اثنان من النادي الملكي في الزوارق الزوجية هما الاستاذان علي توفيق وسميح أنور و٤ من نادي الجامعة هم وجيه العطار ومحمد الصحراوي وممدوح العطار وحمزة عميرة وقائد دفه البير منقباد أما الزوارق الفردية فمثل مصر فيها حسين الالفي .

● يعتبر الاستاذ عبدالراضي حسن ، وهو من أبطال مصر في التجديف ، صاحب اكبر مجموعة من النقط وقبله كان اليوزباشي وفيق أحمد علي الذي كان منذ سنتين هو صاحب اكبر مجموعة .

● تعتبر الناحية الفنية في التجديف هي زحلقة المركب بأسرع ما يمكن لاطول مسافة ممكنة بأقل مجهود ممكن

● لا تتفق رياضة التجديف مع السباحة لان السباحة تلين العضلات الى حد لا يتفق مع القوة المطلوبة للتجديف ، ومع ذلك يشترط في المجدف أن يعرف السباحة . كما انها لا تتفق مع الملاكمة أو المصارعة أو حمل الاثقال التي تكون العضلات الجامدة والتنس كذلك لا يتفق مع التجديف لانه يقوي ذراعا بالنسبة للذراع الاخرى بينما يلزم المجدف أن تكون قوى الذراعين متوازنة .

الزحف على القنطروس المشحم كان من امتع الالعاب التي ، مرمطت المتسابقين . لم ينجح واحد منهم في الزحف حتى النهاية

وهذا ضحية اخرى من ضحايا القنطروس المشحم لقد ابى الشحم ان يبقيه فوق القنطروس فاخذ طريقه الى الماء . .



شد الحبل بالمراكب البلدية . فاز فيها محمد فوزي ومدحت فوزي . انها من الالعاب الشاقة التي تحتاج الى قوة كبيرة من المجدف . .

قلوب في البريد



بقلم ابرهيم المصرى

الغرور آفة الرجال

أحببت امرأة حبا شديدا ولكنها فى الحقيقة لم تبادلنى هذا الحب بل اتجهت نحو رجل آخر تعلقت به . فثارت ثائرتى عليها وأضمرت لها الشرفازداد اعراضها عنى وتبرمها بى . فماذا أفعل كى أتغلب عليها واظفر بحبها ؟ ..

ن . ر . شبرا

ماهذا الكلام ياسيدى ؟ .. هل تعتقد ان مجرد شعورك بالحب من نحو تلك المراة يجعل منك صاحب حق مشروع فى اجبارها على ماتكره ؟ ..

انها حرة فى اختيار الرجل الذى تشاء، وفى منح قلبها لمن تشاء . اما شعورك انت فمبعثه انانيتك ، وزهوك ، وغرورك، واعتزازك بقوتك ورجولتك ، ورغبتك الطائشة فى توكيد هذه الرجولة ولو بالاعتداء على حرية امراة ضعيفة تعلم علم اليقين انها لاتحبك ..

ان قيمة الحب ياسيدى تنبع من المشاركة الراضية لامن الارغام التعسفى . فاحترم حرية غيرك ، وكن شهما ابى النفس كريم الخلق ، وابتعد عن تلك المراة والا اذلتك وحقرتك وجعلت منك مثار هزؤ وسخرية .



كبرياء زوج

أعتقد ان امرأتى مثال الشرف والاستقامة ولكن حدث أخيرا أنى تهورت وأهنتها بالرغم منى اهانة شديدة أمام أهلى ، فأعرضت عنى وجفتنى ، فأبيت ان أبدأ بمصالحتها حرصا على كرامتى وأعرضت عنها بدورى ، فاشتد سخطها ونفورها ثم تغيرت فجأة وبدأت تتلطف مع بعض أصدقائنا الشبان . فهل تظنينها تنوى أن تسلك مسلكا غير شريف لتثأر منى ؟ ..

ك . ن العباسية

انت نفسك تعترف بانك تهورت واخطأت . فالواجب يقتضيك ان تبدأ بمصالحة امرأتك . وهذا هو العدل . اما اذا امعنت فى اعراضك الظالم عنها فكأنك تريد ان تمعن فى اذلالها . ولكن المراة مخلوق حساس ، مرهف الشعور بالعزة والكبر ، لايغتفر المذلة الجائرة أبدا ، ولايمكن ان يصفح عن اهانة لحقت به امام الناس . فاذا لم تعتذر الى امرأتك عما بدر منك ، واذا تماديت فى اذلالها ، فقد يشتد حقدها عليك ، وقد تفكر على الرغم منها فى الاتجاه بعواطفها الثائرة المكبوتة نحو رجل آخر يعرف كيف يقنعها بانه يحبها ، وانه يفهمها ، وانه سيجعل منها اميرة على عرش قلبه . وهكذا يرفع بالوهم من قدرها ، ويرد اليها شعورها بالكرامة والعزة ، ولكن على حساب شرفها الذى هو شرفك انت ياسيدى .. فلاتتهور مرة ثانية ، وابدأ بمصالحة امرأتك والاعتذار اليها والا كنت الجانى عليها وعلى نفسك .



لذة التعذيب

انى أحبها حبا شديدا . ولكنى كلما أحببتها غازلت سواى . وكلما أخلصت لها توددت الى غيرى . وكلما عاهدتنى على الوفاء أسرعت فخانتنى وعبثت بى . فهل يمكن لهذه المرأة أن تعرف الحب ، وهل فى وسعى ان أطمئن اليها يوما لاتخذ منها زوجة لى ؟ ..

ك . ر . ى . اسكندرية

ان تلك المراة تحب المغازلة اكثر مما تحب الحب . فالتعلق برجل واحد لايكفيها والاخلاص لرجل واحد لايستهويها ولا يشعرها بسلطان جمالها وقوة شخصيتها ، فهى تريد ان تكون محبوبة من الجميع لتعبث بقلوب الجميع عبثا يلقى فى روعها انها اقوى من الرجال واقوى من الحب ، والواقع انها تنشد فى مغازلاتها لذة التعذيب ، وهذه اللذة تغرى الرجل بها ، وتدفعه ان كان قويا الى محاولة اخضاعها ، وان كان ضعيفا الى ارتكاب كل محرم من اجلها . فاحذر هذه المراة وابتعد عنها لانك ضعيف ، ولانها هى نفسها تعرف انك ضعيف ، ولابد ان تمضى فى تحقيرك واذلالك وتعذيبك حتى تجردك من كل رجولة وتفخر بانها قد قضت عليك شر قضاء .

بين السيطرة والمشاركة

أنا فى السنة الاولى من حياتى الزوجية ، أحب زوجى حبا عنيفا . وأشعر انى امرأة سعيدة ومنتصرة ، ولاأستطيع ان أخفى نشوتى فأود على الرغم منى ان تكون لى الكلمة العليا فى بيتى . ولكن زوجى لايفهمنى ويعتقد انى امرأة مستبدة وقاسية ، فكيف أقنعه بأن ميلى الى اثبات شخصيتى وتوكيد سلطانى فى بيتى هو ظاهرة تدل على شدة فرحى بزواجى وقوة حبى لزوجى ؟ ....

م . ر . الزمالك

ان نزعة التحكم والسيطرة تراود نفسك ياسيدتى كما تراود نفس كل امراة فى السنة الاولى من زواجها ، ولكن الزواج مشاركة لاسيطرة ، وليس شك فى ان المشاركة هى التى تدل على الحب لانها تصدر عن التواضع ، اما السيطرة فتدل على الانانية لانها تصدر عن الكبرياء ، فانت ياسيدتى تحبين زوجك بكبرياء الانانية وفرح الانتصار لابتواضع الحب ورقة العواطف ، ولكنك لو استمعت لصوت قلبك ، ولزمت حد انوثتك ، وتجنبت فرض ذلك السلطان الذى تزينه لك كبرياؤك ، فلابد ان تشعر نفسك بلذة ابلغ واعمق الف مرة من لذة التحكم والسيطرة التى تسعدك وتشقى زوجك ، فابحثى عن السعادة فى الرقة والحنان والطاعة اى فى فضائل الحب التى تضاعف سحر الانوثة ، واياك ان تبحثى عنها فى الغطرسة والشموخ وشتى رذائل الكبرياء والانانية التى تجعل من المراة عدوة لزوجها وحربا على نفسها ومستقبلها .



زوج ضعيف

تزوجت منذ ثلاث سنوات ومع ذلك فانا عاجز عن فرض شخصيتى على امرأتى . انى أستخدم اللين فأقابل بالشدة . وأستخدم الشدة فأقابل بالعصيان والتمرد ، واحاول ان الجأ الى الصد والهجران فأقابل بالزراية والسخرية والاستخفاف ، فماذا أفعل كى أجبر امرأتى على طاعتى واحترامى والشعور بقوة شخصيتى ؟ ...

ش . ر . المنصورة

يبدو لى من ثنايا خطابك انك تغضب لاقل شىء ، وتصرخ لاتفه شىء ، وتصدر امرا ثم تعدل عنه ، وتنصح بشىء وانت لاتشعر ان نصيحتك ذات قيمة عملية



مثمرة ، فيجب اولا ان تكبح اعصابك جهدك ، وان تعرف بالضبط ماتريد قبل ان تصدر امرك وتملى ارادتك بل يجب ان تستوثق من امكان تنفيذ الامر قبل اصداره والمهم ان تشعر زوجتك انك اوفر منها عقلا ، واهدأ اعصابا ، واقدر على معالجة مشكلات الحياة والتى تحكمت فى اعصابك وتشبثت بتنفيذ اوامر معقولة ، وكنت حازما فى الحق ، حريصا على العدل ، عزوفا عن التهافت على امرأتك وعن البدء بمصالحتها اشباعا لغرائزك ، فلابد ان تحترمك وتقدر شخصيتك وترى فيك الزوج القوى الذى تنشده .

الكبار والصغار

لى ولد فى نحو العاشرة من عمره ، الاحظ عليه ظاهرتين غريبتين : الاولى انه شديد الولع بالسهر ، يأبى أن ينام قبل منتصف الليل . والثانية انه يحب أن يقضى أوقات فراغه فى صحبتنا وصحبة ضيوفنا من الرجال والنساء ، ينصت فى شغف لاحاديثهم وهو صامت لايعلق عليها بشىء ، والحق ان ميوله هذه تحيرنى وتقلقنى ، فماسرها وكيف أعالجها منه ؟ ..

و . ش . القاهرة

ان ابنك ياسيدتى عصبى المزاج ، ينعشه الليل وينبه أعصابه ويدفعه الى السهر ، فواجبك ان تعامليه بالرقة واللين ، وتروضيه على النوم المبكر ، وتحاولى اقناعه بضرورة الاستحمام بالماء الفاتر قبل النوم ثم تناول فنجان من التيليو ، ونصيحتى لك ان تعرضيه على الطبيب فقد يكون فى حاجة الى بعض الفيتامينات لتقوية اعصابه ، اما ميله الى مجالسة الكبار والانصات لاحاديثهم ، فظاهرة تنم عن خيال ملتهب ، وذكاء متيقظ ، ونزعة فضول قوية . وهذه الظاهرة يشترك فيها معظم الاولاد اصحاب الامزجة العصبية ، ولكن الخطر من هذه الظاهرة ينشأ عن الكبار ومايرد عادة على ألسنتهم من موضوعات او الفاظ معينة قد تنبه الصبى الى مايجهل ، فتشوش فكره ، وتفسد صفاء نفسه وبراءتها ، وتوجد له عقدا نفسية يمكن ان تحدث اسوأ اثر فى مستقبل حياته ، فواجبك ياسيدتى ان تقصى ولدك عن الكبار مااستطعت . واذا تعذر عليك ذلك فيمكنك ان تنبهى الكبار الى التحفظ فى احاديثهم امام الصبى ، وفى رايى ان مقابلات الضيوف يجب ان تتم بمعزل عن الصغار ، كما أن منازعات الوالدين لايجب ان تحدث على مرأى ومسمع من الصغار أبدا .



قيمة الحرية

لقد قاسينا من النظام البرلمانى متاعب كثيرة ، أفلاتظن ان هذا النظام دخيل علينا وعلى ديننا وانه أولى بنا أن نطلقه وان نستبدل به نظاما جديدا يقوى روحنا المعنوية ولو اقتضانا ان نضحى بجزء كبير من حريتنا الفكرية والسياسية ؟

ا . ن . طالب جامعى

لااظن ذلك مطلقا . ان روح الاسلام هى روح الشورى ، والنظام البرلمانى السليم هو تنظيم عصرى لمبدأ الشورى ، فلكى ننهض حقا ونتقدم يجب ان ناخذ بالنظم النيابية الصحيحة . ويجب ان نتشبث بها ، ونروض انفسنا على ممارستها مهما اخطأنا فى مبدأ الامر . حتى نعتادها ويتكون فينا على مر الزمن شعور اصيل بالحرية والتسامح والكرامة والمسئولية الحقة . والمهم اننا لايجب ان نفزع من غلطات شعب حديث العهد بالحكم النيابى فنعمل على حرمانه منه . اذ الخطأ هنا طريق الصواب . والتعثر سبيل النهوض ومجرد الاضطلاع بالمسئولية يولد الشعور بقوة الشخصية . كما ان معرفة استخدام الحرية من محال ان نحذقه فى غير دائرة الحرية .

اجابات مستعجلة :

الى س . ا . ف . ذ .

لن تظن بك السوء مادمت ستحدثها عن الزواج . فكن شجاعا وصارحها

الى س . غ . بالقاهرة

هذا الخلاف الخطر لابد أن يجلب عليك شقاء فوق شقاء الفقر . فاعدل عن هذا الزواج

الى فتاة حائرة بمصر الجديدة

انك فتاة طيبة ومستقيمة ولابد أن يبتسم لك الحظ يوما فاصبرى

الى ى . ك . م . ص . بعابدين

ابحث جهدك عن عمل ومتى وفقت ارتد اليك اعتبارك واحترمتك أسرتك

الى ن . ى . باسكندرية

لماذا لاتثق فى نفسك ؟ كن جريئا وجرب حظك والا احتقرتك الفتاة وآثرت عليك سواك

الى ن . ع . بالعباسية

ليس فى الامر خيانة مادام الشاب لم يقيد نفسه من نحو صديقتك بشىء

الى خ . بعمان

أثبت احتقارك لها بقطع كل علاقة لك بها

الى المهدى بالقاهرة

فى وسع الفتاة أن تثبت فى موقفها وتعاونك اذا كانت حقا تحبك

الى م . م . بالقاهرة

لاتهتمى بمن لم يهتم بك واذا كان الشاب الثانى نبيل الخلق شريف المقصد فتزوجيه . ولاتضيعى الفرصة



عبقريات

من الشعر الصينى القديم

هذه مقطوعة من الشعر الصينى ، يصف فيها شاعر صينى مجهول عاش عام ٢٠٥ قبل الميلاد ، حبيبته فى رقة وعذوبة وبساطة .. فتمثلها برعوم زهرة لوتس بيضاء .. قال الشاعر :

« ما أجمل الأعشاب الخضراء فوق سطح الماء ، وهى تترنح مع نسمات الرياح .. رأيت هناك امرأة تخطر قبل الغروب وعلى صفحة البحيرة الهادئة رأيت براعم زهور اللوتس الناصعة تطفو ، ولكن عندما أقبل الليل ونشر جناحيه رأيتها تتمهل عند الأعشاب ..

وعند ما لفني الليل فى ردائه القاتم ، لم أستطع أن أنام .. فقد طال ليلى ، وأنا أراها ، ممشوقة القوام كغصن شجرة عندما يداعبه الريح ..

وأقفلت عينى حتى أستطيع أن أرى جيدها الناصع يتالق فوق مياه الليل الحالكة .. كما يتالق تاج زهرة اللوتس »

زادت الطين بلة

ظل الخادم يشرب الخمر حتى لعبت برأسه .. فامسك بالمكنسة القذرة وراح ينظف بها ملابس سيده .. ويبدو أن المكنسة داخلها الزهو والفخار فانها مالبثت أن تفننت فى تنظيف الملابس .. وكانت كلما تفننت زادت الطين بلة والملابس قذارة .

وهكذا فان الرجل القذر لا يرفع من شأنه أن يضاعف همته !

(الكاتب الروسى ايفان كريلوف)

نحو المساء

قال الشاعر المرحوم الدكتور ابراهيم ناجى ، يصف الظلام فى نفسه ، فقال :

طويت رحلتى وودعت أحلا — مى فنفسى من الأمانى خلاء
مرحبا بالهوى الكبير فان يبق — وأن تسلمى يطب لنفسى البقاء
فهو القمة التى تهزم الموت — ولا يرتقى اليها الفناء

الاتحاد

لا تقدر العين ان تقول لليد لا حاجة بى اليك ، أو الرأس أيضا للرجلين لاحاجة بى اليكما ، بل بالأولى أعضاء الجسد التى تظهر أضعف هى ضرورية ، وأعضاء الجسد التى نحسب أنها بلا كرامة نعطيها كرامة أفضل . والأعضاء القبيحة فينا لها جمال أفضل . وأما الجميلة فيناً فليس لها احتياج ، لكن الله مزج الجسد معطيا الناقص كرامة أفضل ، لكى لا يكون انشقاق فى الجسد .. بل تهتم الأعضاء اهتماما واحدا بعض لبعض .

(الانجيل — رسالة بولس)

امر تعيين

كان مستر فرانكلين روزفلت : رئيس الولايات المتحدة الأسبق ، مدعوا فى احدى أندية الصحفيين فى نيويورك ، وكان الرئيس مرحا كعادته .. وأقبل عليه بعض الصحفيين من هواة الامضاءات يدفعون اليه بقصاصات من الورق ليوقعها ..

ولكن صحفيا خبيثا أراد أن يداعب الرئيس ، فأرسل اليه بين تلك القصاصات أمرا بتعيينه سفيرا للولايات المتحدة فى القطب الشمالى .. وعند ما انتهى الرئيس من توقيع هذه القصاصات .. كانت دهشة الصحفى بالغة عند ما شاهد ان الرئيس قد استبدل بالقطب الشمالى القطب الجنوبى .. وأضاف الى أسفل القصاصة :

— انى آسف جدا يا عزيزى .. لا تناعينا منذ أسبوعين سفيرا فى القطب الشمالى !!

كلهم يخافون

ان أكثر الزعماء ، كانوا يخافون على حياتهم .. فكان ادجار الان بو : الكاتب القصصى المعروف ، يخاف من كل شىء .. وكان يرتعد فرقا وهو يستقبل فراشه كل ليلة ، وكان يحس كانه لن ينهض منه فى الصباح سليما معافى .. بل ان الأحلام المزعجة كانت تطارده كل ليلة وتحيل حياته أشباحا وخرافات .

وكان لوثر يخاف من العواصف الطبيعية ومن البرق ومن الرعد .. بل انه كان عائدا ذات ليلة الى داره فثارت احدى العواصف .. فظل يجرى وهو يبكى ويتضرع الى الله حتى وصل الى أحد الأديرة

وكان جيمس الأول يخشى ويرتعد من السيوف والخناجر التى تتدلى من أحزمة ملابس رجال حاشيته .

وكانت ماريا تريزا تخاف أن يشاهدها رعاياها .. وكذلك كانت مارى انطوانيت تخشى الشعب وترهبه .

وكان الكردينال ولزى يخاف النساء ويهرب منهن .



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢


سجاير
معدن ممتاز
إفف
سادة
فلتر ابيض
فلتر وفل
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
FILTRE LIEGE
إنتاج
كوتاريللى